أثر برنامج إرشادي يستند إلى نظرية العلاج العقلاني العاطفي وبرنامج لتطوير المهارات الاجتماعية في تنمية المسؤولية الاجتماعية والحكم الخلقي لدى الأحداث الجانحين في الأردن

إعداد

أحمد علي سلامه عتوم

المشرف

الأستاذ الدكتور محمد نزيه حمدي

المشرف المشارك

الدكتور قاسم محمد سمور

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في

الإرشاد النفسي والتربوي

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

آب ، ٢٠١٢

الجامعة الأردنية

نموذج التفويض

أنا أحمد علي سلامه عتوم، أفوض الجامعة الأردنية بتزويد نسخ من رسالتي /أطروحتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبهم حسب التعليمات النافذة في الجامعة.

التوقيع:

التاريخ: ٩ / ٨ / ٢٠١٢

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الأطروحة (أثر برنامج إرشادي يستند إلى نظرية العلاج العقلاني العاطفي وبرنامج لتطوير المهارات الاجتماعية في تنمية المسؤولية الاجتماعية والحكم الخلقي لدى الأحداث الجانحين في الأردن). وأجيزت بتاريخ ٣١/ ٧/ ٢٠١٢م.

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيـــــع
الدكتور محمد نزيه حمدي، مشرفاً أستاذ - الإرشاد النفسي والتربوي	....
الدكتور قاسم محمد سمور، مشرفاً مشاركاً أستاذ مشارك - الإرشاد النفسي والتربوي	....
الدكتور محمد عوده الريماوي، عضواً أستاذ – طفولة ومراهقة	....
الدكتور عادل جورج طنوس، عضواً أستاذ مشارك– الإرشاد النفسي والتربوي	....
الدكتور حسين سالم الشرعة، عضواً أستاذ– الإرشاد النفسي والتربوي (جامعة مؤتة)	....

الإهداء

أهدي هذه الأطروحة إلى روح والدي

وإلى والدتي

وأخواني وأخواتي جميعهم

كما أهديها إلى أنسبائي جميعهم

وكذلك أبناء عمومتي وأخوالي وأصدقائي جميعهم

وكذلك إلى زوجتي الغالية ورفيقة دربي جميلة التي سهرت وتعبت

وصبرت وتحملت عناء وتعب الأسرة وقدمت لي الدعم الكثير، فلها مني كل

الحب الاحترام والتقدير، وأسأل ا تعالى أن يكون ذلك في ميزان حسناتها

كما وأهدي هذا الجهد إلى أبنائي : آيه ، محمد ، إسراء ، هبه ، شهد

وعبد ا .

شكر وتقدير

بداية الحمد والشكر تعالى الذي ألهمني ووفقني في هذا العمل، وأتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذي الفاضل الإنسان الذي أشرف على هذه الأطروحة الأستاذ الدكتور محمد نزيه حمدي الذي لم يبخل علي بجهده وعلمه وكان أنموذجاً للعالم وكان له فضل علي فقد تبناني منذ أن فكرت بمشروع البحث حيث تأثرت تأثراً كبيراً بأسلوبه العلمي في البحث وجديته ومواقفه النبيلة فقدم لي الكثير من التوجيه والنصح والإرشاد والدعم فله مني كل الشكر والتقدير وأسأل ا تعالى أن يمد له في عمره وأن يكافئه على ما قدم لي ولزملائي وسيجده في ميزان حسناته إن شاء ا تعالى، كما أشكر الدكتور الفاضل النبيل قاسم محمد سمور فإني أعترف له بالفضل وأكن له كل تقدير واحترام على ما بذله من جهد وتعاون في إنجاز هذا العمل.

كما وأشكر الدكتور إبراهيم باجس على متابعته لعملي ، وأشكر أيضاً المرشد التربوي الأستاذ محمد جسار خوالده على ما قدم من جهد وتعاون في هذا العمل ، وأشكر أيضاً الأستاذ محمد نايف عياصرة . وأتوجه إلى ا العلي القدير بالدعاء بالرحمة والمغفرة للأستاذ عباس طلافحة رحمه ا الذي ساعد في تحليل البيانات.

كما وأشكر أعضاء لجنة المناقشة لإسهامهم في إثراء هذا العمل بملاحظاتهم ومقترحاتهم .

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

فهرس الملاحق

أثر برنامج إرشادي يستند إلى نظرية العلاج العقلاني العاطفي وبرنامج لتطوير المهارات الاجتماعية في تنمية المسؤولية الاجتماعية والحكم الخلقي لدى الأحداث الجانحين في الأردن

إعداد

أحمد علي سلامه عتوم

المشرف الرئيسي

الأستاذ الدكتور محمد نزيه حمدي

المشرف المشارك

الدكتور قاسم محمد سمور

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر برنامجين يستند أحدهما إلى العلاج العقلاني الانفعالي والثاني إلى تطوير المهارات الاجتماعية في تنمية المسؤولية الاجتماعية والحكم الخلقي لدى الأحداث الجانحين في الأردن. وتألف مجتمع الدراسة من جميع الأحداث الموجودين في مركزي تربية وتأهيل الأحداث في اربد و أسامه بن زيد لتربية وتأهيل الأحداث في الرصيفة وبلغ عددهم (١٣٥) حدثاً ، بينما تألفت عينة الدراسة من (٣٦) حدثاً تم اختيارهم بناء على توفر شرط البقاء في المركز لمدة ثلاثة شهور أو أكثر هي فترة تطبيق البرنامج، والرغبة بالمشاركة. وتم إجراء الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام 2011 / ٢٠١٢ ، حيث استمر تطبيق البرنامجين مدة (٦) أسابيع. وقسمت عينة الدراسة عشوائياً إلى ثلاث مجموعات وهي : المجموعة التجريبية الأولى وتكونت من (٩) أحداث تلقوا برنامج إرشاد جمعي قائم على العلاج العقلاني الانفعالي في خمس عشرة جلسة بمعدل ثلاث جلسات في الأسبوع مدة كل جلسة (٩٠) دقيقة، والمجموعة التجريبية الثانية تكونت من (٩) أحداث تلقوا برنامج إرشاد جمعي للتدريب على تطوير المهارات الاجتماعية في خمس عشرة جلسة بمعدل ثلاث جلسات في الأسبوع مدة كل جلسة (٩٠) دقيقة ، وتكونت المجموعة الضابطة من (١٨) حدثاً لم يتلقوا أي نوع من التدريب .

وقد اهتمت هذه الدراسة بمعرفة أثر برنامجي العلاج العقلاني الانفعالي وتطـوير المهـارات الاجتماعية كمتغيرين مستقلين على تنمية المسؤولية الاجتماعية والحكم الخلقي كمتغيرين تابعين . ولتحقيق ذلك فقد تم استخدام مقياسي المسؤولية الاجتماعية والحكم الخلقي (قبلـي، وبعـدي، ومتابعة) لتحديد مستوى التحسن في المسؤولية الاجتماعية بمجالاتها الخمسة (المسؤولية تجـاه النفس ،والمسؤولية تجاه الأسرة، والمسؤولية نحو الأصدقاء، والمسؤولية نحو الحي والمجتمـع، والمسؤولية تجاه الوطن)، وكذلك الحكم الخلقي بأبعاده الستة (حب السيطرة علـى الآخـرين، واحترام الآخرين والنظرة إلى الذات، والمساواة والعدالة والرضا، والاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية، والصدق والتعاون، والوفاء بالوعد والتواضع).

وقد تم تحليل البيانات إحصائياً باستخدام النظام الإحصائي (SPSS) واستخرجت المتوسطات والانحرافات المعيارية واستخدم تحليل التباين الأحادي وتحليل التباين المشترك المتعـدد، وقـد أظهرت النتائج أن برنامجي العلاج العقلاني الانفعالي وتطوير المهارات الاجتماعية كان لهمـا أثراً ذا دلالة احصائية في تنمية المسؤولية الاجتماعية والحكم الخلقي لدى الاحداث الجـانحين الذين خضعوا للبرنامجين التدريبيين مقارنةً مع المجموعة الضابطة.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

المقدمة:

تعاني معظم مجتمعات العالم في العصر الحديث من مشكلات المراهقين والشباب الجانحين الذين انحرفوا عن الطريق السوي وهذا يشكل تهديداً كبيراً لأمنها وسلامتها واستقرارها وخططها التنموية وكذلك بنائها الأسري والاجتماعي.

ولأن هذه المشكلة عامة لا يكاد يخلو منها أي مجتمع فقد اهتم بدراستها علماء النفس والاجتماع ورجال الدين والقانون. وتظهر هذه المشكلة في مرحلتي الطفولة والمراهقة حيث تظهر لدى الأحداث اضطرابات في السلوك تؤدي إلى ضعف قدرتهم على التكيف مع أنفسهم ومع معايير مجتمعهم.

ومن الأمور التي تلعب دوراً في وقوع الأحداث الجانحين بالانحراف غياب المسؤولية الاجتماعية التي تجعل الفرد متحملاً لمسؤوليته الاجتماعية المتعلقة به وبمن حوله، والتي تجعل منه شخصاً قادراً على إصدار الأحكام الأخلاقية انطلاقاً من تحمله للمسؤولية. وعندما يكون المراهق متمتعاً بصحة نفسية فإن ذلك يساعده على العيش بتوازن وتوافق اجتماعي يسهل عليه التكيف مع الظروف البيئية المحيطة به، ويجعل منه شخصاً قادراً على ممارسة التفكير بطريقة سليمة تؤدي به إلى ممارسة سلوكيات اجتماعية متناسبة مع معايير السلوك الاجتماعي المقبول، الأمر الذي يؤدي بالفرد إلى وعيه بذاته وزيادة ثقته بنفسه وتنمية مفهوم إيجابي عن ذاته وبالتالي تجعله قادراً على أداء المهمات والمهارات الاجتماعية بنجاح وفاعلية عالية وكذلك زيادة قدرته على حل المشكلات التي يواجهها.

إن النقص الظاهر في المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية أو عدم الإحساس بها والالتزام بها والذي يتمثل في الإساءة للذات وللآخرين والاعتداء عليهم، والاعتداء على الممتلكات العامة، والتمرد على النظام والقانون، والعبث بمشاعر الآخرين وغيرها يتطلب التدخل من أجل مساعدة هؤلاء الأفراد على حل مشكلاتهم من أجل تحمل مسؤوليات أفعالهم والالتزام بالنواحي الأخلاقية، حيث تعتبر المسؤولية الاجتماعية والأحكام الخلقية من أهم القيم التي يجب أن تحرص المؤسسات

التعليمية والاجتماعية ومؤسسات المجتمع المدني على غرسها في نفوس الأفراد، حتى تنعكس ايجابياً على سلوك أفراد المجتمع.

ومن أهم العوامل التي تؤدي بالفرد إلى الانحراف: المشكلات والاضطرابات الأسرية، والظروف الاقتصادية السيئة والمتردية، والصحبة السيئة، وانخفاض المستويات التعليمية لدى بعض الآباء، وافتقارهم إلى أساليب التربية الصحيحة، مما قد يدفع به إلى الوقوع بالانحراف (المعايطة وآخرون، ٢٠٠٠).

وهذا يتطلب من الأخصائيين التربويين والاجتماعيين والنفسيين ورجال الدين والقانون أن يركزوا اهتماماتهم على وضع خطط وإجراءات وقائية تحد من وصول المراهقين إلى الانحراف، وكذلك وضع الخطط والبرامج العلاجية والتربوية المناسبة التي تساعدهم على التكيف مع الوسط الاجتماعي الذي يعيشون فيه (محمد، ٢٠٠٠).

وأشار حمدي (٢٠٠٥) إلى أن المراهقة المنحرفة، تتسم بالانحلال الخلقي والانحراف الجنسي والسلوكيات المضادة للمجتمع والفوضى والاستهتار، وتتأثر بالخبرات الشاذة والصدمات العاطفية العنيفة وانعدام الرقابة الأسرية والقسوة الشديدة أو التدليل الزائد والصحبة المنحرفة، وترتبط بالشعور بالنقص والفشل الدراسي وسوء الحالة الاقتصادية والاجتماعية للأسرة.

والأحداث المنحرفون لا يشكلون خروجاً على النظم والأعراف الاجتماعية والقوانين فحسب، بل يعتبرون ضحايا لمجتمع قصر في رعايتهم وتوجيههم وإرشادهم وبخل عليهم بمد يد العون والرعاية لإنقاذهم وإخراجهم من الواقع الاجتماعي المؤلم والتربية غير السوية. ويعتبر انحراف الأحداث أساس الجريمة لأنه إذا لم يعالج منذ البداية فقد يتحول صاحبه إلى أشد المجرمين خطراً على أمن المجتمع. ويمكن القول أن انحراف الكبار ما هو إلا امتداد لانحراف الصغار، ولا شك أن معالجة انحراف الأحداث تتطلب وضع برامج وقائية وعلاجية لمنع ظهورها وبرامج لمعالجة مشكلاتهم على المدى القريب والبعيد، كما تتطلب دراسة الأسباب المؤدية لهذه الظاهرة (أبو رمان، ٢٠٠٨).

والأردن كغيره من مجتمعات العالم يواجه مشكلة انحراف الأحداث، حيث يعتبر إحـدى الـدول النامية التي تشهد تغيراً اجتماعياً وحضارياً يتزامن معه تزايـد سـكاني لا يتناسـب ومـستوى الموارد الاقتصادية. وتعتبر ظاهرة جنوح الأحداث من المشاكل الهامة لارتباطها بأمن المجتمع وسلامته، ولأنها تؤدي إلى إهدار الطاقات الشابة. لذا فقد شغلت تلك الظاهرة أفكـار البـاحثين والمختصين في مجالات التنمية والتعلـيم والتنـشئة الاجتماعيـة والاقتـصادية والمـصلحين الاجتماعيين (شناق،٢٠٠١).

وتشير تقارير وزارة التنمية الاجتماعية حول حجم مشكلة الأحداث الجانحين في الأردن للسنوات من (٢٠٠١-٢٠١٠) هي كما في الجدول رقم (١)

جدول رقم (١) أعداد الأحداث الجانحين في الأردن من عام (٢٠٠١-٢٠١٠)

السنوات	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠
عـــدد الأحداث الجانحين	٥٢٩٥	٦١٣٩	٦١١٩	٥٧٧٧	٥٤٤٧	٥٤٣٢	٥٣٢٢	٦٢٧٧	٦٥٤٢	٦٤٠٠

يتضح من الجدول رقم (١) أن أعلى عدد حالات الجنوح كان في عام (٢٠٠٩) وكان أدنـى عدد في عام (٢٠٠١) كما صدر عن تقـارير وزارة التنميـة الاجتماعيـة (وزارة التنميـة الاجتماعية، ٢٠١٠).

وهناك الكثير من المراكز والمؤسسات التي ترعى الأحداث ذكوراً وإناثاً موزعةً في كافة أنحاء المملكة. ويقوم الأردن في الوقت الحالي بالتصدي لهذه المشكلة بهدف الحد منها، حيـث تقـوم وزارة التنمية الاجتماعية المتمثلة بمديرية الدفاع الاجتماعي بالمتابعة والإشـراف علـى هـذه المؤسسات وتقدم للأحداث مجموعة من الخدمات المتمثلة بما يأتي : تقـديم الخدمـة الإيوائيـة والصحية الأساسية للأحداث خلال فترة إقامتهم، تطوير مهارات النضج الاجتماعي (البرنـامج الاجتماعي)، تنمية وتطوير الجوانب النفسية (البرنامج النفـسي)، تطـوير المهـارات المهنيـة للأحداث وفقاً لميولهم وقدراتهم واستعداداتهم (برنامج التأهيل والتدريب المهني)، متابعة قـضايا الأحداث بهدف تقليل فترة إقامتهم في المراكز (برنامج حقوق الطفل ومتابعة القـضايا)، تهيئـة الأحداث نفسياً واجتماعياً للخروج من المركز (برنامج الاستقبال والتهيئة للرعاية اللاحقة) بهدف

بناء علاقة إيجابية بين الحدث وأسرته إضافةً إلى مساعدة الحدث في استكمال حياته الأكاديمية والمهنية (وزارة التنمية الإجتماعية،٢٠٠٨).

وترتبط المسؤولية الاجتماعية والحكم الخلقي بالبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد، ذلك بأن المشكلات الأسرية والاجتماعية والثقافية والخلقية هي السبب وراء انحراف الأحداث، والمسؤولية الاجتماعية والحكم الخلقي تتأثران بالتعلم، لذا لا بد من التركيز على ميدان التربية لمعرفة المؤثرات والعوامل التربوية والنفسية التي تساعد على التعلم المناسب، وتسعى برامج إرشاد الأحداث الجانحين إلى تنمية الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية لديهم بسبب النقص الواضح فيها، حيث أن المسؤولية الاجتماعية هي مسؤولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها (طاحون، ١٩٩٠).

وقد ظهرت بعض المشكلات الاجتماعية التي تشكل خطراً على المجتمع والتي تتمثل في عدم قيام الأفراد بأداء مهامهم وواجباتهم بكفاءة، وعدم الاهتمام بمشاعر الآخرين، وعدم الحفاظ على الممتلكات العامة، وشعور الأفراد بالسلبية تجاه المشاركة في الحياة الاجتماعية، وأصبح واضحاً أن العامل الأساسي وراء هذه المشكلات يكمن في عدم الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية لدى الأفراد (الشايب، ٢٠٠٣).

لذا فإن تربية الأفراد على تحمل مسؤولياتهم تجاه ما يصدر عنهم من أقوال وأفعال تعتبر مسألة هامة وذلك من أجل تنظيم حياتهم وشعورهم بالأمن والاستقرار والطمأنينة فيما بينهم وفي حياتهم (الخوالدة، ١٩٨٧).

مشكلة الدراسة :

تعد مشكلة الأحداث الجانحين من المشكلات الاجتماعية التي تسبب القلق والتي يعاني منها المجتمع الأردني كغيره من المجتمعات، نتيجة للتغيرات في المجالات المختلفة الاجتماعية، والأسرية، والاقتصادية، والتربوية. وتعتبر دراسة هذه الظاهرة ذات أهمية بالغة بالنسبة للفرد والمجتمع فهي تساعد على علاجها والوقاية منها وخاصة أن العديد من المشكلات في مرحلة الرشد ترجع في أساسها إلى مراحل الطفولة والمراهقة التي مر بها الحدث في سنوات عمره السابقة. وتشكل هذه المشكلة خطورة بالغة تهدد الحدث الجانح والأسرة التي ينتمي اليها والمجتمع ككل.

وتستقصي الدراسة الحالية أثر برنامج إرشادي يستند إلى نظرية العـلاج العقلانـي الانفعـالي وبرنامج لتطوير المهارات الاجتماعية في تنمية المسؤولية الاجتماعية والحكـم الخلقـي لـدى الأحداث الجانحين بهدف الوصول بهم إلى التكيف الشخصي والاجتماعي ليكونوا قادرين علـى تحمل المسؤولية الاجتماعية وإصدار الأحكام الخلقية المناسبة فـي الوسـط الاجتمـاعي الـذي يعيشون فيه.

فرضيات الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن الفرضيات التالية :

الفرضية الأولى :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى للبرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي في تنمية المسؤولية الاجتماعية والحكم الخلقـي لـدى الأحـداث الجانحين في القياس البعدي.

الفرضية الثانية :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى للبرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي في تنمية المسؤولية الاجتماعية والحكم الخلقـي لـدى الأحـداث الجانحين في قياس المتابعة.

الفرضية الثالثة :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى لبرنامج تطوير المهارات الاجتماعية في تنمية المسؤولية الاجتماعية والحكم الخلقي لدى الأحداث الجانحين فـي القياس البعدي.

الفرضية الرابعة :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى لبرنامج تطوير المهارات الاجتماعية في تنمية المسؤولية الاجتماعية والحكم الخلقي لدى الأحداث الجانحين فـي قياس المتابعة.

الفرضية الخامسة :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة تطوير المهـارات الاجتماعيـة ومجموعـة العلاج العقلاني الانفعالي في تنمية المسؤولية الاجتماعية والحكم الخلقي لدى الأحداث الجانحين في القياس البعدي.

الفرضية السادسة :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة تطوير المهارات الاجتماعية ومجموعة العلاج العقلاني الانفعالي في تنمية المسؤولية الاجتماعية والحكم الخلقي لدى الأحداث الجـانحين فـي قياس المتابعة.

أهمية الدراسة :

تنبع أهمية هذه الدراسة من خلال اهتمام المجتمع بمشكلة الجنوح لما لها من آثار سلبية تـؤدي إلى تصدع كيان الأسرة والمجتمع، وهناك حاجة ماسة إلى وضـع بـرامج وقائيـة وإرشـادية وعلاجية تؤكد ضرورة تحمل الفرد لمسؤولياته تجاه ما يصدر عنه من أقوال وأفعال كما تؤكـد تنمية الحكم الخلقي لدى الفرد.

فمن الناحية النظرية تقدم هذه الدراسة إضافةً علميةً تختبر فيها فاعلية العلاج العقلاني الانفعالي وتطوير المهارات الاجتماعية في تنمية المسؤولية الاجتماعية والحكم الخلقـي لـدى الأحـداث الجانحين في الأردن.

ومن الناحية التطبيقية، فإن العناية والرعاية والاهتمام بالأحداث الجانحين تساعدهم في التكيـف السليم مع أفراد المجتمع وإعادة تأهيلهم ليكونوا مواطنين صالحين.

كما توفر برنامجين إرشاديين يستهدفان تنمية المسؤولية الاجتماعية والحكم الخلقي وذلـك مـن خلال تدريب الأحداث الجانحين على التفكير العقلاني والمنطقي الـصحيح واسـتبدال الأفكـار اللاعقلانية واللامنطقية لديهم بأفكار عقلانية ومنطقية، وتدريبهم على كيفية استخدام المهـارات الاجتماعية التي تعتبر ضرورية لكل فرد في التعامل مع المواقف المختلفة.

وتزود الأخصائيين والمشرفين الاجتماعيين الذين يعملون مع هذه الفئة من الأحداث الجـانحين ببرامج من أجل تنمية المسؤولية الاجتماعية والحكم الخلقي لدى هؤلاء الأحداث.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

١ . تقصي مدى فاعلية برنامج ارشادي يستند إلى نظرية العلاج العقلاني الانفعالي فـي تنميـة المسؤولية الاجتماعية والحكم الخلقي لدى الأحداث الجانحين في الأردن.

٢ . تقصي مدى فاعلية برنامج لتطوير المهارات الاجتماعية في تنمية المـسؤولية الاجتماعيـة والحكم الخلقي لدى الأحداث الجانحين في الأردن.

محددات الدراسة :

تتحدد هذه الدراسة فيما يلي :

١) تقتصر على الأحداث الجانحين الذكور المودعين في مركز أحداث إربد ومركز أسامه بـن زيد في الرصيفة الملتحقين للعام ٢٠١١ / ٢٠١٢. وقد تم إختيار مركز أحداث إربـد للتطبيـق على المجموعتين التجريبيتن لتعاون المركز مع الباحث وتيسير الاجراءات له.

٢) تعتمد نتائج الدراسة على الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) لأدوات الدراسة مقياس المسؤولية الاجتماعية ومقياس الحكم الخلقي ومناسبة البرنامجين التدريبيين (برنـامج إرشـادي يستند إلى نظرية العلاج العقلاني الانفعالي وبرنامج لتطوير المهارات الاجتماعيـة فـي تنميـة المسؤولية الاجتماعية والحكم الخلقي لدى الأحداث الجانحين).

التعريفات الإجرائية :

البرنامج الإرشادي المستند إلى نظرية الإرشاد العقلاني الانفعالي :

يتكون البرنامج من خمس عشرة (١٥) جلسة مدة الجلسة تسعون (٩٠) دقيقة بواقع ثـلاث (٣) جلسات في الأسبوع، ويستهدف هذا البرنامج مساعدة الأحداث الجانحين فـي تطـوير التفكيـر المنطقي، وتحسين سوء التكيف لديهم، وتدريبهم علـى مهـارات يحتاجونهـا فـي المـستقبل. ويتضمن البرنامج مجموعة من المهارات والأساليب والتمارين لزيادة وعي المجموعة الإرشادية بما لديها من معتقدات وأفكار عقلانية أو غير عقلانية تتعلق بذاتهم كما تتعلق بذوات الآخرين.

البرنامج الإرشادي المستند إلى تطوير المهارات الاجتماعية :

يتكون البرنامج من خمس عشرة (١٥) جلسة مدة الجلسة تسعون (٩٠) دقيقة بواقع ثـلاث (٣) جلسات في الأسبوع، ويستهدف هذا البرنامج تعليم الأحداث الجانحين وتدريبهم على مهـارات يحتاجونها في التعامل مع الناس، وتحسين سوء التكيف لديهم، وبالتالي فإنها تزيد من فـاعليتهم الاجتماعية وتسهل انخراطهم في علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين، وهذه المهارات تتوافق مع المعايير الاجتماعية بحيث تمكنهم من التفاعل مع الآخرين وتجنبهم الوقوع فـي المـشكلات التي تعيق تكيفهم الاجتماعي.

المسؤولية الاجتماعية :

إقرار الفرد بما يصدر عنه من أفعال وأقوال واستعداده العقلي والنفسي لتحمل ما يترتب عليـه من نتائج (الخوالدة، ١٩٨٧).

وتُعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص علـى مقيـاس المـسؤولية الاجتماعيـة المستخدم في هذه الدراسة.

الحكم الخلقي :

قدرة الفرد على اصدار القرارات والأحكام بصورة أخلاقية نابعة من مبادئ داخلية لديه والتصرف وفقاً لهذه المبادئ (Lind, 2006).

ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الحكم الخلقي المستخدم فـي هذه الدراسة.

الأحداث الجانحون :

هم الأشخاص الذين أتموا السابعة من عمرهم ولم يبلغوا الثامنة عشرة وقد ارتكبـوا سـلوكيات مخالفة للمجتمع يعاقب عليها القانون وتم إيداعهم في أحد مراكـز وزارة التنميـة الاجتماعيـة الخاصة بالأحداث الجانحين(وزارة التنمية الاجتماعية،١٩٦٨).

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

الأحداث الجانحون:

استخدم مصطلح الجنوح لأول مرة عام (١٨٩٩) عندما أسست أول محكمة للأحداث في الولايات المتحدة الأمريكية بحيث أعتبر الفرد جانحاً إذا توافرت فيه عدة شروط حددها القانون ويدمج فيها السن والجنس وارتكاب أنواع معينة من التصرفات المخالفة للقانون (أولبسير، ١٩٩٥).

وقد فرق الياسين (١٩٨١) بين الجنوح والانحراف، حيث ذكر أن كل جنوح يعتبر انحرافاً إلا أنه لا يمكن اعتبار كل انحراف جنوحاً، فالكذب مثلاً يعتبر انحرافاً ولكنه لا يشكل جريمة إلا في بعض الحالات من مثل شهادة كاذبة أمام إحدى المحاكم.

أما خفاجي (١٩٧٧) فقد اعتبر تعريف الحدث الجانح حسب تخصص من يقوم بتعريفه، فمثلاً يعرف من الناحية القانونية بأنه شخص يمثل أمام هيئة قضائية أو أية سلطة أخرى مختصة بسبب ارتكابه جريمة جنائية ليتلقى رعاية من شأنها أن تيسر إعادة تكيفه الاجتماعي.

ويعرف بارتول (Bartol, 1980) جنوح الأحداث بأنه السلوك الذي يصدر من فرد دون السن القانونية ويتعارض مع المعايير والقيم الاجتماعية المتعارف عليها في المجتمع والتي تؤدي به إلى إيداعه في مراكز الإصلاح نتيجة هذا السلوك.

ويشير غباري (١٩٨٦) إلى أن الجنوح هو انتهاك للتوقعات والمعايير الاجتماعية، والفعل الجانح هو حالة من التصرفات السيئة التي يسلكها الفرد والتي قد تهدد حياته.

وقد أشار بلحسن (٢٠٠٤) إلى تعريف الحدث في الشريعة الإسلامية بأنه " الصغير الذي يرتكب إحدى المحظورات الشرعية في إحدى الحالات الخطرة التي تهدد حياته أو صحته أو أخلاقه قبل البلوغ " . وتعتبر الشريعة الإسلامية أول شريعة اهتمت اهتماماً كبيراً بالإنسان في جميع مراحله النمائية، حيث اهتمت بالأطفال الصغار وثبتت لهم حقوقهم من الرضاعة والحضانة والتربية والتعليم كما هو مبين في القرآن الكريم والسنة النبوية وأقوال الفقهاء، وقد

قسم فقهاء الشريعة الإسلامية فترة الحداثة إلى ثلاثة مراحل: الأولى: مرحلـة انعـدام الادراك والتمييز، ويسمى فيها الصغير بالصبي غير المميز، وتمتد من الولادة إلى الـسابعة فـلا يحـد الصبي ولا يقص ولا يعزر، المرحلة الثانية: مرحلة الادراك الضعيف، ويسمى بالصبي المميـز وتمتد بين سبع سنوات إلى ظهور علامة البلوغ، حيث أن الصبي في هذه المرحلة يكون ضعيف الادراك لذلك لا يسأل عن جرائمه مسؤولية جنائية فلا يحد ولا يقتص ولكنه يعزر تأديبياً لكونه أصبح يعقل، المرحلة الثالثة: مرحلة الادراك التام ويسمى فيها بالبالغ أو الراشـد وهـي طـور البلوغ وفيها يكون الحدث مسؤولاً جنائياً عن جرائمه أياً كان نوعها.

أما غريب (١٩٩٧) فقد أشار إلى أن الحدث هو أي فرد - ذكراً كان أم أنثى - لم يبلـغ سـناً معينة حيث اختلفت المجتمعات في تحديد هذه السن، ففي انجلترا مثلاً تحددت سن الحداثة بثماني (٨) سنوات، رفعت بعدها إلى عشر (١٠)، وفي نهاية السبعينات أصبحت أربـع عـشرة (١٤) سنة وأخيراً أصبح الحدث من يقع في الفئة العمرية ما بيـــن (١٤ - ١٧) سنة، كما يختلف الحد الأقصى لسن الحدث في المجتمع العربي باختلاف أقطاره، ففي مصر مثلاً يشار إلى الفرد على أنه حدث ذكراً كان أم أنثى إذا لم يبلغ عمره ثماني عشرة (١٨) سنة ميلادية كاملة بغـض النظر عن الحد الأدنى لسن الحدث وتلك هي الحال أيضاً في لبنان وسوريا والعـراق.

ويعرف قانون الأحداث الأردني لسنة (1968) الحدث بأنه كل شخص أتم السابعة مـن عمره ولم يتم الثامنة عشرة ذكراً كان أو أنثى، وينقسم الأحداث حسب القانون الأردنـي علـى النحو التالي :

١ - الولد: هو من أتم السابعة من عمره ولم يتم الثانية عشرة منه.

٢ - المراهق: هو من أتم الثانية عشرة ولم يتم الخامسة عشرة منه.

٣ - الفتى: هو من أتم الخامسة عشرة من عمره ولم يتم الثامنة عشرة منه.

وتعد مشكلة الجنوح من المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه المجتمع والأسرة والمدرسـة والتي يهتم بدراستها كل من علماء النفس والاجتماع والتربية ورجال القـانون، وهـي مـشكلة تواجهها مختلف المجتمعات النامية والمتقدمة، وقد اختلفت النظرة إلى هذه المشكلة، فقديماً كـان يعتبر الحدث مجرماً يستحق العقاب ولا سبيل إلى إصلاحه إلا بالبتر حتى لا يـصاب المجتمـع باختلال توازنه، أما المجتمعات الحديثة فقد أدركت بأن الأحداث غالبـاً مـا يكونـون ضـحية

للظروف الاجتماعية التي أدت بهم إلى الانحراف وسوء التكيف، وأن تهيئة الظروف الاجتماعية وتدعيمها بالمقومات الصالحة لتنشئتهم تسهم في انطلاقهم نحـو غايـات اجتماعيـة صـالحة (محمد، ٢٠٠٠).

وقد تناولت العديد من النظريات والاتجاهات مشكلات الأحداث الجانحين مـن حيـث أسـبابها والعوامل المؤثرة فيها. وفيما يلي عرض لبعض النظريات وتفسيرها لظاهرة جنوح الأحداث:

أولاً: الاتجاه التحليلي:

يفسر أنصار الاتجاه التحليلي جنوح الأحداث على أساس العوامل النفسية والتربوية التي تتعلـق بالتنشئة الاجتماعية، وبالتالي فإن أسباب السلوك الجانح من وجهة نظر الاتجاه التحليلي تعـزى إلى اضطراب في الشخصية، حيث يعتبر سلوك الجانح شكلاً من أشكال تحقيق الرغبة المنبثقـة من غريزة الموت التي تجد في العدوان أسلوباً للتعبير عن هذه الغريزة. وقد يصل هذا الـسلوك العدواني إلى حد الاعتداء على الذات أو على الآخرين أو على الممتلكات، وقـد يـسلك الفـرد سلوكيات غير مشروعة مثل جرائم الاغتصاب والمخدرات فيسلك بطريقـة مـضادة للمجتمـع ومغايرة للمعايير الاجتماعية والأخلاقية (الخواجة،٢٠٠٣).

ثانياً: الاتجاه الإنساني:

ينظر أصحاب الاتجاه الإنساني إلى السلوك الجانح على أنه شكل من أشكال الانحراف النفـسي، حيث يلجأ فيه الفرد إلى العدوان على الذات أوالآخرين أو الممتلكات إما لإرضاء قيم الآخـرين وإما تعبيراً عن تشوهات في مدركات الفرد الناتجة عن الفصل بين الذات الحقيقية للفرد وعـالم الخبرات المتجدد، وأنه التعبير عن حالة الاغتراب النفسي الذي يعيشه الفرد والذي قد يدفعه إلى عالم المخدرات والعصابات (الصمادي وعبدا ، ٢٠٠٣).

ثالثاً : الاتجاه المعرفي:

ينظر أصحاب الاتجاه المعرفي إلى أن الانحراف ناتج عن التفكير اللاعقلاني، فالجـانح يتميـز بعدم الإحساس بالمسؤولية ويفتقر إلى الضبط الذاتي في الـسيطرة علـى سـلوكياته. فهـؤلاء الأحداث يفتقرون إلى الإدراك الكافي لتقدير نتائج أعمالهم وعواقبها، ويعـانون مـن مـشكلات التكيف مع أوضاعهم المستجدة (الوريكات، ٢٠٠٤).

رابعاً: الاتجاه السلوكي:

تشير دراسات وبحوث السلوكيين إلى أن السلوك الجانح عبارة عن عادات سلوكية سلبية اكتسبها الفرد للحصول على التعزيز وتعلمها من البيئة المحيطة من خلال المبادئ نفسها التي تعلم بهـا السلوك السوي، فيمكن أن يكون قد اكتسبها من خلال ملاحظة نماذج سلبية في حياتـه، أو قـد سلكها بطريقة غير صحيحة (سلبية) وحصل على التعزيز أو أن يكون قد سـلكها كـرد فعـل انفعالي وحصل على تفريغ شحنات نفسية سلبية (الصمادي وعبدا ، ٢٠٠٣).

خامساً: الاتجاه الواقعي:

وينظر جلاسر إلى السلوك الجانح على أنه مظهراً من مظاهر عدم المسؤولية لدى الفرد، حيـث لم يستطع الدماغ إصدار أحكام مقبولة اجتماعياً، وهذا الفشل في اكتساب الـسلوكيات المقبولـة اجتماعياً والمسؤولية تجعل الفرد يتصرف بطريقة مخالفة لمعايير المجتمع وقوانينه (Glasser, 1969).

ويرى العلاج الواقعي أن الاهتمام يجب أن يكون بتعزيز السلوك المسؤول مهما كـان بـسيطاً والاهتمام بكل حدث والايمان بأن هذا الحدث سوف يصبح شخصاً مسؤولاً في المستقبل وبالتالي يجب على المرشد أن يشاركه اهتماماته وآماله ومخاوفه وأن يهتم به ويشاركه فـي أي أمـر لا يرتبط بماضيه غير المسؤول. وعندما يخرق الفرد القانون يجب أن نساعده وذلك لأنه قد يصبح خطراً على المجتمع ما لم يصبح أكثر مسؤولية، فإما أن نساعده ليصبح أكثر مسؤولية أو نحجزه وجوباً، ولكن ليس من المنطق أن نحجزه لكي يثبت أو يبرهن أنه أصبح أكثر مسؤولية. فمهمـة المعالج الواقعي يجب أن تكون تنمية المسؤولية الفردية (الخواجا،٢٠٠٢).

سادساً: الاتجاه الاجتماعي:

ينظر أصحاب هذا الاتجاه إلى الجانح بوصفه شخصاً معزولاً عن بيئته، وهو كـائن اجتمـاعي مرتبط بهذه البيئة (الدوري، ١٩٨٥).

ويشير أوليوت (Elliott, 1979) إلى أن للأسرة تأثيراً كبيراً على شخصية أبنائهـا، حيـث يلعب التفكك الأسري، وعدم التماسك بين أفرادها، والوضع الاقتصادي المتـردي، واسـتخدام أساليب التربية غير الصحيحة، وموت أحد الوالدين دوراً كبيراً في إحداث السلوك الجانح.

سابعاً: الاتجاه التكاملي:

يدعو هذا الاتجاه إلى التركيز على أسباب متعددة للجنوح وليس سبباً واحداً، ويفسر أصحاب هذا الاتجاه الجنوح على أنه ناتج عن مجموعة من العوامل المختلفة المسببة للسلوك الإجرامي وليس سبباً واحداً، ويرى أصحاب هذا الاتجاه بأن الانحراف يرجع إلى عوامل متعددة عضوية، وعقلية، واجتماعية، واقتصادية، حيث تتفاعل مع بعضها البعض وبالتالي تسبب الجنوح (الجميلي، ١٩٨٥).

العوامل المسببة للجنوح والجريمة:

ذكر المعايطة وآخرون (٢٠٠٠) أن هناك مجموعة من العوامل المسببة للجنوح وهي على النحو التالي:

أولا: العوامل الشخصية:

يقصد بالعوامل الشخصية مجموعة العناصر التي تشكل المقومات البيولوجية والنفسية للحدث ويندرج تحت ذلك كل ما يتعلق في التكوين الجسمي من حيث الشكل الخارجي، والحالة الصحية، وقدرات الحدث وسماته وعاداته وميوله وانفعالاته.

ثانيا: العوامل البيئية الداخلية:

أ - العلاقة بين الوالدين: إن استمرار الحياة الزوجية المضطربة والخلافات بين الزوجين تنعكس سلباً على الأطفال في البيت.

ب - الطلاق: يؤدي الطلاق إلى ظهور عدد كبير من المشكلات مثل:المشكلات المادية، والمشكلات التي تتعلق بأسلوب التربية الذي يتبعه الأب والأم ومشكلات الحضانة.

ج - تفكك الأسرة: يعني غياب أحد الوالدين أو مرضه.

د - سوء المعاملة في الأسرة: وذلك من خلال ممارسة أساليب التنشئة الخاطئة في المعاملة للأبناء من حيث الحماية الزائدة أو الإهمال أو القسوة أو تخلي الآباء عن الأبناء.

ثالثا: العوامل البيئية الخارجية:

أ - المسكن وخصائصه المعمارية والصحية وقدمه وحداثته ومرافقه وضيقه واتساعه، يؤثر ذلك في العلاقات الأسرية وتماسك الأسرة.

ب - الطابع الذي يأخذه الحي ومؤثرات الجيرة.

ج - المدرسة والنظام المدرسي، فإذا لم يجد النصيحة والرعاية الكاملة، فإنه قد ينحـرف عـن النظام المدرسي.

د - الرفاق والزملاء وجماعات الرفاق.

يلعب غياب المسؤولية الاجتماعية والقيمة الخلقية والجانب القيمـي دوراً بـارزاً فـي جنـوح الأحداث.

ولذا، فإن من المتوقع أن تؤدي تنمية المسؤولية الاجتماعية والقيم الخلقية إلى الوقاية من مشكلة جنوح الأحداث ومعالجتها. ويمكن التوصل لذلك من خلال العلاج العقلاني الانفعالي وتطـوير المهارات الاجتماعية.

أولاً: نظرية العلاج العقلاني الانفعالي:

ترى نظرية العلاج العقلاني الانفعالي التي طورها ألبرت ألس عام (1955) أن أفكار ومعتقدات الشخص هي التي تسبب له الاضطراب وليس الأحداث نفسها (Ellis, 2002). وتفتـرض النظرية أن الإنسان يولد ولديه إمكانية التفكير العقلاني الصحيح والتفكير غير العقلاني الخـاطئ وأن لدى الناس استعداداً موروثاً للمحافظة على الذاتية والسعادة والتفكيـر والحـب والاتـصال والمشاركة مع الآخرين وتحقيق الذات، كما أن لدى الناس أيضاً نزعة نحو هدم الذات وتجنـب التفكير وعدم التحمل والكمالية ولوم الذات(Ellis, 1997)، كما يؤمن ألس بأن الإنسان غيـر معصوم عن الخطأ، والناس كمخلوقات ستستمر في عمل الأخطاء وفي نفس الوقـت يتعلمـون كيف يعيشون بسلام مع أنفسهم (Corey, 2005).

وذكر باترسون (Patterson,1980) أن نظرية ألس تقـوم علـى عـدد مـن الافتراضـات والتصورات عن طبيعة الإنسان وأسباب تعاسته واضطراباته الانفعالية وهذه الافتراضات هـي التالية:

١ - أن الإنسان كائن فريد (Unique) من نوعه عاقل وغير عاقل في آنٍ واحد، فعندما يفكـر بطريقة عقلانية، فإنه يشعر بالسعادة ويكون فعالاً ومنتجاً ويستطيع أن يحقق أهدافـه وغاياتـه، وفي المقابل عندما يفكر بطريقة غير عقلانية فإن هذا التفكير يؤدي به إلى اضطراب نفسي.

٢ - أن الاضطرابات الانفعالية أو النفسية ما هي إلا نتيجة للتفكير غيـر العقلانـي الخـاطئ والتفكير اللامنطقي، كما أن التفكير والانفعال لا ينفصلان عن بعضهما البعض.

٣ ـ أن الإنسان لديه نزعة حيوية للتفكير اللاعقلاني، وأن هذا التفكير يعود في نشأته إلى التعلم المبكر الذي تلقاه الفرد من أسرته ومجتمعه.

٤ ـ يعتبر ألس أن الإنسان حيوان لفظي والتفكير يتم عادةً من خلال استخدام الألفاظ الكلامية.

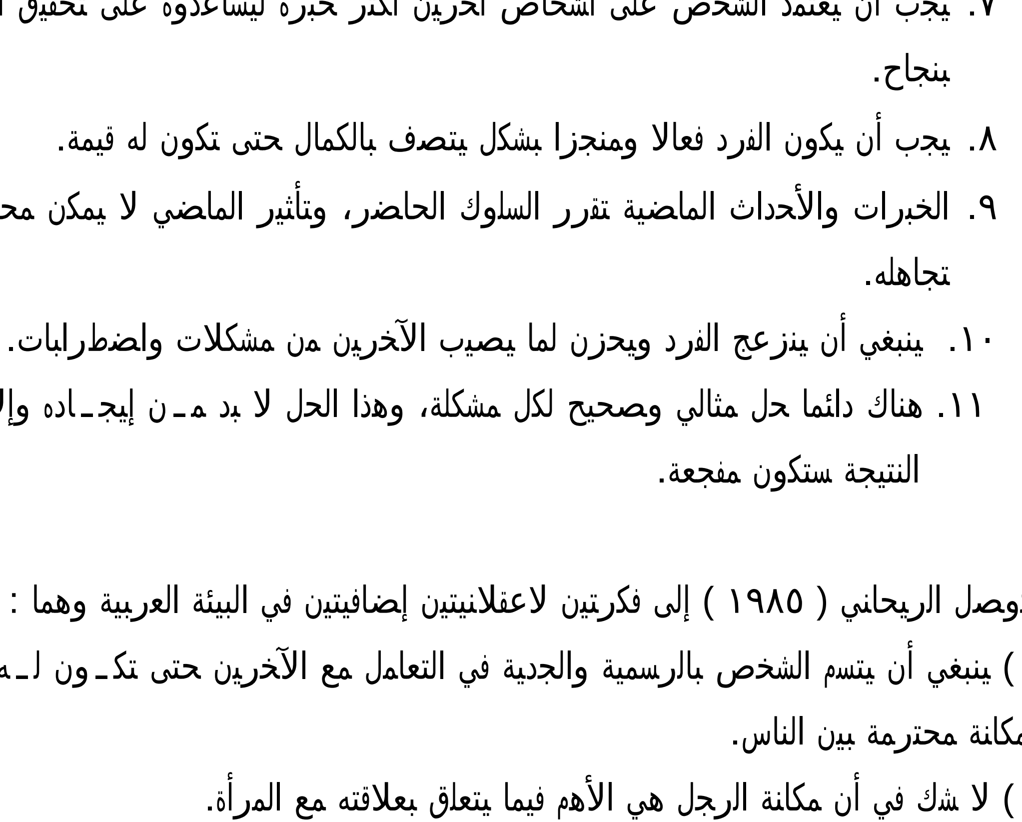
٥ ـ أن استمرار حالة الاضطراب الانفعالي الناتجة عن حديث الفرد مع ذاته يتقرر ليس فقـط بالظروف والأحداث الخارجية وإنما أيضاً بإدراكات الفرد واتجاهاته نحو هذه الأحـداث التـي تتجمع على صورة جمل يتم تمثلها.

٦ ـ أن الأفكار والانفعالات السلبية تجب مواجهتها بإعادة تنظيم إدراكها والتفكير فيهـا حتـى يصبح الفرد منطقياً تجاهها، ويبرهن المعالج للمسترشد أن حديثه مع ذاته يعد المصدر الرئيسي لاضطرابه الانفعالي، ويوضح له أن هذه الأحاديث الذاتية هي غير منطقية وغير عقلانية وعليه ترك هذا التفكير لكي يصبح حديثه الذاتي أكثر واقعية ومنطقية.

ويرى ألبرت ألس أن من أهم العوامل المؤثرة في الإضطراب مجموعة الأوامر (الوجوبيات) التي يفرضها الفرد على نفسه بشكل مبالغ فيه، وهذا يؤدي إلى الاضـطرابات العاطفيـة غيـر العقلانية، وأن مشاعر الغضب والإحباط والشعور بالذنب تنتج غالباً عن الأفكـار والمعتقـدات اللاعقلانية التي يكتسبها الفرد في مرحلة الطفولة المبكرة، وتعزز هذه الأفكار من خلال عمليـة تكرار الفرد لها (Ellis, 1993).

وقد حدد ألس (Ellis, 1996) إحدى عشرة فكرة غير عقلانية وغير منطقية شائعة في المجتمع الغربي تؤدي إلى هدم الذات وانتشار ظاهرة العصاب وهذه الأفكار هي:

١. من الضروري أن يكون الشخص محبوبا أو مقبولا من جميع الأفراد فيما يقـول ومـا يفعل.
٢. بعض الناس شريرون وسيئون وعلى درجة عالية من الخسة والنذالـة ولـذا يجـب ان يلاموا ويعاقبوا.
٣. إنه لمن المصيبة الفادحة أن تأتي الأمور على غير ما يتمنى الفرد.
٤. تنشأ تعاسة الفرد عن ظروف خارجية لا يستطيع السيطرة عليها أو التحكم فيها.
٥. الأشياء المخيفة الخطرة تستدعي الاهتمام الكبير والانشغال الدائم في التفكير بها.
٦. من الأفضل تجنب بعض المشكلات والصعاب بدلا من مواجهتها.



٧. يجب أن يعتمد الشخص على أشخاص آخرين أكثر خبرة ليساعدوه على تحقيق أهدافه بنجاح.

٨. يجب أن يكون الفرد فعالا ومنجزا بشكل يتصف بالكمال حتى تكون له قيمة.

٩. الخبرات والأحداث الماضية تقرر السلوك الحاضر، وتأثير الماضي لا يمكن محوه أو تجاهله.

١٠. ينبغي أن ينزعج الفرد ويحزن لما يصيب الآخرين من مشكلات واضطرابات.

١١. هناك دائما حل مثالي وصحيح لكل مشكلة، وهذا الحل لا بد من إيجاده وإلا فإن النتيجة ستكون مفجعة.

وتوصل الريحاني (١٩٨٥) إلى فكرتين لاعقلانيتين إضافيتين في البيئة العربية وهما :

١) ينبغي أن يتسم الشخص بالرسمية والجدية في التعامل مع الآخرين حتى تكون له قيمة ومكانة محترمة بين الناس.

٢) لا شك في أن مكانة الرجل هي الأهم فيما يتعلق بعلاقته مع المرأة.

وتعتبر نظرية ABC في الشخصية من الركائز الأساسية في العلاج العقلاني الانفعالي، ويرى ألبرت ألس أن المشاكل النفسية التي يعاني منها الأفراد تكون نتيجة نظام معتقداتهم اللاعقلاني ويتضح هذا من خلال نموذج A,B,C,D,E,F,G حيث أن :

A: Activating Events تعبر عن مثير أو حدث أو سلوك

B: Belief system نظام المعتقدات العقلانية واللاعقلانية لدى الفرد

C: Consequence (Emotional / Behavioral) النواتج الانفعالية والسلوكية

D: Disputation التدخل أو الدحض

E: Effective New Philosophy الأثر أو الفعالية

F : Feelings المشاعر الجديدة

G: Goals الأهداف

إن نظام المعتقدات لدى الفرد هو الذي يؤدي إلى نتائج انفعالية سلوكية وليس الحدث الخارجي هو الذي يؤدي إلى هذه النتائج (Ellis, 1996).

وهذه المعتقدات اللاعقلانية تؤدي بالفرد إلى انفعالات شديدة تسبب الاضطرابات والقلق وعـدم الراحة ولا تساعد الفرد على تحقيق أهدافه وتؤدي إلى لوم الـذات ولـوم الآخـرين (Ellis, 1991) وعلى العكس من ذلك فإن المعتقدات العقلانية تؤدي بالفرد إلى أن يكون فاعلاً وسـعيداً وتساعده على تحقيق أهدافه (Ellis, 1997).

ويهدف العلاج العقلاني الانفعالي إلى تحديد الأحاديث الذاتية عند المسترشد، ومن ثم العمل على تفنيدها، حيث أن تفنيد الأحاديث غير العقلانية فإنها تصبح أكثر عقلانيـة ومنطقيـة (Ellis, 1994).

إن دور المرشد العقلاني في الإرشاد المعرفي يوصف على أنه على درجة عالية من النـشاط، حيث يعمل على مواجهة أفكار المسترشد اللاعقلانية وليس لو م شخـصيته. وهـدف المرشـد العقلاني هو البحث وتقصي الأفكار اللاعقلانية والتي تسبب الاضطرابات السلوكية والانفعاليـة، ومن ثم مناقشتها وبيان عدم صحتها وعدم منطقيتها من أجل مساعدة المسترشد على التمييز بين التفكير العقلاني واللاعقلاني (Ellis, 1996).

ويستخدم المرشدون العقلانيون الأساليب والفنيات الإرشادية التي تهدف إلى اسـتبدال التفكيـر اللامنطقي بآخر منطقي وعقلاني وذلك من خلال دحض الأفكار اللاعقلانية، الواجبات البيتيـة، استخدام الدعابة والفكاهـة، التخيـل العقلـي الانفعـالي، لعـب الأدوار، تمـارين مواجهـة الخجل،التعزيز، التعليم، النمذجة، والاسترخاء (Ellis, 1995).

وتعد برامج الإرشاد المعرفي الجمعي ذات فعالية كبيرة في تحقيق التكيف النفسي للأفراد، وقد ثبتت فعاليتها في تقديم الخدمات النفسية لمجموعات من الأفراد والـذين يـشتركون معـاً فـي مشكلات متشابهة، وبالتالي فإن هذه البرامج لها دور كبير جداً فـي تحـسين التكيـف النفـسي للأفراد، وتبني فلسفة جديدة أكثر واقعية ومنطقية في الحياة، وتساعدهم على التكيف مع ظروف ومواقف الحياة بشكل أفضل، ومساعدتهم في كيفية التعبير عن المشاعر والانفعـالات، وتعـديل مفهوم الذات والاتجاهات من اتجاهات سلبية إلى اتجاهات ايجابية، ويؤكـد برنـامج العـلاج العقلاني الانفعالي على مساعدة الأحداث في استبدال الأفكار والمعتقـدات اللاعقلانيـة بأفكـار ومعتقدات أكثر واقعية ومنطقية بهدف تنمية المسؤولية الاجتماعية والحكم الخلقي لديهم.

ثانياً: المهارات الاجتماعية:

عرف الخطيب (٢٠٠٣) المهارات الاجتماعية بأنها قدرة الفرد على التعبير الانفعالي والاجتماعي واستقبال اتصالات الآخرين وتفسيرها ووعيه بالقواعد المستمرة وراء أشكال التفاعل الاجتماعي ومهاراته في ضبط وتنظيم التعبيرات غير اللفظية وقدرته على أداء الدور الاجتماعي، وذكر أن هناك عدداً من المهارات التي يجب أن تعنى بها برامج تنمية المهارات الاجتماعية منها: مهارة التعاون، ومهارة المشاركة، ومهارة التخاطب، وهذه المهارات تساعد الإنسان على المشاركة الفاعلة في المواقف الاجتماعية كما أنها تحقق له مكانة اجتماعية.

كما وعرف بيلاك وزملاؤه (Bellack , et al. 1990) المهارات الاجتماعية بأنها قدرة الأفراد على التعبير عن مشاعرهم الإيجابية والسلبية في السياق البين شخصي من دون معاناة أو خوف.

ويعتبر التدريب على المهارات الاجتماعية من الأساليب العلاجية الهامة في معالجة كثير من المشكلات والاضطرابات السلوكية التي يعاني منها الفرد، والمتمثلة في الخجل، والعنف، والعجز في التعبير عن المشاعر الايجابية والسلبية ومواجهة المشكلات، والصعوبات في بناء العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، بحيث تكتسب هذه المهارات من خلال عدة استرتيجيات والمتمثلة في لعب الأدوار، والتغذية الراجعة، والتعليمات، والتعزيز (Huges & Kathryn, 1988).

ويقسم عبد الرحمن (١٩٩٨) المهارات الاجتماعية إلى أربعة مجالات رئيسية في مرحلة الطفولة المتأخرة وذلك على النحو التالي:-

١. المبادأة بالتفاعل: هي قدرة الشخص على بدء التعامل مع الآخرين لفظياً وسلوكياً كالتعرف عليهم أو مد يد العون لهم أو زيارتهم أو تخفيف آلامهم، ويشير هذا المجال إلى المشاركة مع الآخرين في المحادثات الاجتماعية والأنشطة الاجتماعية، حيث أن الأشخاص القادرين على المبادأة بالتفاعل يظهرون نوعاً من الانبساطية ويتميزون بالمهارة في استهلال الحديث وتوجيهه في أي موضوع.

٢. التعبير عن المشاعر السلبية: تعني قدرة الفرد على التعبير عن مشاعره لفظياً وسلوكياً كاستجابة مباشرة أو غير مباشرة لأنشطة وممارسات الأشخاص الآخرين التي لا تروق له.
٣. التعبير عن المشاعر الإيجابية: إن التعبير عن الرضا عن الآخرين ومجاملتهم ومشاركتهم الحديث واللعب تساعد الشخص على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة.
٤. الضبط الانفعالي الاجتماعي: تتمثل في قدرة الشخص على التروي وضبط انفعالاته في مواقف التفاعل مع الآخرين في سبيل الحفاظ على روابطه الاجتماعية معهم. والأشخاص من ذوي الضبط الانفعالي الاجتماعي يظهرون القدرة على ضبط انفعالاتهم وتنظيمها.

أشار الشناوي (١٩٩٤) إلى أن اكتساب المهارات الاجتماعية يعد ذا فوائد إيجابية واجتماعية، تتصل بالعلاقات الشخصية متضمنة التعبير الصادق والمباشر عن الأفكار والمشاعر الشخصية مع أخذ مشاعر وحقوق الآخرين بعين الاعتبار في التفاعل الاجتماعي ليكون له توجه نشيط في الحياة، فهو يمضي وراء ما يريده إذ يتمكن من الاتصال مع الأشخاص المحيطين به من الاصدقاء والغرباء وأن زيادة مشاركته الاجتماعية تكسبه القدرة على مواجهة المواقف المحرجة وتخفيف التوتر النفسي مما يجعل الشخص أكثر تعبيراً عن مشاعره الإيجابية والسلبية أمام الآخرين كما يزيد احترامه لذاته ويزيد من دافعية الشخص نحو المشاركة في الأعمال التطوعية، كما ويعتبر التدريب على المهارات الاجتماعية بأنه طريقة متعددة العناصر يستخدم فيها الكثير من الإستراتيجيات المختلفة مثل النمذجة، ولعب الدور، والتعزيز، والتعليمات، والواجبات البيتية.

ذكر فرج (١٩٩٨) أن الأشخاص من ذوي المستوى المتدني من المهارات الاجتماعية لديهم الشعور بالعجز في التعبير عن مشاعرهم وكذلك الشعور بالعجز في مواجهة مشكلاتهم واتخاذ القرارات إضافةً إلى ذلك عدم المشاركة والإنتاجية والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين مع وجود صعوبات في بناء علاقات شخصية، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى عدم التكيف النفسي للفرد والخوف من مواجهة الآخرين.

وللإرشاد الجمعي أثر كبير في إكساب الأشخاص المهارات الاجتماعية، إذ وجد أنه فعال ويؤدي إلى نتائج جيدة كما بينت الكثير من البرامج العلاجية والإرشادية المستندة إلى نظريات عدة

كنظرية التعلم الاجتماعي والسلوكية وغيرها، وفي هذه الدراسة يفحص الباحث أثر برنامج إرشادي في المهارات الاجتماعية لتنمية المسؤولية الاجتماعية والحكم الخلقي لدى الأحداث الجانحين، ويتضمن البرنامج الحالي في هذه الدراسة التدريب على المهارات الاجتماعية: مهارة توكيد الذات، ومهارات التواصل مع الآخرين، وحل المشكلات، والضبط الذاتي، والاسترخاء.

مهارة توكيد الذات :

أول من أشار إلى هذا الأسلوب هو العالم الأمريكي أندرو سالتر (1948) حيث اشتملت طريقته على التحدث عن المشاعر واستخدام تعبيرات الوجه للتعبيرعن الرأي الشخصي في حال مخالفة الرأي المطروح واستخدام ضمير المتكلم بدلاً من ضمير الغائب والتعبير عن الموافقة عندما يكون هناك اقتناع أو فائدة أو رضا وممارسة الكلام الحر بشكل ارتجالي، ثم جاء بعده ولبي (Wolpe) عام (1958) في كتابة عن الكف بالنقيض حيث اهتم بنتائج السلوك التوكيدي في العلاقات الاجتماعية وخاصة السلبية منها (الشناوي وعبد الرحمن،١٩٩٨).

وأعاد لازورس (Lazorus, 1966) صياغة هذا المفهوم بحيث أصبح يشير إلى قدرة يمكن تطويرها وتدريبها وتتمثل في التعبير عن النفس والدفاع عن الحقوق الشخصية عندما تخترق دون وجه حق، ويكون العلاج النفسي هنا هو تدريب الفرد الذي يعاني من المرض النفسي أو العقلي على أن يتطور بإمكانياته في التعبير عن التوكيدية (الثقة في النفس) (إبراهيم، 1994).

أشارت الخطيب (١٩٨٨) إلى تعريف جاكو بسكي – سكتور(Jackubwski-sector) لتأكيد الذات على أنه دفاع الفرد عن حقوقه الإنسانية الأساسية دون التعدي على حقوق الآخرين.
ومن الملاحظ أن معظم تعريفات تأكيد الذات تتفق مع العديد من الجوانب المشتركة والتي أبرزها:

١. أن تأكيد الذات يتضمن بشكل واضح التعبير عن الذات.
٢. احترام حقوق الآخرين في التعبير عن ذواتهم بالإضافة إلى تعبير الفرد عن رأيه.
٣. أن استجابة الفرد المؤكدة هي استجابة صادقة وتتفق مع ثقافة المجتمع والموقف الذي يعيشه الفرد والناس الذين هم حوله.

يتطور مفهوم توكيد الذات عند الفرد مع تقدمه في العمر نتيجة تفاعله مع أفراد أسرته وأصدقائه والمحيطين به. ويعرف التدريب التوكيدي على أنه أسلوب من أساليب التدريب على المهـارات الاجتماعية التي تركز على أن الفرد يحافظ على حقوقه أثناء تفاعله وتواصله مـع الأشـخاص الآخرين ومن دون اعتداء على حقوقهم الأساسية (Forman,1993).

وذكرت الأشهب (١٩٨٨) الاستراتيجيات والأساليب التالية في توكيد الذات وهي علـى النحـو التالي:

١) إصدار التعليمات: يجب أن تكون هذه التعليمات واضحة بحيث تساعد المـسترشدين فـي الإبقاء على التواصل البصري بشكل جيد، وكذلك التحدث بصوت مناسب.

٢) التغذية الراجعة: وتعني التعليقات التي يتلقاها المسترشد من المرشد بعد تزويده بالتعليمـات من أجل القيام بعدد من السلوكيات. والتغذية الراجعة سواء كانت سلبية أو ايجابية فإنها تـؤدي إلى تغيير في السلوك.

٣) النمذجة: وتعني نمذجة المرشد للسلوك المرغوب فيه أمام المسترشد عـدة مـرات ليقـوم المسترشد بأداء السلوك.

٤) التعزيز الاجتماعي: وتعني تقديم التعزيز والثناء للمسترشدين بعد قيامهم بالسلوك المرغوب فيه.

٥) تمثيل السلوك : ويعني تمثيل الدور بقيام المتدرب بتمثيل دور الـشخص الـذي يتـصرف بصورة توكيدية في موقف مصطنع يقدم له، وعندما يقوم بتمثيل الدور الذي يصعب عليه القيام به في الواقع، فإن هذا يجعله أكثر ألفةً واعتياداً عليه.

٦) الواجبات البيتية: وهي جزء مهم من التدريب، حيث يقوم المسترشدون من خلال الواجبات بتنفيذ ما تعلموه في الجلسات الإرشادية على المواقف في الحياة اليومية.

مهارات التواصل:

هي العملية التفاعلية التي تحدث بين الأشخاص، وفيها يستجيب الأفراد لسلوكيات الآخرين.

ويرى بيلاك (Bellack, 1997) أن مهارات التواصل تنقسم إلى قسمين:

١ ـ المهارات التعبيرية (Expression skills).

٢ ـ مهارات الاستقبـ ـ ـ ـال (Reception).

وتتضمن المهارات التعبيرية السلوكيات اللفظية وغير اللفظية، فالـسلوكيات اللفظيـة تتـضمن الكلام الذي يصدر عن شخص، في حين أن السلوكيات غير اللفظية تـشمل تعبيـرات الوجـه،

والابتسامة، والعبوس إضافةً إلى وضع الشخص في الجلسة والذي يدل على الاهتمام بالمشاعر والاحترام أثناء التواصل مع الآخرين.
وتشمل مهارات الاستقبال الاستماع للأشخاص الآخرين، والاستفسار عن الأمور الغامضة، والفهم الصحيح لمشاعر الآخرين، ويشمل الإصغاء على ثلاث عمليات وهي : استقبال الرسالة، ومعالجة المعلومات، وإرسال رسالة.

وقد أشار الشناوي (١٩٩٦) إلى أن هناك أنواعاً من استجابات الإصغاء وهي على النحو التالي :

١) مهارة الاستيضاح: وتعني توجيه رسالة من قبل المرشد للمسترشد بعد رسالة غامضة وغير واضحة.

٢) إعادة الصياغة: ويقصد به إعادة صياغة الجانب الخاص بمحتوى الرسالة والذي يصف موقفاً أو واقعةً أو شخصاً أو فكرةً، ويعني أيضاً إعادة صياغة الكلمات والأفكار الأساسية للمسترشد ويشتمل على الانتباه الموجه نحو الجانب المعرفي من رسالة المسترشد مع ترجمة الأفكار الأساسية فيها.

٣) عكس المشاعر: يركز عكس المشاعر على الجانب الوجداني للمسترشد، ويشبه إعادة الصياغة إلا أنه يركز على المشاعر.

٤) التلخيص: وهو امتداد لإعادة الصياغة وعكس المشاعر لتركيز (ضغط) رسائل المسترشد أو الجلسة نفسها، ويعتبر وسيلة تساعد المرشد على إيقاف استرسال المسترشد فهو أداة جيدة لمقاطعة المسترشد.

وفي وقت ما يجد المرشد أن عليه أن يتحرك وراء الإطار المرجعي للمسترشد وأن يستخدم استجابات ناشئة عن البيانات التي حصل عليها من المسترشد وتسمى هذه الاستجابات باستجابات التصرف أو الإجراءات ولها أربعة أنواع:

١) التساؤلات: وهي جانب مهم في المقابلة وتعتمد فاعليتها على نوع السؤال ومدى تكرارية الأسئلة وهذا يتوقف على مهارة المرشد. والأسئلة قد تكون مفتوحة أو مغلقة، بحيث يجب أن تصاغ معظم الأسئلة بطريقة مفتوحة لأن السؤال المفتوح يحتاج إلى إجابة بالتفصيل أو الشرح.

٢) المواجهة: وهي استجابة لفظية، وفيها يصف المرشد تلك الفروق والصراعات والرسائل المختلطة في مشاعر المسترشد وأفكاره وتصرفاته. وعملية المواجهة هي عملية واعية يقررها المرشد وهي تصرف يدل على الاهتمام الحقيقي بالمسترشد وقد تؤدي إلى تغير في طبيعة العلاقة بين المرشد والمسترشد.

٣) التفسير: وهي مهارة تشتمل على تفهم وتوصيل معنى رسالة صادرة عن المسترشد. ومن خلاله يزود المرشد المسترشد بنظرة جديدة لنفسه أو توضيح جديد لاتجاهاته أو سلوكياته. ومن أهدافه يمكن أن يساهم في تنمية علاقة إرشادية ايجابية تعزز الانفتاح الشخصي للمسترشد، وزيادة ثقة المسترشد بالمرشد.

٤) تقديم أو إعطاء معلومات: في كثير من الأحيان يكون المسترشد بحاجة إلى معلومات معينة، ومن أهدافها أنها تعتبر ضرورية عندما لا يعرف المسترشد الفرص والاختيارات المتاحة له، ويكون إعطاء المعلومات هاماً إذا كان المسترشد غير واعٍ بالنتائج الممكنة لاختيار أو خطة أو إجراء معين، كما أنها تعتبر هامة في عملية اتخاذ القرارات للمسترشد كما يساعد على تصحيح البيانات والمعلومات غير الصادقة.

مهارة حل المشكلات:

يمكن تعريف حل المشكلات على أنه العملية التي يحاول الشخص خلالها أن يخرج من مأزق أو مشكلة أو موقف ضاغط (الشناوي وعبد الرحمن،١٩٩٨).

وقد أشار دوزاريلا (D`zurilla, 1988) إلى أن خطوات حل المشكلات هي على النحو الآتي:

١ ـ التبرير المنطقي :

يوضح المرشد للمسترشد أهمية هذه الإستراتيجية ومناقشته بأهدافها وطرق التدريب عليها مع التوضيح للمسترشد بأن الجميع لديهم مشاكل وأن الحياة لا تخلو منها ولا يمكن أن تخلو منها.

٢ ـ مرحلة التوجه العام :

في هذه المرحلة يعرف المرشد المسترشد بأهمية استخدام اسلوب حل المشكلات وذلك من خلال:

أ - أن يقيم المرشد أسلوب المسترشد في التعامل مع مشكلاته ويوضح له الطـرق اللاتكيفيـة للتعامل معها.

ب - أن يقوم كل من المرشد والمسترشد بتحديد الانفعالات والأفكار التي تعيق حل المشكلات.

ج - تدريب المسترشد على التخطيط.

٣ - مرحلة تعريف المشكلة وصياغتها :

يكون ذلك من خلال استخدام الأسئلة بحيث يمكن التعرف على المشكلة بتوسع أكثر.

٤ - - مرحلة توليد البدائل والحلول :

يساعد المرشد المسترشد على التفكير بكل الحلول والبدائل الممكنة باختيـار الحـل أو البـديل الأنسب ومحاولة طرح أكبر عدد ممكن من البدائل.

٥ - - مرحلة اتخاذ القرار:

يساعد المرشد المسترشد في هذه الخطوة على اختيار البديل المناسب بعد الموازنة بين البـدائل المختلفة.

الضبط الذاتي :

هو عملية يقوم بها المسترشدون بشكل مباشر لتغيير سلوكياتهم من خلال استخدام أي إستراتيجية علاجية أو مجموعة من الاستراتيجيات المشتركة، وحتى يحدث الضبط الـذاتي يجـب علـى المسترشد أن يأخذ على نفسه مسؤولية المعالجة (Cormier & Cormier, 1991).

ويعرفه داود وششتاوي (٢٠٠٧) بأنه قدرة الفرد على الاتزان في التعامل مع الآخرين وقدرته على الضبط الانفعالي وتوظيف هذا الاتزان في المواقف المختلفة وفـي تعـديل سـلوكه نحـو الأفضل. وبالتالي فإن عملية الضبط الذاتي هي مهارة متعلمة لتعديل سلوكيات مـستهدفة مـن خلال تحديد سلوكيات بديلة ومنافسة للسلوكيات غير المرغوب فيها.

ويشير كورمير ونوريوس (Cormier & Nurius, 2003) إلى أن هناك عدداً من الخطوات للضبط الذاتي وهي على النحو التالي:

١ - تحديد وتسجيل السلوك المستهدف بسوابقه ولواحقه، وفي هذه الخطوة تـستخدم المراقبـة الذاتية من خلال جمع بيانات الخط القاعدي للسلوك المراد تغييره.

٢ ـ يقوم المسترشد في هذه الخطوة بتحديد السلوك المستهدف المرغوب بظروفه ومستويات التغيير المطلوبة.

٣ ـ يقدم المرشد المساعدة للمسترشد بشكل مباشر في اختيار استراتيجيات الضبط الذاتي.

٤ ـ يعلن المسترشد الالتزام بالإجراء.

٥ ـ يستخدم المسترشد الإستراتيجية ويطبقها في الواقع.

٦ ـ يتم تسجيل السلوك من خلال الملاحظة.

٧ ـ يراجع المسترشد البيانات المسجلة والتي جمعت خلال تطبيق الاستراتيجية.

٨ ـ يتم عرض النتائج التي تم الحصول عليها ويسهم هذا في التعزيز الذاتي والدعم الاجتماعي.

وتتضمن استراتيجيات الضبط الذاتي:

أولاً: مراقبة الذات:

تعني تسجيل السلوك بما يحتويه من أفكار ومشاعر أو أحداث للشخص في تفاعله مع أحداث البيئة، حيث يسجل المسترشد ملاحظات حول السلوك المطلوب تغييره وما يقود إليه من (سوابق) وما ينتج عنه من (لواحق)، ويعتبر هذا بمثابة خط الأساس (Base – Line). هذا التسجيل يمكن أن يحدث تغييراً في السلوك كما يساعد في تحديد المعيار المستهدف.

كذلك هناك عدد من خطوات المراقبة الذاتية وهي على النحو التالي :

أ ـ يوضح المرشد للمسترشد التبرير المنطقي لاستخدام الإستراتيجية.

ب ـ يحدد المرشد والمسترشد الاستجابة المطلوب مراقبتها وكذلك قياسها.

ج ـ يتم الاتفاق على طريقة التسجيل بحيث تكون سهلة وعملية.

د ـ يتم تدريب المسترشد على تمثيل الاستجابة بيانياً.

هـ ـ يتم عرض البيانات بطريقة واضحة من خلال الرسوم البيانية.

ثانياً: ضبط المثيرات:

يتم ذلك من خلال إعادة ترتيب سوابق السلوك أو ما يؤدي إلى زيادة السلوك المستهدف أو نقصانه، ويمكن أن تكون السوابق خارجية أو داخلية : موقف أو حالة انفعالية أو عملية معرفية.

ثالثاً: مكافأة الذات:

في هذه الخطوة يقوم المسترشد باختيار المعززات أو المكافآت المناسبة بعد قيامه بكل اسـتجابة مرغوبة، وقد تكون لفظية أو معنوية أو مادية أو متخيلة (Cormier & Nurius, 2003).

ولما كانت النظريات المعرفية والاجتماعية تركز على مشكلات التفكير اللاعقلاني واللامنطقـي وكذلك المهارات الاجتماعية وعلاقتها بجنوح الأحداث وكيف تفسر السلوك الإجرامـي وبـذلك يمكن أن نرى مدى تأثيرها على كل من المسؤولية الاجتماعية والحكم الخلقي.

أولاً: المسؤولية الاجتماعية:

يشير طاحون (١٩٩٠) إلى أن المسؤولية الاجتماعية تعتبر قضية تربوية واجتماعية وأخلاقيـة وقيمية ودينية تستدعي الاهتمام بها لما تنطوي عليه من دلالات قيمة لحياة الإنسان، لذلك فـإن المجتمع بحاجة ماسة وضرورية إلى تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الأفـراد، وقـد حـرص الرسول (صلى ا عليه وسلم) على إتباع الأصول والقواعد التي جاءته من عنـد ا العزيـز العليم في مجال المسؤولية وسار من ورائه الصحابة الأجلاء رضوان ا عليهم، فصلح المجتمع الإسلامي ونضج، حيث أن المسؤولية في الإسلام تتحدد في كون الفرد الـصالح هـو أسـاس المجتمع الصالح، وإذا صلح الأفراد صلحت الأسر والمجتمعات، لذلك عني الإسلام أشد العنايـة بتحديد مسؤولية كل فرد في المجتمع عن نفسه أولاً وعن مجتمعه ثانياً، قال رسول ا صلى ا علية وسلم : " (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته) ".

وهناك عدة تعريفات للمسؤولية الاجتماعية:

يعرف زهران (١٩٨٤) المسؤولية الاجتماعية بأنها مسؤولية الفرد الذاتية عن الجماعة أمام نفسه وأمام الجماعة وأمام ا ، وهي الشعور بالواجب والقدرة على تحمله والقيام به. بينمـا يعرفهـا الخوالدة (١٩٨٧) بأنها إقرار المرء بما يصدر عنه من أفعال وأقوال واستعداده العقلي والنفسي لتحمل ما يترتب عليه من نتائج.

ويرى البادي (١٩٨٠) أن مصطلح المسؤولية الاجتماعية يرادف عدداً من المصطلحات، وهـي على النحو التالي : الهم الاجتماعي، والضمير الاجتماعي، والاستجابة الاجتماعية.

وتزداد الحاجة إلى تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد المجتمع، لأن كل مـا يتعـرض لـه المجتمع من اضطرابات وخلل يرجع إلى ضعف وقصور في المسؤولية الاجتماعية لدى أفـراده العاملين في مختلف النواحي والأنشطة (عثمان،١٩٧٣).

ويشير محمود (١٩٩٥) إلى أن العلماء من أهل القانون والاجتماع والأخلاق يقسمون المسؤولية الاجتماعية إلى الأقسام التالية:

١. المسؤولية الدينية:

وتشمل التكاليف التي التزم بها الإنسان من قبل ا سبحانه وتعالى سواء كانت الأوامـر التـي يترتب على القيام بها ورعايتها الثواب، أو النواهي التي يترتب على اقترافها العقاب.

٢. المسؤولية الاجتماعية:

هذه المسؤولية تشمل النظم والتقاليد التي يلتزم بها الإنسان من قبل المجتمع الذي يعـيش فيـه، وتقبله لما ينتج من حمد وثناء على سلوك محمود أو مذمة على سلوك مذموم.

٣. المسؤولية الأخلاقية أو الأدبية:

وهذه المسؤولية تشمل الأخلاق والآداب التي تنبع من داخل النفس وما يلزم به المرء نفسه مـن سلوك نحو نفسه خاصة ونحو المجتمع الذي يعيش فيه عامة وقبوله لما يترتب على ذلـك مـن رضا واطمئنان نفسي عند القيام بعمل حسن ومن ضيق وسخط ولوم نفسي عند القيـام بعمـل سيء.

٤. المسؤولية القانونية:

وتشمل المسؤوليات المستمدة من الدساتير والقوانين التي يتخذها المجتمع نظاماً له.

ويمكن تقسيم المسؤولية الاجتماعية إلى عدة مجالات:

١. مسؤولية الفرد نحو نفسه وتنقسم إلى:

أ) المسؤولية تجاه الدوافع الفطرية والحد الأدنى والضروري للحياة كالأكل والـشرب والنـوم وغير ذلك.

ب) مسؤولية الفرد نحو صيانة النفس أي أن يصون الفرد ذاته وسـمعته وهويتـه وجوارحـه ويحافظ عليها ويتحمل مسؤوليته نحوها.

٢. مسؤولية الفرد نحو الأسرة وتشمل:

أ) الأب، والأم، والإخوة.

ب) الزوجة والأبناء.

ج) بقية الأقارب والأرحام.

٣. مسؤولية الفرد تجاه الزملاء والأصدقاء:

إن الفرد مطالب بالحرص على تقوية العلاقات مع زملائه وأصدقائه والتعامل معهم والحـرص على مصالحهم وحل المشكلات التي تقع بينهم والالتزام بمواعيده معهم.

٤ ـ المسؤولية نحو الحي والمجتمع:

وتعني مسؤوليات الفرد والتزاماته تجاه أفراد المجتمع والممتلكات والمرافق العامة.

٥ ـ مسؤولية الفرد نحو وطنه :

إن الفرد مطالب بالمساهمة في صيانة مقدرات وطنه وأمته، حيث يتحمـل الفـرد دوراً كبيـراً ومسؤوليةً خاصة في الاهتمام بالممتلكات العامة والمساهمة في الحفاظ على النظـام واستـشعار الانتماء الوطني وممارسة السلوك الإيجابي الذي يحافظ على سمعة الوطن والتضحية من أجله، إضافةً إلى الشعور الوجداني بالفرح للإنجازات الوطنية والافتخار بها والغضب والحزن إذا مـا تعرض الوطن لأي مكروه (المومني، ٢٠٠٩).

والمسؤولية الاجتماعية هي نتاج الظروف والعوامل والمؤثرات التربوية والاجتماعيـة التـي لا تكاد تحصر والتي يتعرض لها الفرد في مراحل عمره المختلفة، ومن هذه الظروف والعوامـل والمؤثرات ما يساعد توافره على النمو السليم للمسؤولية الاجتماعية ويؤدي غيابها و النقص فيها إلى إعاقة هذا النمو وتعطيله، وهناك عدد من العوامل التربويـة الميـسرة لنمـو المـسؤولية الاجتماعية وهي على النحو التالي:

أولاً: الدراسة النظرية: تعني هذه الدراسة كل ما يتعلمه الطالب نظرياً من القراءة أو الاسـتماع أو المشاهدة أو المناقشة مما يتصل بشؤون جماعته أو مجتمعه، هذه الدراسة النظريـة تـساعد الفرد على الارتقاء في اهتمامه بالجماعة أياً كان حجمها.

ثانياً: المدرس: وهو نموذج وقدوة نفسية واجتماعية للطالب، وهنا يركـز دور المـدرس علـى المسؤولية الاجتماعية عند الطلاب.

ثالثاً: الجماعة التربوية: تتم معظم النشاطات التربوية في جماعات، لهذا كانت الجماعة التي يقوم فيها التلميذ بنشاط تربوي ذي أثر كبير في تنمية المسؤولية الاجتماعية عنده، كمـا تـؤثر فـي مراحل نموه الأخرى، وهذه الجماعة التربوية هي التي يجد فيها الفرد إشباعاً مناسباً لعدد مـن حاجاته العضوية البيولوجية مثل حاجته إلى النشاط وحاجاته النفسية والاجتماعية مثل حاجته إلى الانتماء والتقدير والإحساس بأهمية العضوية في الجماعة واحترام الذات (عثمان، ١٩٩٦).

وتقوم المسؤولية الاجتماعية على ثلاثة أركان مترابطة ومتكاملة مع بعضها البعض وهي:

١. الرعاية: إن مسؤولية الرعاية موزعة في الجماعة وتتضمن الاهتمام بالآخرين على أسـاس من التكامل والتراحم حيث أن كل فرد راعٍ ومسؤول عن رعيته.

٢. الهداية (الإرشاد): مفادها إرشاد الشخص إلى الطريق المستقيم أو تعريفه به.

٣. الإتقان: يتجلى هذا الركن في المسؤولية الاجتماعية في أن ا سبحانه وتعـالى يحـب إذا عمل الفرد عملاً أن يتقنه ويحسنه ويبذل فيه قصارى جهده من أجل أن يخرج هذا الجهد متقنـاً ومباركاً لتعم الفائدة على الجميع (الجنابي، ٢٠٠٨).

العوامل المؤثرة في المسؤولية الاجتماعية:

١. جنس الطفل: في السنوات الأولى من عمر الطفل تكون ميول الـذكور والإنـاث مـشتركة بدرجة تجعلهم غير متنافرين، وعندما يتقدمون في السن نلاحظ مظاهر الفرقة بيـنهم، ويخلـق الوالدان للأسرة معايير خاصة بالولد تختلف عن معايير البنت وهنا يمنح الأولاد مـن الحقـوق والامتيازات ما تحرم منه البنات وهذه التفرقة في المعاملة تؤثر في علاقة كل منهما بالآخر، مما يؤدي إلى توتر العلاقة وانعكاس ذلك على الأسرة ككل.

٢. حجم الأسرة: إن شبكة العلاقات والتفاعلات داخل الأسرة تتأثر من حيث اتساعها وتعقدها، فحجم الأسرة الذي يتحدد بعدد الأطفال فيها له مزاياه وعيوبه، فمن مزاياه انه يتـيح للوالـدين فرصة التعامل المركز مع الطفل ومتابعته بدقة، أما عيوب ذلك التقلص في حجم الأسرة فمنهـا التركز والعمق في العلاقات العاطفية بين أفرادها مما يترتب على ذلك زيادة القلق أو الحمايـة الزائدة للطفل كما نلاحظ نشأة الغيرة المتطرفة بين الأشقاء التي تزيد في الأسرة الصغيرة أكثـر مما تزيد في الأسرة الكبيرة.

٣. ترتيب الطفل في الأسرة: إن ترتيب الأطفال في الأسرة يجعل لكل منهم بيئـة سـيكولوجية مختلفة عن بيئة الآخر، حيث أن لكل طفل في الأسرة تعامله الخاص، كما أن للابن الوحيد بيئـة سيكولوجية تختلف عن بيئة الآخرين من الأشقاء.

٤. العمر: إن تقدم الطفل في العمر الزمني من شأنه أن يكون لديه قدر أكبر مـن المـسؤولية، ويخفف من التعرض للأزمات من التنافس مع الإخوة الأقل عمراً بل على العكس فإن التقدم في العمر الزمني يعطي الأكبر سناً دروساً في رعاية الأصغر منهم وبالتالي يحصل من هم أصـغر سناً على قدر أكبر من الرعاية والحماية، الأمر الذي مـن شـأنه زيـادة مـستوى المـسؤولية الاجتماعية لدى الصغار (العنزي،٢٠٠٦).

ثانياً: الحكم الخلقي :

لقد اهتم العلماء والباحثون بالجانب الخلقي للفرد، على اعتبار أنه أحـد الجوانـب الهامـة فـي الشخصية الإنسانية، وكان اهتمام الفلاسفة فيه منذ القدم، فقد درس فلاسفة الإغريـق الأخـلاق

وكذلك الفلاسفة المسلمون وعلماؤهم منطلقين بذلك من مبادئ الدين الإسلامي الحنيف، كما كان لعلماء التربية والمربين آراءهم ونظرياتهم في الأخلاق وجاء هذا الاهتمام من حيث أن الأخلاق هي أساس دعائم المجتمع والأساس لكيانه وشخصيته، واتفقوا على أن الأخلاق هي عبارة عـن مجموعة من القوانين والقواعد تحدد أفعال الفرد ومواقفه في المجتمع (توق وعدس، ١٩٨٤).

ويرى (بياجيه) أن الشعور الأخلاقي لا يولد مع الطفل، بل يتشكل لديه نتيجة امتصاصه للمعايير والمبادئ الأخلاقية التي يتشربها من الأسرة بما فيها من عادات وتقاليد (جـابر، 1977)، أمـا (كولبرج) فقد عرف الحكم الخلقي على أنه قدرة الفرد على إصدار القرارات والأحكام بـصورة أخلاقية نابعة من مبادئ داخلية عند الفرد والتصرف وفقاً لهذه المبادئ والأحكـام (Lind, 2006).

لذلك فإن الأخلاق هي المبدأ العام التي من خلالها يحدد الأفراد طـرق التعامـل مـع بعـضهم البعض، حيث أن الشخص الذي يوصف على أنه ذو خلق جيد، فإنه سوف يسلك بطريقة ملائمة ومناسبة تتوافق مع اهتمامات الأشخاص الآخرين ويسلك على نحو ما يقتدي به من الأشـخاص الآخرين كالأمانة، واحترام الآخرين، والتعاون. كل هذه الأحكام تساعد الفرد على أن يـتلاءم إيجابياً مع الأشخاص الآخرين في المجتمع (Jewell, 2001).

ويشير كولبرج (Kohlberg, 1983) إلى أنه كلما كانت العلاقة قوية بين الأطفال ومن يقـوم على رعايتهم والتي تتمثل في الاحترام والحب والتقبل كلما كان هناك تقدماً في عمليـة التربيـة بشكل عام والنمو الأخلاقي بشكل خاص، وكلما كانت عكس ذلك فإن ذلك يعيق عملية التربيـة ويؤثر بشكل سلبي على النمو الأخلاقي.

وترى السلوكية أن السلوك الأخلاقي هو نتيجة ارتباطات بين المثيرات والاستجابات، وأن التعلم هو الذي يفسر السلوك بما في ذلك السلوك الأخلاقـي، فعمليـة اكتـساب الفـرد للـسلوكيات الاجتماعية في الحياة تتم عن طريق الاقتران والتعزيز ونمذجة ما يلاحظ في البيئة (Eysenk, 1970).

وأكدت نظرية التعلم الاجتماعي أن الأفراد يستخدمون التعلم بالتقليد من أجل اكتساب سـلوكيات ومعايير وقيم أخلاقية من الوسط الاجتماعي الذي يعيشون فيه، مـثلاً فـإن الاطفـال يقلـدون السلوكيات التي يلاحظونها من حولهم سواء كانت هذه السلوكيات صحيحة أم خاطئة (Bandura, 1965).

يعرف روهر (Rohwer, 1988) المشار إليه في القزاز (٢٠٠١) الحكم الخلقـي بأنـه إدراك الصواب من الخطأ ويعبر عنه إما برأي أو قرار، فالحكم الخلقي يتضمن القواعد التـي يعـرف الفرد بواسطتها الصواب من الخطأ والطريقة التي نحكم بها على معرفتنا لهذه القواعـد، ولكـن هذا لا يعني أن الفرد دائماً يتصرف وفق هذه القواعد.

النظريات التي تناولت الحكم الخلقي:

أولاً: نظرية بياجيه في النمو الخلقي:

لقد بحث (بياجيه) (Piaget) في التفكير الاجتماعي للطفل وانصب اهتمامه في النمو الخلقي من حيث أن جوهر الأخلاق والسلوك الخلقي هو إحترام القوانين والمعايير التي يقوم عليها النظـام الاجتماعي الخلقي والإحساس بالعدل، حيث دارت أبحاثه حول احترام السلطة والتحكم في الذات وضبطها (دويدار، ١٩٩٥).

وتم تحديد مرحلتين تعكسان تطور الفرد من مستوى أحكامه الخلقية وهما:

١ ـ مرحلة الأخلاق الواقعية:

تظهر هذه المرحلة فيمن هو دون السابعة من العمر، حيث يرى (بياجيه) أن الطفل غيـر قـادر على التفكير باستخدام المفاهيم المتطورة، وإنما يعتمد في تفكيره على الصور والخيالات الذهنية، لذا فإن أحكامه الخلقية تكون متسقة مع طبيعة تفكيره، وعندما يتقدم الطفل في العمر يدخل فـي مرحلة الأخلاق النسبية (توق وعدس، ١٩٨٤).

٢ ـ مرحلة الأخلاق النسبية:

تتميز هذه المرحلة بمحاكمة الطفل للموقف الخلقي من حيث القصد والنيـة مـن ورائـه، إذ أن الطفل في هذه المرحلة لا ينظر إلى القوانين بشكل مطلق بل على أنها قابلة للتغيير حـسب مـا اتفقت عليه الجماعة، كما ينظر الطفل إلى هذه القوانين أيضاً على أساس أنها أداة لتنظيم العمـل

الجماعي، فالقوانين هنا لا تتناول القيم كما هي وإنما تأخذ معانيها من النية الكامنة خلفها للحكـم عليها بالخطأ أو بالصواب (الصمادي، ٢٠٠٦).

ثانياً: نظرية كولبرج في النمو الخلقي:

قام كولبرج (Kohlberg, 1976) بدراسة نمو التفكير الأخلاقي عند الأطفال، وتطور بعـض الأفكار ذات العلاقة بالصح والخطأ ووضع ثلاثة مستويات للنمو الأخلاقي تضمنت كـل منهـا مرحلتين أخلاقيتين لهما خصائص نمو معينة وهي على النحو التالي:

المستوى الأول: ما قبل التقليدي:

يتأثر الطفل في هذا المستوى بالقواعد والتسميات التي تنسبها الثقافة إلى الخير والشر والصواب والخطأ ويفسر هذه القواعد بناء على ما يترتب عن العقل من نتائج ماديـة ملموسـة كالعقـاب والثواب ويتضمن هذا المستوى مرحلتين:

١ ـ مرحلة التوجه نحو العقوبة والطاعة: يعتبر الطفل في هذه المرحلة الفعل خيـراً أم شـراً حسب النتائج المادية التي تترتب على السلوك، بغض النظر عن المعاني أو القيم الإنسانية حيث يكون السلوك سيئاً إذا أدى إلى العقاب وحسناً إذا لم يؤد إليه، لذلك يتـصرف الطفـل حـسب الأوامر الأخلاقية تجنباً للعقاب وإذعاناً للسلطة أو القوة.

٢ ـ مرحلة الوسيلة النسبية أو النفعية: يقوم الطفل هنا بإطاعة القواعد إذا ما كانت تلبي حاجات المصلحة الفردية الذاتية لديه ويبررها بأن لكل فرد الحق في الحصول علـى اللـذة والـسرور والسير في الطريق التي تتفق مع مصلحته الشخصية والأفعال الحسنة هي التي يـتم تعزيزهـا وتعود على الفرد بالمنفعة الشخصية.

المستوى الثاني : المستوى التقليدي:

يحترم الفرد في هذا المستوى توقعات الأسرة والجماعة، ويسلك طريقة تنسجم مع هذه التوقعات ويتضمن هذا المستوى مرحلتين هما:

١ ـ مرحلة توافق العلاقات الشخصية المتبادلة أو الصبي الطيب أو البنت الطيبة: يمتثل الفـرد في هذه المرحلة للفكرة التقليدية السائدة حول ماهية السلوك الحسن فيتخذ منها معيـاراً لـسلوكه لتكوين انطباعات جيدة عنه لدى الآخرين.

٢ ـ مرحلة التوجه نحو النظام والقانون: يتمسك الفرد في هـذه المرحلـة بـالقوانين والـنظم الاجتماعية السائدة ويطبقها على نحو حرفي فيظهر احترامه للسلطة ويصون النظام الاجتماعي، حيث أن التزامه بالقوانين والنظم في هذه المرحلة يكون ذاتياً داخلياً في حين أن الالتـزام فـي المرحلة السابقة يكون خارجياً لارتباطه باستجابات الراشدين الآخرين.

المستوى الثالث: مستوى ما بعد التقليدي:

لهذا المستوى مرحلتان هما:

١ ـ مرحلة التوجه نحو العقد الاجتماعي والقانوني: يفكر الفرد في هذه المرحلة بطريقة نظرية ثم يحكم على المجتمع في ضوء القيم والمبادئ والحقوق التي يقوم عليها بحيث تظهر معرفتـه وإدراكه للقيم والآراء الشخصية في المجتمع.

٢ ـ مرحلة الأخلاق والضمير: تعتبر هذه المرحلة أعلى مراحل النمو للحكـم الخلقـي عنـد (كولبرج) حيث يقوم الفرد بإبداء خياراته وقراراته الفردية المستمدة من مبدأ العدالة والمـساواة في الحقوق الإنسانية واحترام الفرد كوجود إنساني مستقل، وذلك مـن خـلال المـساواة مـع الآخرين.

النمو الخلقي في مراحل العمر المختلفة:

الطفولة المبكرة من (٣-٦) سنوات:

في هذه المرحلة لم يصل نمو الطفل العقلي إلى درجة تسمح له بتعلم المبادئ الأخلاقيـة فيمـا يتعلق بالصواب والخطأ لكنه يستطيع تعلمها من خلال المواقف والخبرات التي يتعرض لها فـي حياته، فأساليب التربية الخاطئة والتي تتصف بالتذبذب أثناء تعليم الأبناء السلوكيات والمعـايير الأخلاقية حيث نلاحظ أحياناً أنهم يتساهلون في بعض المواقف ويعاقبونهم في مواقف أخـرى، وهذا يجعل الطفل لا يميز بين السلوك الصحيح والخاطئ.

الطفولة الوسطى من (٦-٩) سنوات :

في هذه المرحلة يزداد إدراك الطفل للمعايير والقواعد الـسلوكية وبالتـالي يـستطيع إصـدار القرارات والأحكام الأخلاقية على أساس التعزيز والعقاب (Killen & Smotana, 2008).

الطفولة المتأخرة من (٩-١٢) سنة :

يدرك الطفل في هذه المرحلة بعض المفاهيم الأخلاقية مثل : الأمانة، والصدق، والعدالة ويطبقها بحيث أنه في نهاية هذه المرحلة ينمو لدى الطفل كل من الضمير والرقابة الذاتية على الـسلوك،

وبالتالي يعتبر الحكم الخلقي نتاجاً لما تعلمه الطفل في البيت والمدرسة مـن معـايير ومبـادئ اجتماعية خاصة بالخطأ والصواب والحقوق والواجبات، ويظهر دور الوالـدين كنمـاذج أمـام أطفالهم في تعليمهم السلوكيات الصحيحة من السلوكيات الخاطئة، ويسعى الطفل في هذه المرحلة إلى تجنب الشعور بالذنب لسلوكه من خلال طرقاً تتفق مع الأعراف والتقاليد الاجتماعية السائدة في ثقافة الفرد (زهران ،١٩٩٩).

المراهقة المبكرة من (١٢-١٤) سنة :

يرغب الطفل في هذه المرحلة إتباع معتقداته الأخلاقية التي تم اكتسابها في المراحـل الـسابقة والأشياء التي تعلمها من مبادئ ومعايير السلوك الأخلاقي، حيث يبدي آراءه حول صحة السلوك وخطئه، ويبدأ الفرد خلال هذه المرحلة في البحث عن الاستقلالية وإيجاد هوية خاصة به حيـث يحاول أن يتأثر بسلوكيات زملائه الأخلاقية أو غير الأخلاقية ومع التقدم في العمر يتكيف الفرد مع السلوكيات والمعايير الأخلاقية والاجتماعية الصحيحة (Berkowitz & Grych,1998).

المراهقة المتوسطة من (١٥-١٧) سنة :

يكون الفرد في هذه المرحلة قد تعلم السلوكيات والقيم الأخلاقيـة مثـل الـصدق، والتواضـع، والتعاون، والولاء، وتحمل المسؤولية وغيرها وتتعمق هذه المفاهيم لدى الفرد المراهق بحيـث يجب على الوالدين والمربين تنمية هذه المفاهيم والمبادئ الأخلاقية في نفوس أبنائهم (زهران ،١٩٩٩).

المراهقة المتأخرة من (١٨-٢١) سنة :

في هذه المرحلة يصبح التفاعل الاجتماعي أكثر بروزاً من المرحلة السابقة وتتنوع خبرات الفرد وتتحدد المفاهيم الأخلاقية حول الصح والخطأ بشكل أكثر وقد يقوم الفرد بسلوك يتعارض مـع المبادئ الأخلاقية وهو يدرك ذلك وقد يحاول الخروج على القانون أيضاً وهو على إدراك تـام لما يقوم به ويقرر ما هو صواب وما هو خطأ بناء على تقييمه الشخصي وليس اعتمـاداً علـى المعايير الاجتماعية في ثقافته.

العوامل المؤثرة في النمو الخلقي :

بينت العناني (٢٠٠٩) أن هناك عدداً من العوامل التي تسهم في النمو الخلقي للفرد وهي علـى النحو التالي :

١ ـ الحالة الجسمية : يتأثر النمو الخلقي والاجتماعي للفرد بحالته الصحية، ذلك أن الـشخص المريض قد يوصف بالعصبية الزائدة أو الانطواء والتمركز حول الذات والانسحاب بينمـا قـد يتصف شخص آخر أصيب بالمرض بالقوة والثبات.

٢ ـ الذكاء : لقد وجد (بياجيه) وآخرون أن هناك علاقة بين النمو المعرفي والخلقي للفرد وعلى الرغم من ذلك، فقد رأى (كولبرج) أن جميع الأفراد المتقدمين أخلاقياً أذكياء، ولكن ليس جميـع الأفراد الأذكياء متقدمين أخلاقياً.

٣ ـ الجنس : يتأثر النضج الأخلاقي بجنس الفرد، وذلك من خلال الأدوار التي يقومون بها في حياتهم حسب ثقافتهم ومعاييرهم الاجتماعية والشخصية، بمعنى أن الثقافة هي التي تحدد الأدوار الجنسية التي تؤثر في التربية الأخلاقية للفرد.

٤ ـ المزاج : يختلف الأفراد بانفعالاتهم وأمزجتهم فبعض الأفراد لديهم مزاج حاد حيث يميلون إلى السلوك العدواني والشجار والغضب، والبعض الآخر قد يمتلك مزاجـاً معتـدلاً ويتـصف سلوكهم بالإيجابي، إذ أنهم يميلون إلى العطف ومساعدة الآخرين.

٥ ـ البيئة : تتمثل البيئة بالأسرة والمدرسة والزملاء ومكان السكن، فالأسرة تؤثر فـي النمـو الخلقي بوسائل متعددة منها : تقديم النماذج، والثواب، والعقاب كما تؤثر المدرسة والأصدقاء في النمو الخلقي للفرد إضافةً إلى ذلك أن النمو الخلقي يتأثر بمكان السكن إذ تتصف المدن المكتظة بالسكان بأسلوب عيش متعب ومرهق يسوده الإحباط الاجتماعي، وربما تقديم نماذج سيئة يقلدها الآخرون تقود إلى أن تصبح مهمة غرس القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى الأفراد مهمة صعبة.

الدراسات السابقة :

فيما يلي عرض موجز للدراسات السابقة ذات العلاقة بالدراسة الحالية:

أولاً : الدراسات التي تناولت المسؤولية الاجتماعية :

أجرى بيين (Been, 1992) دراسة هدفت للكشف عن أثر برنامج إرشادي قائم على تقـدير الذات في تحسين مهارة التعاون، والمسؤولية الاجتماعية وبعض المهارات الأخرى لدى طـلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة. تكونت عينة الدراسة من (٢١٦) طالباً وطالبة مـن طـلاب المرحلتين الابتدائية والمتوسطة تم اختيارهم عشوائياً من مجموعـة مـن المـدارس الابتدائيـة والمتوسطة في بوسطن الأمريكية. استخدمت الدراسة مقاييس لمهـارة التعـاون، والمـسؤولية الاجتماعية نحو الأسرة، ومهارة تكوين الصداقات مع الآخرين. أشـارت نتـائج الدراسـة أن

البرنامج الإرشادي القائم على تقدير الذات كان قادراً علـى تحـسين المـسؤولية الاجتماعيـة، ومهارة التعاون، ومهارة القدرة على إنشاء الصداقات مع الآخرين. كما أشـارت نتـائج هـذه الدراسة أن استخدام هذا النوع من البرامج الإرشادية قادر على تعزيز مهارات اجتماعية متعددة لدى فئة طلاب المرحلتين الابتدائية والمتوسطة.

أجرت باور وكميلكوف (Power and Khmelkov, 1999) دراسة هدفت للتعرف على أثر المشاركة في برنامج خدمة عامة على تعزيز مستويات المسؤولية الاجتماعية لدى عينـة مـن طلاب المدرسة الثانوية. ركزت الدراسة على بعض المفاهيم في المسؤولية الاجتماعيـة مثـل اتخاذ القرارات الأخلاقية، والسلوك الأخلاقي، وزيادة الرابط بين الـشخص وبـين المـواطنين الآخرين، ووعي الشخص للقضايا الاجتماعية والسياسة إضافةً إلى المشاركة الفاعلة في الحيـاة العامة. تكونت عينة الدراسة من (416) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية الذين تـم اختيارهم عشوائياً من عدد من المدارس الثانوية في الولايات المتحدة، تم استخدام مقياس قبلـي وبعدي لقياس مستويات المسؤولية الاجتماعية قبل وبعد المشاركة في برنامج الخدمـة العامـة. أشارت النتائج إلى أن المشاركة في هذا البرنامج أدت إلى تعزيز مستويات الانتماء الاجتمـاعي للمجتمع بشكل عام، والحكم الأخلاقي، والوعي السياسي لدى الطلاب المشاركين، كما خلـصت الدراسة إلى أن المشاركة في برنامج الخدمة الاجتماعية كانت قادرة على تحسين بعض مكونات بناء المسؤولية الاجتماعية مثل اتخاذ القرارات الأخلاقيـة، وزيـادة الـشعور بالارتبـاط مـع المواطنين الآخرين.

أجرت بروكس وآخرون (Brooks, et al. 2000) دراسة هدفت للكشف عن أثـر اسـتخدام برنامج إرشادي في تحسين المهارات الاجتماعية، والاحترام، والمسؤولية لدى عينة مكونة مـن (٢٨) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية الذين تم اختيارهم عشوائياً مـن مجموعـة المـدارس الثانوية في المنطقة الجنوبية الغربية من الولايات المتحدة. تم استخدام برنامج إرشادي قائم على التعلم التعاوني وتدريس مهارات الاستخدام، والاتصال، والتعاون، والتنظيم وحـل المـشكلات. وتم استخدام اختبار قبلي وبعدي من اجل الحصول على البيانات الخاصة بالطلاب في المهارات الاجتماعية، والاحترام، والمسؤولية الاجتماعية قبل وبعد المشاركة فـي البرنـامج الإرشـادي. وأشارت نتائج الدراسة أن البرنامج الإرشادي القائم على التعلم التعاوني كان قادراً على تطـوير مهارة الاستماع، ومهارة الاتصال مع الآخرين، ومهارة حل المشكلات. كمـا أشـارت نتـائج

الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى المسؤولية الاجتماعيـة لـدى الطـلاب المشاركين في الاختبارين القبلي والبعدي.

أجرت جريسي (Griesse, 2003) دراسة هدفت إلـى التعـرف علـى مـستوى المـسؤولية الاجتماعية في ضوء نظرية غولبين للحكم الأخلاقي لدى عينة من طلاب قسم تخـصص إدارة الأعمال في إحدى الجامعات البرتغالية. تم استخدام عينة مكونة من (٥٧) طالباً وطالبـة مـن طلاب تخصص إدارة الإعمال في إحدى الجامعات البرتغالية. تم استخدام مقيـاس المـسؤولية الاجتماعية ومقياس النمو الأخلاقي. وأشارت النتائج لوجود علاقة ضعيفة بين الحكم الأخلاقي والمسؤولية الاجتماعية لدى هذه العينة من الطلاب .

أجرى مورتون وكوك (Morton II. and Cook, 2003) دراسة هدفت إلى الكـشف عـن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الجانحين القتلة. استخدمت الدراسة نموذج بريكمان من أجل الكشف عن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى عينة مكونة من (٣٤) من الجانحين الذين ارتكبوا جرائم قتل. أشارت النتائج إلى أن هناك عوامل أخلاقية دينية وسيكولوجية تعمل على التـأثير على مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الجانح. وأشارت النتـائج إلـى أن الجـانحين لـديهم مستويات منخفضة من المسؤولية الاجتماعية وأن معظم البرامج الإرشادية الوقائية المقدمة لهذه الفئة لا تركز على تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الجانحين بشكل فاعل.

قام أدومه (Adomeh, 2006) بدراسة هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام برنامج البرت ألس السلوكي الانفعالي العقلاني على تحسين التكيف الانفعالي لدى المراهقين في نيجيريـا. تكونـت عينة الدراسة من (50) طالباً وطالبة من الطلاب النيجيريين، وتم اختيـار العينـة عـشوائياً وتقسيمها لمجموعتين ضابطة وتجريبية كل منها يحتوي على (٢٥) طالباً وطالبـة، كمـا تـم إرشاد المجموعة التجريبية باستخدام برنامج البرت ألس السلوكي العقلاني الانفعـالي. أشـارت النتائج أن هذا البرنامج الإرشادي كان قادراً على تخفيض مـستويات القلـق وهبـوط الـروح المعنوية لدى طلاب المجموعة التجريبية، كما أشارت إلى أن البرنـامج الإرشـادي المعرفـي السلوكي لم يكن قادراً على تخفيض مستويات الاكتئاب لدى أفراد عينـة الدراسـة بـشكل دال إحصائياً.

أجرت سانجر وآخرون (Sanger, et al. 2006) دراسة هدفت إلى الكشف عن الخصائص الرئيسية الاجتماعية، والنفسية، واللغوية لدى الجانحات. تكونت عينة الدراسة من (١٤) جانحة تم اختيارهن من إحدى مراكز الإصلاح الأمريكية. قام الباحث بتطوير نموذج إرشادي لتطبيقه على أفراد العينة. أشارت النتائج أن البرامج الإرشادية الفاعلة يجب أن تتضمن نشاطات قائمة على تعزيز المهارات الاجتماعية، والمسؤولية الاجتماعية تجاه الأسرة وباتجاه المجتمع بشكل عام.

هدفت الدراسة التي أجرتها ترب وآخرون (Trip, et al. 2007) إلى التعرف على فاعلية البرامج الإرشادية السلوكية الانفعالية العقلانية. تم استخدام المنهجية النوعية في إجراء الدراسة حيث تم مراجعة (26) دراسة سابقة استخدمت برامج إرشادية سلوكية انفعالية عقلانية. أشارت النتائج أن برامج الإرشاد السلوكي الانفعالي العقلاني كانت قادرة على تخفيض الانفعالات السلبية لدى كل من المسترشدين العاديين والمسترشدين الذين يعانون من اضطرابات سلوكية، وانفعالية، واجتماعية ومعرفية مما يشير إلى أن هذا النوع من البرامج الإرشادية فعال في التعامل مع المشكلات.

أجرت جولدج وآخرون (Gulledge,et al. 2008) دراسة هدفت للكشف عن أثر برنامج إرشادي عقلاني انفعالي على تحسين سلوكيات مجموعة من الجانحين. تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) من الجانحين إضافة لآبائهم وأمهاتهم. استخدمت الدراسة برنامجاً استمر لمدة شهرين بحيث تم تقديم جلستين إرشاديتين في كل أسبوع. تم استخدام الاختبار القبلي والبعدي في عملية جمع البيانات. تم تقسيم أفراد عينة الدراسة لمجموعتين إحداهما تلقت الإرشاد باستخدام برنامج إرشادي قائم على حل المشكلات، والثانية حصلت على الإرشاد باستخدام برنامج إرشادي عقلاني انفعالي. أشارت نتائج الدراسة أن البرنامج الإرشادي العقلاني الانفعالي كان أكثر قدرةً على تحسين بعض السلوكيات الاجتماعية والسلوكية لدى الجانحين مقارنةً مع البرنامج الإرشادي القائم على حل المشكلات.

أجرت اوبزيرت (Oberst, 2009) دراسة هدفت للتعرف على تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى عينة من الطلاب العاديين وعينة من الجانحين. تكونت عينة الدراسة من (٣٤) طالباً عادياً و(٣١) طالباً جانحاً تم اختيارهم عشوائياً من إحدى المدارس الثانوية وأحد المراكز الخاصة

بالطلاب الجانحين. أشارت نتائج الدراسة إلى أنه يمكن تـدريس الطـلاب مهـارة المـسؤولية الاجتماعية وبعض المهارات الاجتماعية الأخرى مثل مهارة التعاون وإنـشاء الـصداقات مـع الآخرين من خلال إنشاء برنامج تدريسي قائم على مفاهيم أدلر في الإرشاد.

أجرت كالي وهاولي (Calley and Hawley, 2010) دراسة هدفت للكشف عن أثر برنامج إرشادي عقلاني معرفي في زيادة مستوى التمكين الذاتي المرتبط بالاكتئاب لـدى عينـة مـن الجانحين الذين تم اختيارهم عشوائياً من السجلات العدلية الخاصة بمدينة شـيكاغو الأمريكيـة. استخدمت الدراسة برنامج ارشادي بعنوان (Mood Matter) وهـو برنـامج ارشـادي عقلاني انفعالي. أشارت نتائج هذه الدراسة أن البرنامج الإرشادي العقلاني الانفعالي القائم على التمكين النفسي كان قادراً على خفض مستوى الاكتئاب لدى الجـانحين المـشاركين فـي هـذه الدراسة.

أجرى سمانجز (Smangs, 2010) دراسة بعنوان الجنـوح والمهـارات الاجتماعيـة وبنـاء العلاقات مع الأقران في ضوء نظرية الشبكات الاجتماعية. هدفت الدراسة للكشف عن العلاقـة بين الجنوح والعلاقات الاجتماعية وبناء العلاقات مع الأقران فـي ضـوء نظريـة الـشبكات الاجتماعية. تكونت عينة الدراسة من (٥٨٠) جانحاً وجانحة تم اختيارهم عشوائياً من مجموعـة من مراكز الإصلاح في السويد. استخدمت الدراسة مقاييس في المهارات الاجتماعية والعلاقات مع الأقران إضافةً للتاريخ الإجرامي للجانح في عملية جمع البيانات. أشارت النتـائج بوجـود علاقة ارتباطيه بين الجنوح وبين ضعف المهارات الاجتماعية وعدم القدرة على بناء علاقـات جيدة مع الأقران.

أجرى بروغمان وبينك (Brugman and Bink, 2011) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر برنامج (EQUIP) القائم على التفاعل بين الأقران على التشويهات المعرفيـة والـسلوكيات الضد اجتماعية لدى عينة من الجانحين في هولندا. تم في هـذه الدراسـة تقـسيم العينـة إلـى مجموعتين تجريبية مكونة من (٤٩) جانحاً تـم إرشـادهم باسـتخدام برنـامج (EQUIP) ومجموعة ضابطة مكونة من (٢٨) جانحاً. أشارت النتائج إلى أن برنامج (EQUIP) كـان قادراً على تخفيض مستوى الأنانية، ولوم الآخرين لدى أفراد المجموعة التجريبية. كما أشـارت

النتائج إلى حصول تحسن في علاقة الجانحين مع الآخرين نتيجة مشاركتهم في البرنامج الإرشادي.

أجرى كيثينيني وبريث ويت (Kethineni and Braithwaite, 2011) دراسة بعنوان أثر برنامج إرشادي سلوكي معرفي على المهارات الاجتماعية، والاتجاهات، والعلاقات مع الأقران لدى عينة من الجانحين. تكونت عينة الدراسة من (٨٦) من الأحداث الجانحين وعينة ضابطة مكونة من (٨٦) من الطلاب العاديين. أشارت النتائج إلى أن البرنامج الإرشادي السلوكي المعرفي كان قادراً على تحسين المهارات الاجتماعية والاتجاهات نحو الأسرة والمجتمع. كما أشارت النتائج بوجود فروق بين الجنسين لصالح الذكور في أثر البرنامج الإرشادي السلوكي المعرفي على الطلاب الجانحين، وكذلك أشارت النتائج بأن البرنامج المعرفي السلوكي كان أكثر تأثيراً بشكل ايجابي على الطلاب العاديين.

أولاً : الدراسات التي تناولت الحكم الخلقي :

في دراسة قام بها هورت (Hurt, 1985) حول فعالية تدريب توكيد الذات على السلوك العدواني، ومفهوم الذات، وموضع الضبط والسلوك الصفي للمراهقين الجانحين الذكور، هدفت الدراسة إلى تحديد ما إذا كان توكيد الذات ذا فعالية في تقليل السلوك العدواني وتحسين مفهوم الذات لدى الأحداث الجانحين. تكونت عينة الدراسة من (٦٠) حدثاً ذكراً جانحاً تم اختيارهم بشكل عشوائي وقسموا إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة في كل مجموعة (٣٠) حدثاً حيث تعرضت المجموعة التجريبية إلى برنامج علاجي حول توكيد الذات، أشارت النتائج إلى عدم فاعلية البرنامج.

وفي دراسة قام بها أبراهام (Abraham, 1989) حول أثر التدريب على مجموعة المهارات الاجتماعية والنمو الأخلاقي لدى الأحداث الجانحين، وطبقت هذه الدراسة على (٥٧) حدثاً جانحاً منهم في مدينة (Montgomery) في بنسلفانيا حيث شملت العينة مجموعتين تجريبية وضابطة وكان هناك برنامجان احتوى كل منهما على (١٠) جلسات مدة كل جلسة ساعتان، استند البرنامج التدريبي الأول على نظريات التعلم الاجتماعي السلوكي وأسلوب النمذجة، والمناقشة الجماعية، والتعليمات، والتغذية الراجعة، ولعب الدور، في حين استند البرنامج الثاني على نظريات النمو المعرفي حيث كانت أساليب المعالجة تحتوي على تقديم معضلة أخلاقية،

والمناقشة، ولعب الدور، واتخاذ القرار المتبادل. أظهرت النتائج أن هناك أثراً ايجابيـاً لهـذين البرنامجين على الأحداث الجانحين.

وفي دراسة قام بها ماوثر (Mathur, 1992) حول فعالية التدريب على المهارات الاجتماعيـة للإناث الجانحات، اختبرت هذه الدراسة فعالية تعليمات المهارات الاجتماعية في تعزيز الكفـاءة الاجتماعية لدى الإناث المراهقات الجانحات، طبقت الدراسة على (٩) إناث جانحات يعانين من عجز في المهارات الاجتماعية تم اختيارهن من مركـز إصـلاح فـونكس قـسموا إلـى (٣) مجموعات لتقييم فعالية التدريب على المهارات الاجتماعية، واستخدمت الدراسة أساليب الشرح، وممارسة المفردات والمصطلحات، والنمذجة، ولعب الدور، والتغذية الراجعـة، وانتقـال أثـر التدريب. أشارت النتائج إلى أن التدريب على المهارات الاجتماعية كان فعالاً للذات وللآخرين.

قامت باتون (Patton, 1992) بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر برنامج تـدريبي سـلوكي عقلاني على تغيير المهارات على عينة من الطلاب من ذوي الإعاقات الاجتماعية والانفعالية.

تكونت عينة الدراسة من (24) طالباً وطالبة من طلاب الإعاقـات الـسلوكية والانفعاليـة تـم اختيارهم عشوائياً من خلال برامج الإحالة إلى الإرشاد في عدد من المدارس المتوسطة والثانوية في الولايات المتحدة، تم استخدام برنامج سلوكي عقلاني، وأشارت النتـائج إلـى أن البرنـامج السلوكي العقلاني كان قادراً على تحسين أنماط التفكير المعرفية العقلانية لدى هذه الفئـة مـن الطلاب وبالتالي خلق نوع من الصحة النفسية المتجددة لديهم.

في دراسة قام بها ميتز وقايدز (Metz and Gidycz, 1996) حول زيادة السلوك الاجتماعي، وضبط الغضب، والنمو الأخلاقي للأحداث الجانحين، تم تطبيـق برنـامج لزيـادة المهـارات الاجتماعية وضبط الغضب والحفاظ على المستوى الأخلاقي لدى عينة من المراهقين، وطبقـت الدراسة على (٢٨) حدثاً جانحاً كمجموعة تجريبية في حين كـان هنـاك (٢٦) حـدثاً جانحـاً كمجموعة ضابطة، أظهرت نتائج الدراسة أن هناك أثراً وتغييرات إيجابية في سلوك الجـانحين الذين خضعوا للبرنامج التدريبي.

وفي دراسة قام بها ناس وآخرون (Nas, et al. 2005) بعنوان أثر برنامج (EQUIP) علـى الحكم الخلقي والتشويهات المعرفية والمهارات الاجتماعية للأحداث الجانحين. عمـل البرنـامج

على تشجيع وتجهيز الشباب للتفكير والتصرف بطريقة مسؤولة عن طريق اسـتخدام أسـلوب مساعدة الزميل وتم تطبيق البرنامج لسببين : الأول : يعتبر هذا البرنامج برنامج مهارات يساعد الحدث على التكيف وهذه المهارات يمكن تطبيقها باستخدام جماعة الـزملاء. الثـاني : بينـت الدراسات أن استخدام هذا البرنامج يكون لديه احتمالية كبيرة في التقليل من الانتكاس، تكونـت عينة الدراسة من مجموعتين، المجموعة التجريبية مكونة من (٣١) حدثاً جانحاً تم إرشـادهم من خلال برنامج (EQUIP) للإرشاد ومجموعة ضابطة مكونة من (٢٥) جانحاً لـم يـتم إرشادهم. أشارت النتائج أن برنامج (EQUIP) الإرشادي كان قادراً على تقليص مستوى التشويهات المعرفية لدى الجانحين في المجموعة التجريبية وعدم وجود فروق في مستوى الحكم الأخلاقي، والمهارات الاجتماعية وعمليات معالجة المعلومـات الاجتماعيـة بـين مجمـوعتي الدراسة.

أجرت سنو وباول (Snow and Powell, 2008) دراسة بعنوان الكفايـة اللغويـة اللفظيـة والمهارات الاجتماعية لدى الجانحين. تكونت عينة الدراسة من (٥٠) طالباً جانحاً و (٥٠) طالباً عادياً تم توزيعهم إلى مجموعتين. تم استخدام اختبار ذكاء، واختبار مهارات اجتماعية، واختبار معالجة لفظية في عملية جمع البيانات. أشارت النتائج أن أداء الجانحين فـي جميـع المقـاييس المستخدمة كان أسوأ بشكل دال إحصائياً مقارنةً مع أداء المجموعة الضابطة، وعدم وجود فروق على مقياس الذكاء العام.

وقام اللبون (٢٠٠٩) بدراسة هدفت إلى بيان أثر برنامج إرشادي يستند إلى نظريـة العـلاج العقلاني الانفعالي السلوكي في الأفكار اللاعقلانية والأمن النفسي لـدى عينـة مـن الأحـداث الجانحين في الأردن. تكونت عينة الدراسة من (٢٩) حدثاً جانحاً تم تقـسيمهم عـشوائياً إلـى مجموعتين: المجموعة التجريبية وتكونت من (١٥) حدثاً جانحاً والمجموعة الضابطة تكونت من (١٤) حدثاً جانحاً، ولتحقيق الهدف العام قام الباحث بإعداد برنامج إرشاد جمعـي يـستند إلـى نظرية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي المكون من (١٤) جلسة إرشادية، وتم استخدام مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية ومقياس (Maslow) للأمن النفسي. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أداء أفراد عينة الدراسة على مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تعزى لأثر البرنامج، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية فـي أداء أفـراد عينـة

الدراسة على مقياس الأمن النفسي بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وفي جميع الأبعاد تعزى لأثر البرنامج وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

تعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال استعراض الدراسات السابقة تبين أنها أظهرت بشكل عام فاعلية البرامج الارشادية في علاج الكثير من المشكلات السلوكية والانفعالية، مثل : تحسين أنماط التفكير المعرفي وتحسين مهارة التعاون والمسؤولية الاجتماعية وتحسين المهارات الاجتماعية وزيادة السلوك الاجتماعي وضبط الغضب واتخاذ القرارات الأخلاقية وتقليص التشويهات المعرفية وتحسين التكيف الانفعالي وخفض الانفعالات السلبية ومعالجة المشكلات الاجتماعية والسلوكية وتحقيق الأمن النفسي وزيادة مستوى التمكين الذاتي وتخفيض مستوى الأنانية ولوم الآخرين وتحسين المهارات الاجتماعية والاتجاهات نحو الأسرة والمجتمع كدراسة : (Patton, 1992)، (Been,1992)، (Brooks, et al. 2000)، (Mathur, 1992)، (Metz and Gidycz, 1996)، (Power and Khmelkov, 1999)، (Nas, et al. 2005) ، (Adomeh, 2006)، (Trip, et al. 2007)، (Gulledge,et al .2008)، (اللبون (٢٠٠٩)، (Calley and Hawley, 2010)، (Brugman and Bink, 2011)، (Kethineni and Braithwaite, 2011).

وتتميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة في تطبيق برنامج إرشادي يستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي وبرنامج لتطوير المهارات الاجتماعية في تنمية المسؤولية الاجتماعية والحكم الخلقي لدى الأحداث الجانحين، حيث تبين عدم وجود دراسات مصممة وفق برامج ارشادية مستندة إلى العلاج العقلاني الانفعالي والمهارات الاجتماعية، وتتميز هذه الدراسة بأنها تختبر فاعلية هذين البرنامجين مع الأحداث الجانحين في الأردن .

كما تسعى الدراسة الحالية لدراسة متغيرين مهمين على الأحداث الجانحين وهما المسؤولية الاجتماعية والحكم الخلقي وذلك من خلال اعتماد المنهج شبه التجريبي وتطبيق برنامجين الأول قائم على البرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي والثاني لتطوير المهارات الاجتماعية والتعرف على أثرهما من خلال مقارنة المجموعتين التجريبيتين مع المجموعة الضابطة .

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل وصفاً للإجراءات والطريقة التي تناولتها الدراسة من حيث مجتمعها، وعينتها، وأدواتها، وخصائصها السيكومترية، ومتغيراتها، وإجراءات تطبيقها، وفيما يلي عرض ذلك بالتفصيل:

أولاً: مجتمع الدراسة:

يمثل مجتمع الدراسة جميع الأحداث الذكور في مركزي أحداث إربد وأسامه بن زيد في الرصيفة خلال العام ٢٠١١ / ٢٠١٢ التابعين لوزارة التنمية الاجتماعية الأردنية، حيث بلغ عددهم (١٣٥) حدثاً جانحاً، والجدول (٢) يمثل أعداد مجتمع الدراسة.

جدول رقم (٢): مجتمع الدراسة من الأحداث في مركزي إربد والرصيفة :

الرقم	اسم المركز	عدد الأحداث
١	مركز تربية وتأهيل أحداث إربد	٦٥
٢	مركز أسامة بن زيد لتربية وتأهيل الأحداث في الرصيفة	٧٠

ثانياً :عينة الدراسة:

لقد تم اختيار عينة الدراسة من مركزي تربية وتأهيل الأحداث في إربد وأسامه بن زيد في الرصيفة خلال العام ٢٠١١ / ٢٠١٢. ونظراً لمحدودية أعداد الأحداث كما أفاد مدراء المركزين والمشرفون الاجتماعيون، تم اختيار عينة الدراسة المتاحة أو المتيسرة والتي شملت الأحداث الذين صدر بحقهم حكم من قبل محكمة الأحداث أو الأحداث الموقوفين على ذمة التحقيق، والذين تزيد مدة حكمهم أو إقامتهم عن ثلاثة شهور (فترة تطبيق البرنامج)، وقد بلغ عددهم (٣٦) حدثاً محكوماً وموقوفاً تم توزيعهم على مجموعتين تجريبية وضابطة. وقد تم توزيع المجموعة التجريبية عشوائياً إلى مجموعتين عدد أفراد كل منهما (٩) وهما:

المجموعة التجريبية الأولى والتي خضعت للبرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي في تنمية المسؤولية الاجتماعية والحكم الخلقي، والمجموعة التجريبية الثانية والتي خضعت لبرنامج تطوير المهارات الاجتماعية في تنمية المسؤولية الاجتماعية والحكم الخلقي.

أما المجموعة الضابطة فقد تم اختيارها من مركز أسامه بن زيد لتربية وتأهيل الأحـداث فـي الرصيفة وعدد أفرادها (١٨) حدثاً موقوفاً تزيد مدة موقوفيتهم عن ثلاثة شهور (فتـرة تطبيـق البرنامج). ويظهر الجدول رقم (٣) توزيع العينة على المجموعات:

جدول رقم (٣): توزيع عينة الدراسة:

الرقم	المجموعة	العدد	العمر
١	المجموعة التجريبية الأولى	٩	(١٤ ـ ١٨)
٢	المجموعة التجريبية الثانية	٩	(١٤ ـ ١٨)
٣	المجموعة الضابطة	١٨	(١٤ ـ ١٨)

وطبق القياس القبلي بتاريخ ٩/٢٤ /٢٠١١ لمقياسي المسؤولية الاجتماعية والحكم الخلقي علـى أفراد الدراسة، وتم الالتقاء بهم وتعريفهم بفكرة البرنامجين وما يجري في الجلسات الإرشـادية من تمارين ونشاطات وواجبات مطلوبة منهم، ثم قام الباحث وهـو المرشـد بقـراءة التعاقـد الشخصي أمام الأعضاء وتم التوقيع عليه من قبل الأعضاء والمرشد. وبـدأ تطبيـق البرنـامج الجمعي بتاريخ ٩/٢٧/ ٢٠١١ أيام الأحد والثلاثاء والخميس من كل أسـبوع مـع المجموعـة التجريبية الأولى في مركز أحداث إربد في الغرفة الصفية والتي يطبق عليها البرنامج المـستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي من الساعة الثانية ولغاية الساعة الثالثة والنصف. وكذلك أيام الأحد والثلاثاء والخميس من كل أسبوع للقاء المجموعة التجريبية الثانية والتي يطبق عليهـا برنـامج تطوير المهارات الاجتماعية من الساعة الثالثة والنصف ولغاية الساعة الخامسة. وقد تألف كـل برنامج من خمس عشرة (١٥) جلسة بواقع ثلاث جلسات في الإسبوع ولمدة (٩٠) دقيقـة لكل جلسة بهدف تنمية المسؤولية الاجتماعية والحكم الخلقي، أما أفراد المجموعة الضابطة فلـم يتلقوا أي نوع من التدريب.

وطبق القياس البعدي بتاريخ ١٠/٣٠/ ٢٠١١ على مجموعات الدراسة بعد الانتهاء من تطبيـق البرنامجين. وتم تطبيق مقياس المتابعة بعد مرور شهر من انتهاء تطبيق البرنـامج الإرشـادي وذلك بتاريخ ١٢/١/ ٢٠١١على أفراد المجموعتين التجريبيتين، ويوضح الجدول (٤) البرنامج الزمني لهذه الإجراءات.

جدول رقم (٤): البرنامج الزمني لإجراءات الدراسة :

المجموعة	حجم المجموعة	بداية الدراسة ٢٧/٩/ ٢٠١١	المعالجة من ٢٧/٩/ ٢٠١١ ولغاية ٣٠ / ١٠ / ٢٠١١	القياس البعدي ٣٠/١٠/ ٢٠١١	قياس المتابعة ١ / ١٢ / ٢٠١١
التجريبية الأولى	٩	القياس القبلي	(١٥) جلسة إرشاد جمعي علاج عقلاني انفعالي	القياس البعدي	قياس المتابعة
التجريبية الثانية	٩	القياس القبلي	(١٥) جلسة إرشاد جمعي لتطوير المهارات الاجتماعية	القياس البعدي	قياس المتابعة
الضابطة	١٨	القياس القبلي	لا معالجة	القياس البعدي	-

أدوات الدراسة:

لأغراض هذه الدراسة تم :

- تطويرمقياس المسؤولية الاجتماعية.
- بناء مقياس الحكم الخلقي.

كما تم إعداد برنامجين إرشاديين جمعيين يهدفان إلى تنمية المسؤولية الاجتماعية والحكم الخلقي لدى الأحداث الجانحين:

الأول: البرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي لتنمية المسؤولية الاجتماعية والحكم الخلقي لدى الأحداث الجانحين.

الثاني: برنامج تطوير المهارات الاجتماعية لتنمية المسؤولية الاجتماعية والحكم الخلقي لدى الأحداث الجانحين.

وقد تم اختيار هذين الأسلوبين للأسباب التالية :

أولاً: أن الأسلوب العقلاني يركز على جوانب التفكير بشقيه العقلاني وغير العقلاني، بالاستناد إلى النظريات المعرفية التي أثبتت أهمية التفكير وتأثيره على أسلوب حياة الفرد.
ثانياً: أكدت النظريات المعرفية أن هناك ارتباطاً بين التفكير والسلوك والانفعال وكلها تحدث ضمن سياق البيئة، لذلك فإن كثيراً من السلوكيات السوية وغير السوية يمكن أن نردها إلى الطريقة التي يفكر فيها الفرد.
ثالثاً: تعتبر المهارات الاجتماعية من المهارات التي يحتاجها الناس للتعامل مع بعضهم البعض ويتعلموها من خلال الأسرة والمجتمع الذي يعيشون فيه، وهي لاتنفصل عن طريقة التفكير، فمهاراتنا الاجتماعية تستند إلى الطريقة التي نفكر فيها.

أولاً: مقياس المسؤولية الاجتماعية:

تم إعداد المقياس من خلال الاطلاع على الأدب السابق والدراسات السابقة المتعلقة بمقاييس المسؤولية الاجتماعية، كمقاييس: (صمادي وعثامنة ٢٠٠٨، والزعبي ٢٠٠٣، والمومني ٢٠٠٩، والعمري ٢٠٠٦، والعامري ١٩٩٨، والشايب٢٠٠٣، وطحاون ١٩٩٠، وطشطوش ٢٠٠٧) حيث وصل عدد فقرات المقياس بصورته الأولية إلى (٦٩) فقرة (ملحق رقم ١).
وللتحقق من صدق الأداة تم عرضها على عشرة من أعضاء هيئة التدريس في أقسام الإرشاد النفسي والتربوي وعلم النفس في الجامعات (الأردنية، واليرموك، وعمان العربية، والعلوم الإسلامية) (ملحق رقم ٢). تم حذف (١٢) فقرة من المقياس بصورته الأولية في ضوء ملاحظات المحكمين، ليصبح المقياس بصورته النهائية مكوناً من (٥٧) فقرة (ملحق رقم ٣).

وتتم الاستجابة حسب مقياس ليكرت (Likert) ضمن أربعة مستويات وهي : أوافق بشدة وتعطى (٤) درجات، أوافق وتعطى (٣) درجات، لا أوافق وتعطى (٢) درجة، لا أوافق بشدة وتعطى (١) درجة واحدة، وجميع فقرات المقياس ذات اتجاه موجب.

ولحساب متوسط الدرجة الكلية، تجمع الدرجات على جميع الفقرات وتقسم على عدد الفقرات الكلية للمقياس، وبذلك فإن درجات المفحوصين على مجالات المقياس والدرجة الكلية تتراوح بين

(١ ـ ٤) درجات، حيث تعتبر الدرجة مرتفعة إذا حصل المفحوص على درجة تزيد عن ثلاثة، ومتوسطة إذا تراوحت بين (٢ ـ ٣) درجات، ومتدنية إذا قلت عن درجتين.

وللتحقق من ثبات المقياس تم تطبيقه وإعادة تطبيقه على عينة من خارج عينة الدراسة في مركز أسامه بن زيد في الرصيفة عدد أفرادها (20) حدثاً جانحاً، بفاصل زمني مدته أسبوعان، وقد بلغ معامل الثبات للمقياس ككل ٠.٩٠ وتراوح للأبعاد بين ٠.٨٥ لمسؤولية الفرد تجاه الوطن و ٠.٩٤ لمسؤولية الفرد تجاه الزملاء. وهذه المعاملات تعتبر مقبولة لأغـراض الدراسـة، كمـا استخرجت معاملات الاتساق الداخلي (كرونباخ الفا) لمقياس المسؤولية الاجتماعية على العينـة المذكورة وقد بلغ معامل الثبات للمقياس ككل ٠.٩١ وتراوح للأبعاد بين ٠.٧٧ لمسؤولية الفـرد تجاه الحي والمجتمع و ٠.٨٧ لمسؤولية الفرد تجاه الأسرة. وتعتبر هـذه المعـاملات مقبولـة لأغراض الدراسة.

والجدول رقم (٥) يوضح معاملات الثبات :

جدول رقم (٥) : معاملات الثبات بالإعادة والاتساق الـداخلي (كرونبـاخ الفـا) لمقياس المسؤولية الاجتماعية:

	الثبـــات بالإعادة	الاتـــساق الـــداخلي (كرونباخ الفا)
مسؤولية الفرد تجاه نفسه	٠.٨٦	٠.٨٤
مسؤولية الفرد تجاه الأسرة	٠.٩١	٠.٨٧
مسؤولية الفرد تجاه الزملاء	٠.٩٤	٠.٨٦
مسؤولية الفرد تجاه الحي والمجتمع	٠.٨٧	٠.٧٧
مسؤولية الفرد تجاه الوطن	٠.٨٥	٠.٨٢
الدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية	٠.٩٠	٠.٩١

ثانياً: مقياس الحكم الخلقي:

تم بناء فقرات المقياس وصياغتها، وذلك من خلال الاطـلاع علـى الأدب النظـري المتعلـق بالأخلاق والحكم الخلقي والنمو الخلقي عند الأفراد ل (إبراهيم ٢٠٠٤، والقـزاز والبيرقـدار ٢٠٠١، والتاج ٢٠١٠، وبدران ١٩٨١، ودويدار ١٩٩٥، والفرا ٢٠٠٠، والـصمادي ٢٠٠٦، والحمود ١٩٩٥، ونشواتي ٢٠٠٣)، حيث وصل عددها إلى (٥٠) فقرة في صـورتها الأوليـة (ملحق رقم ٤).

وللتحقق من صدق الأداة تم عرضها على عشرة محكمين من أعضاء هيئة التدريس في أقـسام الإرشاد النفسي والتربوي وعلم النفس في الجامعات (الأردنية، واليرمـوك، وعمـان العربيـة، والعلوم الإسلامية)، حيث أوصى المحكمون بتعديل بعض الفقرات من حيث الصياغة، وتم حذف أربع فقرات وإضافة أربعة أخرى بديلة لها، واستقر المقياس على (٥٠) فقرة بعـد التعـديل (ملحق رقم ٥).

وتتم الاستجابة حسب مقياس ليكرت (Likert) ضمن أربعة مستويات وهي: أوافق بشدة وتعطى (٤) درجات، أوافق وتعطى (٣) درجات، لا أوافق وتعطى (٢) درجة، لا أوافق بشدة وتعطـى (١) درجة واحدة، وتعكس هذه الدرجات في حالة الفقرات ذات الصياغة الـسلبية، وبلـغ عـدد الفقرات السلبية (٨) فقرات، والتي أرقامها على المقياس النهائي (٦ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٥).

ولحساب متوسط الدرجة الكلية تجمع الدرجات على جميع الفقرات وتقسم على عـدد الفقـرات الكلي للمقياس، وبذلك فإن درجات المفحوصين على مجالات المقياس والدرجة الكليـة تتـراوح بين

(١-٤) درجات، حيث تعتبر الدرجة مرتفعة إذا حصل المفحوص على درجة تزيد عن ثلاثـة، ومتوسطة إذا تراوحت بين (٢ ـ ٣) درجات، ومتدنية إذا كانت دون درجتين.

وللتحقق من ثبات المقياس تم تطبيقه على عينة من خارج عينة الدراسة في مركز أسامه بن زيد في الرصيفة عدد أفرادها (20) حدثاً جانحاً، استخرجت معاملات الاتساق الداخلي (كرونباخ الفا) لمقياس الحكم الخلقي وقد بلغ معامل الثبات للمقياس ككل ٠.٩٤ وتراوح للأبعاد بين ٠.٧٤ لبعد الوفاء بالوعود والتواضع و ٠.٨٨ لبعد احترام الآخـرين والنظـرة إلـى الـذات. وهـذه المعاملات تعتبر مقبولة لأغراض الدراسة. كما استخرجت معاملات الثبات بالإعـادة للمقيـاس على العينة المذكورة بفاصل زمني أسبوعين، وقد بلغ معامل الثبات للمقياس ككل ٠.٨٦ وتراوح

للأبعاد بين ٠.٨١ للوفاء بالوعود والتواضع و ٠.٩١ لحب السيطرة على الآخرين، وهذه المعاملات تعتبر مقبولة لأغراض الدراسة. الجدول (٦) يوضح قيم معاملات الثبات :

جدول (٦): معاملات الثبات بالإعادة والاتساق الداخلي (كرونباخ الفا) لمقياس الحكم الخلقي:

	الثبات بالإعادة	الاتساق الداخلي (كرونباخ الفا)
حب السيطرة على الآخرين	٠.٩١	٠.٨٧
احترام الآخرين والنظرة إلى الذات	٠.٨٩	٠.٨٨
المساواة والعدالة والرضا	٠.٨٤	٠.٨١
الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية	٠.٨٧	٠.٨٣
الصدق والتعاون	٠.٨٢	٠.٧٧
الوفاء بالوعود والتواضع	٠.٨١	٠.٧٤
الدرجة الكلية للحكم الخلقي	٠.٨٦	٠.٩٤

ثالثاً :البرنامج المستند إلى نظرية العلاج العقلاني الانفعالي:

لقد تم إعداد برنامج إرشاد جمعي يستند إلى نظرية العلاج العقلاني الانفعالي (ملحق رقم ٦)، وقد اعتمد في إعداد البرنامج على الخطوات التالية:

١- الاستفادة من الدراسات التي لها علاقة بالأفكار اللاعقلانية وأسلوب حل المشكلات ومهارة الاسترخاء (Corey 2005، والخواجا ٢٠٠٢ و٢٠١٠، واللبون ٢٠٠٩، والطيبه ١٩٩٠، وأبو زيد ٢٠٠٨، واللاذقاني١٩٩٥، وعبد الهادي والعزة ١٩٩٩، وأبو رمان ٢٠٠٥).

٢- تم عرض البرنامج على عشرة من أعضاء هيئة التدريس في أقسام الإرشاد وعلم النفس في الجامعات :الأردنية، واليرموك، وعمان العربية، والعلوم الإسلامية(ملحق رقم ٢) وتم الأخذ بتوصياتهم واقتراحاتهم وذلك للخروج بالبرنامج بصورته النهائية، حيث أوصى المحكمون بملاءمة البرنامج لأغراض الدراسة.

وقد اشتمل البرنامج على خمس عشرة (١٥) جلسة إرشاد جمعي مدة كل جلسة (٩٠) دقيقة أعطيت بواقع (٣) جلسات في الأسبوع.

ويستهدف البرنامج مساعدة الأحداث الجانحين في تطوير التفكير المنطقي لديهم، حيث يتضمن مجموعة من المهارات والأساليب، وذلك من أجل زيادة وعي المجموعة الإرشادية بما لديها من معتقدات وأفكار عقلانية أوغير عقلانية تتعلق بذاتهم والعالم والمستقبل.
كما يهدف البرنامج إلى:

١ ـ تزويد الأعضاء المشاركين بمهارات الكشف عن الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية عن الذات والآخرين.
٢ ـ تزويد الأعضاء المشاركين بمهارات الكشف عن المشاعر السلبية حول الذات والآخرين.
٣ ـ تزويد الأعضاء المشاركين بمهارات لدحض الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية المتعلقة بالذات وبالآخرين واستبدالها بأفكار ومعتقدات عقلانية.
٤ ـ تدريب الأعضاء المشاركين على الأسلوب العلمي لحل المشكلات.
٥ ـ تدريب الأعضاء المشاركين على مهارة الاسترخاء.

وفيما يلي توضيح موجز لمحتوى البرنامج الإرشادي وجلساته:

الجلسة التمهيدية:
الهدف :
زيارة مركزي الأحداث في مدينتي إربد والرصيفة للتعرف على أفراد مجتمع وعينة الدراسة وإجراء التطبيق القبلي للمقياسين.
الإجراء :
تم زيارة مركزي الأحداث في مدينتي إربد والرصيفة والالتقاء مع مديرهما والمشرفين الموجودين في المركزين، والتحدث عن طبيعة المشكلات والقضايا لهؤلاء الأحداث، حيث تم التنسيق مع المديرين والمشرفين على اختيار عينة الدراسة وهم الأحداث الذين تتجاوز مدة محكوميتهم فترة ثلاثة شهور فأكثر، وكذلك الأحداث الموقوفين على ذمة التحقيق على قضايا كبيرة كالقتل وهتك العرض وغيرها، وتم اختيار الأحداث وإجراء التطبيق القبلي عليهم، كما تم

تقسيم عينة الدراسة التجريبية إلى مجموعتين، الأولى تخضع للبرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي والثانية تخضع لبرنامج تطوير المهارات الاجتماعية في تنمية المسؤولية الاجتماعية والحكم الخلقي وتم الاتفاق على الالتقاء بهم أيام : الأحد، والثلاثاء، والخميس من كل أسبوع.

الجلسة الأولى: بناء العلاقة الإرشادية .

الهدف :

التعارف، والتعريف بالإرشاد الجمعي، والتعرف على توقعاتهم من البرنامج وتصحيح الخاطئ منها، والتعريف بالبرنامج من حيث عدد جلساته ومدته مع التركيز على ضرورة حضور الجلسات.

الإجراء :

يقوم المرشد بالتعريف بنفسه وبطبيعة عمله وبعد ذلك يطلب من كل عضو في المجموعة التعريف بنفسه، وكذلك التعرف على أسلوب الإرشاد الجمعي على أنه يشير إلى الأشخاص الذين لديهم مشكلة مشتركة يجتمعون مع مرشد متخصص قادر على تقديم المساعدة لهم، ومن خلال هذه الجماعة يتعلم الأعضاء التعبير عن مشاعرهم ومخاوفهم ومشكلاتهم، ويتعلمون كذلك مهارات جديدة إضافةً إلى تنمية الشعور باحترام الذات والآخرين. ثم يقوم المرشد بالاستماع إلى توقعات الأعضاء من البرنامج وتصحيح الخاطئ منها، ثم يوضح المرشد أهداف البرنامج وأهميته وتوضيح دور كل عضو في المجموعة والتأكيد على أهمية الالتزام بالمواعيد والمحافظة على السرية لما يحدث داخل الجلسات.

الأساليب المستخدمة :

الحوار، والمناقشة، والتعزيز.

الجلسة الثانية: دحض الفكرة اللاعقلانية الأولى .

في البداية تم الترحيب بأعضاء المجموعة وشكرهم على الحضور والالتزام.

الهدف :

مناقشة أعضاء المجموعة بالفكرة اللاعقلانية الأولى وهي: " من الضروري أن يكون الـشخص محبوباً من قبل كل شخص في المجتمع " وكذلك الفكرة المشتقة منها والتي أعدها الباحث " يجب أن يحبني كل من حولي ".

الإجراء :

مناقشة الأفكار المذكورة أعلاه مع أعضاء المجموعة وتوضيح اللاعقلانية فيهما وبعد فهمهم لها يتم الحديث عن كيفية استبدال مثل هذه الأفكار بأفكار أكثر عقلانية ومنطقية وتدعيم ذلك بالأمثلة من الواقع.

الأساليب المستخدمة :

مواجهة الأفكار اللاعقلانية وتحديها، والإقناع، والتعزيز، والمناقشة والحوار، والواجب البيتي.

وعند انتهاء الجلسة يقوم المرشد بتكليف أعضاء المجموعة بواجب منزلي وذلك من خلال كتابة موقف مرتبط بالفكرة اللاعقلانية التي تم مناقشتها.

الجلسة الثالثة: دحض الفكرة اللاعقلانية الثانية .

في البداية يقوم المرشد بمناقشة الواجب البيتي مع الأعضاء ومعرفة مدى استفادتهم من الجلـسة السابقة.

الهدف :

مناقشة أعضاء المجموعة بالفكرة اللاعقلانية الثانية وهي: " يجب أن يكـون الـشخص كـاملاً ومنجزاً ومتكيفاً ليكون ذا قيمة " وكذلك الفكرة المشتقة منها والتي أعـدها الباحـث " يجـب أن أتصف بالكمال والقدرة على النجاح والانجاز حتى أكون ذا قيمة كبيرة ".

الإجراء :

مناقشة الأفكار المذكورة أعلاه مع أعضاء المجموعة وتوضيح اللاعقلانية فيهما وبعد فهمهم لها يتم الحديث عن كيفية استبدال مثل هذه الأفكار بأفكار أكثر عقلانية ومنطقية وتدعيم ذلك بالأمثلة من الواقع.

الأساليب المستخدمة :

مواجهة الأفكار اللاعقلانية وتحديها، والإقناع، والتعزيز، والمناقشة والحوار، والتفنيد، والواجب البيتي.

وعند انتهاء الجلسة يقوم المرشد بتكليف أعضاء المجموعة بواجب منزلي وذلك من خلال كتابة موقف مرتبط بالفكرة اللاعقلانية التي تم مناقشتها.

الجلسة الرابعة: دحض الفكرة اللاعقلانية الثالثة .

في البداية يقوم المرشد بمناقشة الواجب البيتي مع الأعضاء ومعرفة مدى استفادتهم من الجلـسة السابقة.

الهدف :

مناقشة أعضاء المجموعة بالفكرة اللاعقلانية الثالثة وهي: " من المصيبة أن لا تكون الأمور كما يريدها الشخص " وكذلك الفكرة المشتقة منها والتي أعدها الباحث " من المصيبة أن لا أحقق كل ما أريد ".

الإجراء :

مناقشة الأفكار المذكورة أعلاه مع أعضاء المجموعة وتوضيح اللاعقلانية فيهما وبعد فهمهم لها يتم الحديث عن كيفية استبدال مثل هذه الأفكار بأفكار أكثر عقلانية ومنطقية وتدعيم ذلك بالأمثلة من الواقع.

الأساليب المستخدمة :

مواجهة الأفكار اللاعقلانية وتحديها، والإقناع، والتعزيز، والمناقشة والحوار، والواجب البيتي.

وعند انتهاء الجلسة يقوم المرشد بتكليف أعضاء المجموعة بواجب منزلي وذلك من خلال كتابة موقف مرتبط بالفكرة اللاعقلانية التي تم مناقشتها.

الجلسة الخامسة: دحض الفكرة اللاعقلانية الرابعة .

في البداية يقوم المرشد بمناقشة الواجب البيتي مع الأعضاء ومعرفة مدى استفادتهم من الجلـسة السابقة.

الهدف :

مناقشة أعضاء المجموعة بالفكرة اللاعقلانية الرابعة وهي: " الأخطار والمخاوف أمور تستدعي الاهتمام والانشغال الدائم بها " وكذلك الفكرة المشتقة منها والتي أعدها الباحث " أنا دائماً خائف من المستقبل ".

الإجراء :

مناقشة الأفكار المذكورة أعلاه مع أعضاء المجموعة وتوضيح اللاعقلانية فيهما وبعد فهمهم لها يتم الحديث عن كيفية استبدال مثل هذه الأفكار بأفكار أكثر عقلانية ومنطقية وتدعيم ذلك بالأمثلة من الواقع.

الأساليب المستخدمة :

مواجهة الأفكار اللاعقلانية وتحديها، والإقناع، والمناقشة والحوار، والواجب البيتي.

وعند انتهاء الجلسة يقوم المرشد بتكليف أعضاء المجموعة بواجب منزلي وذلك من خلال كتابة موقف مرتبط بالفكرة اللاعقلانية التي تم مناقشتها.

الجلسة السادسة: دحض الفكرة اللاعقلانية الخامسة .

في البداية يقوم المرشد بمناقشة الواجب البيتي مع الأعضاء ومعرفة مدى استفادتهم من الجلـسة السابقة.

الهدف :

مناقشة أعضاء المجموعة بالفكرة اللاعقلانية الخامسة وهي: " تنشأ تعاسة الفرد عـن ظـروف خارجية لا يستطيع السيطرة عليها أو التحكم بها " وكذلك الفكرة المشتقة منهـا والتـي أعـدها الباحث " كل شيء يحدث خارج إرادتي ليس لي علاقة فيه وهذا سبب تعاستي ".

الإجراء :

مناقشة الأفكار المذكورة أعلاه مع أعضاء المجموعة وتوضيح اللاعقلانية فيهما وبعد فهمهم لها يتم الحديث عن كيفية استبدال مثل هذه الأفكار بأفكار أكثر عقلانية ومنطقية وتدعيم ذلك بالأمثلة من الواقع.

الأساليب المستخدمة :

مواجهة الأفكار اللاعقلانية وتحديها، والإقناع، والمناقشة والحوار، والتعزيز، والواجب البيتي.

وعند انتهاء الجلسة يقوم المرشد بتكليف أعضاء المجموعة بواجب منزلي وذلك من خلال كتابة موقف مرتبط بالفكرة اللاعقلانية التي تم مناقشتها.

الجلسة السابعة: دحض الفكرة اللاعقلانية السادسة .

في البداية يقوم المرشد بمناقشة الواجب البيتي مع الأعضاء ومعرفة مدى استفادتهم من الجلـسة السابقة.

الهدف :

مناقشة أعضاء المجموعة بالفكرة اللاعقلانية السادسة وهي: " التهرب من تحمـل المـسؤوليات أسهل بكثير من مواجهتها " وكذلك الفكرة المشتقة منها والتي أعدها الباحث "لأنني لا أسـتطيع تحمل المسؤولية فإنني أرى أن الهروب منها لا يكون شاقاً أو صعباً علي ".

الإجراء :

مناقشة الأفكار المذكورة أعلاه مع أعضاء المجموعة وتوضيح اللاعقلانية فيهما وبعد فهمهم لها يتم الحديث عن كيفية استبدال مثل هذه الأفكار بأفكار أكثر عقلانية ومنطقية وتدعيم ذلك بالأمثلة من الواقع.

الأساليب المستخدمة :

مواجهة الأفكار اللاعقلانية وتحديها، والإقناع، والمناقشة والحوار، والتعزيز، والواجب البيتي.

وعند انتهاء الجلسة يقوم المرشد بتكليف أعضاء المجموعة بواجب منزلي وذلك من خلال كتابة موقف مرتبط بالفكرة اللاعقلانية التي تم مناقشتها.

الجلسة الثامنة: دحض الفكرة اللاعقلانية السابعة .

في البداية يقوم المرشد بمناقشة الواجب البيتي مع الأعضاء ومعرفة مدى استفادتهم من الجلسة السابقة.

الهدف :

مناقشة أعضاء المجموعة بالفكرة اللاعقلانية السابعة وهي: " يجب أن يعتمد الشخص على أشخاص آخرين أكثر خبرة يساعدونه على تحقيق أهدافه بنجاح " وكذلك الفكرة المشتقة منها والتي أعدها الباحث " أرى أنني لا أستطيع تحقيق أهدافي بنجاح بدون الآخرين ".

الإجراء :

مناقشة الأفكار المذكورة أعلاه مع أعضاء المجموعة وتوضيح اللاعقلانية فيهما وبعد فهمهم لها يتم الحديث عن كيفية استبدال مثل هذه الأفكار بأفكار أكثر عقلانية ومنطقية وتدعيم ذلك بالأمثلة من الواقع.

الأساليب المستخدمة :

مواجهة الأفكار اللاعقلانية وتحديها، والإقناع، والمناقشة والحوار، ولعب الدور، والواجب البيتي.

وعند انتهاء الجلسة يقوم المرشد بتكليف أعضاء المجموعة بواجب منزلي وذلك من خلال كتابة موقف مرتبط بالفكرة اللاعقلانية التي تم مناقشتها.

الجلسة التاسعة: دحض الفكرة اللاعقلانية الثامنة .

في البداية يقوم المرشد بمناقشة الواجب البيتي مع الأعضاء ومعرفة مدى استفادتهم من الجلسة السابقة.

الهدف :

مناقشة أعضاء المجموعة بالفكرة اللاعقلانية الثامنة وهي: " هناك دائماً حل صحيح وكامل لكل مشكلة ويجب على الشخص أن يجده " وكذلك الفكرة المشتقة منها والتي أعدها الباحث " يجـب حل مشاكلي حلاً كاملاً ".

الإجراء :

مناقشة الأفكار المذكورة أعلاه مع أعضاء المجموعة وتوضيح اللاعقلانية فيهما وبعد فهمهم لها يتم الحديث عن كيفية استبدال مثل هذه الأفكار بأفكار أكثر عقلانية ومنطقية وتدعيم ذلك بالأمثلة من الواقع.

الأساليب المستخدمة :

مواجهة الأفكار اللاعقلانية وتحديها، والإقناع، والمناقشة والحوار، ولعـب الـدور، والواجـب البيتي.

وعند انتهاء الجلسة يقوم المرشد بتكليف أعضاء المجموعة بواجب منزلي وذلك من خلال كتابة موقف مرتبط بالفكرة اللاعقلانية التي تم مناقشتها.

الجلسة العاشرة: دحض الفكرة اللاعقلانية التاسعة .

في البداية يقوم المرشد بمناقشة الواجب البيتي مع الأعضاء ومعرفة مدى استفادتهم من الجلـسة السابقة.

الهدف :

مناقشة أعضاء المجموعة بالفكرة اللاعقلانية التاسعة وهي: " بعض الناس شريرون ويتعمـدون إيذاءنا ويجب أن يعاقبوا ويلاموا " وكذلك الفكرة المشتقة منها والتي أعدها الباحث " كثير مـن الناس لا أحب سلوكهم وهم يتعمدون إيذائي ولا أحد يعاقبهم ".

الإجراء :

مناقشة الأفكار المذكورة أعلاه مع أعضاء المجموعة وتوضيح اللاعقلانية فيهما وبعد فهمهم لها يتم الحديث عن كيفية استبدال مثل هذه الأفكار بأفكار أكثر عقلانية ومنطقية وتدعيم ذلك بالأمثلة من الواقع.

الأساليب المستخدمة :

مواجهة الأفكار اللاعقلانية وتحديها، والإقناع، والمناقشة والحوار، والواجب البيتي.

وعند انتهاء الجلسة يقوم المرشد بتكليف أعضاء المجموعة بواجب منزلي وذلك من خلال كتابة موقف مرتبط بالفكرة اللاعقلانية التي تم مناقشتها.

الجلسة الحادية عشرة: التدريب على الطريقة العلمية لحل المشكلات .

في البداية يقوم المرشد بالترحيب بالأعضاء ويناقش معهم الواجب البيتي ومعرفة مدى استفادتهم من الجلسة السابقة.

الهدف :

تعريف أعضاء المجموعة بالطريقة العلمية لحل المشكلات، وتدريبهم على خطواتها : الـوعي بوجود مشكلة، وتحديد المشكلة، وإيجاد البدائل المحتملة للمشكلة.

الإجراء :

يطرح المرشد على أعضاء المجموعة تعريفهم للمشكلة، وبعد الاستماع لهم يسأل الأعضاء كيف يتصرفون في حال تعرضتم لمشكلة ما، بعد ذلك يقوم المرشد بتعريف المشكلة والتعرف علـى خطواتها وكيفية إيجاد البدائل والخيارات لحلها ويعطي أمثلة على ذلك.

الأساليب المستخدمة :

الحوار والمناقشة، والتعزيز، والتغذية الراجعة، والواجب البيتي.

وعند انتهاء الجلسة يقوم المرشد بتكليف أعضاء المجموعة بواجب منزلي وذلك باختيار مشكلة وتطبيق المهارات التي طرحت.

الجلسة الثانية عشرة: التدريب على مهارة الموازنة بين البدائل .

في البداية يقوم المرشد بالترحيب بالأعضاء ويناقش معهم الواجب البيتي ومعرفة مدى استفادتهم من الجلسة السابقة.

الهدف :

تعريف الأعضاء المشاركين بمهارة الموازنة بين البدائل والخيارات وتدريب الأعضاء على كيفية اتخاذ القرار المناسب.

الإجراء :

يوضح المرشد للأعضاء المفاضلة والموازنة بين البدائل المطروحة لحل المشكلة، وذلك من أجل الوصول إلى القرارات المناسبة لحلها، حيث يوضح أنه ليس هناك بديلاً واحداً، فكلما كانت البدائل أكثر كلما كانت الفرصة أفضل لحل المشكلة، كما تم تدريبهم على كيفية اتخاذ القرار المناسب وإعطاؤهم أمثلة على ذلك.

الأساليب المستخدمة :

الحوار والمناقشة، والتعزيز، والتغذية الراجعة، والواجب البيتي

وعند انتهاء الجلسة يقوم المرشد بتكليف أعضاء المجموعة بواجب منزلي وذلك باختيار مشكلة وتطبيق المهارات التي طرحت واختيار البديل المناسب واتخاذ القرار بشأنها.

الجلسة الثالثة عشرة: التدريب على مهارة الاسترخاء .

في البداية يقوم المرشد بالترحيب بالأعضاء ويناقش معهم الواجب البيتي ومعرفة مدى استفادتهم من الجلسة السابقة.

الهدف :

تدريب الأعضاء على مهارة الاسترخاء.

الإجراء :

يقوم المرشد بتعريف الأعضاء بهذه المهارة وفائدتها وتدريبهم عليها وذلك من خلال نمذجة المرشد لهذه المهارة وبعد ذلك يطلب من الأعضاء تطبيقها، كما يوزع عليهم بطاقة تتضمن خطوات عملية الاسترخاء.

الأساليب المستخدمة :

الحوار والمناقشة، ولعب الدور، والتعزيز، والتغذية الراجعة، والواجب البيتي.

وعند انتهاء الجلسة يقوم المرشد بتكليف أعضاء المجموعة بواجب منزلي وذلك من خلال قيامهم بتأدية تمارين الاسترخاء والتدرب عليها حتى يستطيعون اتقانها.

الجلسة الرابعة عشرة: تقييم البرنامج وتطبيق أدوات الدراسة البعدية .

في البداية يقوم المرشد بالترحيب بالأعضاء ويناقش معهم الواجب البيتي ومعرفة مدى استفادتهم من الجلسة السابقة.

الهدف :

تلخيص الجلسات السابقة، وتقييم البرنامج، وتطبيق أدوات الدراسة كمقاييس بعدية.

الإجراء :

مراجعة عامة للجلسات، وتقديم ملخص للجلسات وتقييمها، وتم تطبيق أدوات الدراسة كمقاييس بعدية، وتم تقديم الشكر لأعضاء المجموعة على مشاركتهم والتزامهم بالبرنامج.

الأساليب المستخدمة :

الحوار والمناقشة، والتعزيز، والتغذية الراجعة.

علاقة هذه الأفكار اللاعقلانية بالمسؤولية الاجتماعية والحكم الخلقي :

لأن هذه الأفكار غير عقلانية وغير منطقية، فإنها تتسبب في ضعف المسؤولية الاجتماعية للأحداث الجانحين الذين يحملون هذه الأفكار، وبالتالي فإن الحكم الخلقي يتأثر بهذه الأفكار فيصبح حكماً خاطئاً وغير صحيح لوجود ثغرة خطيرة وكبيرة بين الفكرة والمسؤولية الاجتماعية

والحكم الخلقي مما يتسبب في انحراف الشخص عن المسار الاجتماعي السليم المناسب للمجتمع الذي يعيش فيه، فيقع فريسة هذه الأفكار ويتجنب مسؤوليته الاجتماعية وتصبح أحكامه الخلقيـة غير متناسقة مع الواقع الذي يعيشه.

أما الإجراءات التي استخدمت فقد تم مناقشة الأفكار اللاعقلانية مع الأحـداث الجـانحين فـي الجلسات الإرشادية والتعرف على الخطورة الكامنة وراء هذه الأفكار في ضـعف المـسؤولية الاجتماعية والحكم الخلقي لديهم، وتم طرح أمثلة تتناسب مع ذلك.

رابعاً : برنامج تطوير المهارات الاجتماعية:

لقد تم إعداد برنامج إرشاد جمعي لتطوير المهارات الاجتماعية (ملحق رقم ٧)، وقد اعتمـد في إعداد البرنامج على الخطوات التالية:

١- الاستفادة من الدراسات التي لها علاقة بالمهارات الاجتماعية وأسـلوب حـل المـشكلات ومهارة الاسترخاء (أبو زيد ٢٠٠٨، والمشاقبة ٢٠٠٣، والعمايرة ١٩٩١، واللاذقـاني ١٩٩٥، وأولبسير١٩٩٥، وزيادة ٢٠٠٦، عبدالهادي والعزة ١٩٩٩، والخواجا ٢٠٠٢).

٢- تم عرض البرنامج على عشرة من أعضاء هيئة التدريس في أقسام الإرشاد وعلم النفس في الجامعات :الأردنية، واليرموك، وعمان العربية، والعلوم الإسلامية(ملحـق رقـم ٢)والأخـذ بتوصياتهم واقتراحاتهم.

واشتمل البرنامج على خمس عشرة (١٥) جلسة إرشاد جمعي مدة كل جلسة (٩٠) دقيقة أعطيت بواقع (٣) جلسات في الأسبوع.

ويهدف هذا البرنامج إلى تعليم الأحداث الجانحين وتدريبهم على مهارات يحتاجونها في حيـاتهم اليومية في التعامل مع الآخرين وتزيد من فاعليتهم الاجتماعية وتسهل انخراطهم فـي علاقـات اجتماعية مع الآخرين وذلك عن طريق تدريب الأعضاء المشاركين على اسـتخدام سـلوكيات اجتماعية إيجابية تتوافق مع المعايير الاجتماعية في المجتمع تمكنهم من التفاعل مـع الآخـرين وتجنبهم الوقوع في المشكلات التي تعيق تكيفهم الاجتماعي، وكذلك تـدريبهم علـى الأسـلوب العلمي لحل المشكلات إضافةً إلى تدريبهم على مهارة الاسترخاء.

وفيما يلي توضيح موجز لمحتوى البرنامج الإرشادي وجلساته:

الجلسة التمهيدية:

الهدف :

زيارة مركزي الأحداث في مدينتي إربد والرصيفة للتعرف على أفراد مجتمع وعينة الدراسة وإجراء التطبيق القبلي للمقياسين.

الإجراء :

تمت زيارة مركزي الأحداث في مدينتي إربد والرصيفة والالتقاء مع مديرهما والمشرفين الموجودين في المركزين، والتحدث عن طبيعة المشكلات والقضايا لهؤلاء الأحداث، حيث تم التنسيق مع المديرين والمشرفين على اختيار عينة الدراسة وهم الأحداث الذين تتجاوز مدة محكوميتهم فترة ثلاثة شهور فأكثر، وكذلك الأحداث الموقوفين على ذمة التحقيق على قضايا كبيرة كالقتل وهتك العرض وغيرها، وتم اختيار الأحداث وإجراء التطبيق القبلي عليهم، كما تم تقسيم عينة الدراسة التجريبية إلى مجموعتين، الأولى تخضع للبرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي والثانية تخضع لبرنامج تطوير المهارات الاجتماعية في تنمية المسؤولية الاجتماعية والحكم الخلقي وتم الاتفاق على الالتقاء بهم أيام : الأحد، والثلاثاء، والخميس من كل أسبوع.

الجلسة الأولى: بناء العلاقة .

الهدف :

التعارف، والتعريف بالإرشاد الجمعي، والتعرف على توقعاتهم من البرنامج وتصحيح الخاطئ منها، والتعريف بالبرنامج من حيث عدد جلساته ومدته مع التركيز على ضرورة حضور الجلسات.

الإجراء :

يقوم المرشد بالتعريف بنفسه وبطبيعة عمله وبعد ذلك يطلب من كل عضو في المجموعة التعريف بنفسه، وكذلك التعرف على أسلوب الإرشاد الجمعي على أنه يشير إلى الأشخاص الذين لديهم مشكلة مشتركة يجتمعون مع مرشد متخصص قادر على تقديم المساعدة لهم، ومن خلال هذه الجماعة يتعلم الأعضاء التعبير عن مشاعرهم ومخاوفهم ومشكلاتهم، ويتعلمون كذلك مهارات جديدة إضافةً إلى تنمية الشعور باحترام الذات والآخرين. ثم يقوم المرشد بالاستماع إلى

توقعات الأعضاء من البرنامج وتصحيح الخاطئ منها، ثم يوضح المرشد أهداف البرنامج وأهميته وتوضيح دور كل عضو في المجموعة والتأكيد على أهمية الالتزام بالمواعيد والمحافظة على السرية لما يحدث داخل الجلسات.

الأساليب المستخدمة :

الحوار والمناقشة، والتعزيز.

الجلسة الثانية: التعرف على ماهية المهارات الاجتماعية .

في البداية تم الترحيب بأعضاء المجموعة وشكرهم على الحضور والالتزام.

الهدف :

تعريف أعضاء المجموعة بمفهوم المهارات الاجتماعية .

الإجراء :

يقوم المرشد بتوضيح وتعريف مفهوم المهارات الاجتماعية، بأنها مهارات ضرورية للفرد من أجل التواصل مع الآخرين، وهي مهارات قابلة للتعليم، ويمكن للفرد تنميتها، وتعتبر طريقة علاجية مناسبة وجيدة للأفراد الذين يعانون من عجز في هذه المهارات، كما أنها تهدف إلى إكساب الآخرين سلوكيات اجتماعية تتوافق مع معايير المجتمع، وتم إعطاء أمثلة من الواقع.

الأساليب المستخدمة :

الحوار والمناقشة، والتعزيز، والتغذية الراجعة، والواجب البيتي.

وعند انتهاء الجلسة يقوم المرشد بالطلب من كل عضو من أعضاء المجموعة كواجب بيتي ذكر بعض المهارات الاجتماعية التي يفتقر إليها.

الجلسة الثالثة: التدريب على استراتيجية الضبط الذاتي .

في البداية يقوم المرشد بالترحيب بالأعضاء ويناقش معهم الواجب البيتي ومعرفة مدى استفادتهم من الجلسة السابقة.

الهدف :

تدريب أعضاء المجموعة على استراتيجية الضبط الذاتي وخطواتها.

الإجراء :

يوضح المرشد لأعضاء المجموعة هذه المهارة على أنها العملية التي من خلالها يتعرف الفـرد على العوامل الأساسية التي تقود وتنظم وتوجه سلوكه، وتتكون مـن ثلاثـة مراحـل وهـي : المراقبة الذاتية، والتقييم الذاتي، وتعزيز الذات، ويعطي المرشد أمثلة على ذلك.

الأساليب المستخدمة :

الحوار والمناقشة، والتوضيح، والتغذية الراجعة، والواجب البيتي.

وعند انتهاء الجلسة يقوم المرشد بالطلب من أعضاء المجموعة كواجب بيتي أن يكتـب سـلوكاً يطبق عليه خطوات الضبط الذاتي.

الجلسة الرابعة: أثر الكلام السلبي والايجابي على السلوك .

في البداية يقوم المرشد بالترحيب بالأعضاء ويناقش معهم الواجب البيتي ومعرفة مدى استفادتهم من الجلسة السابقة.

الهدف :

تعريف الأعضاء بأثر الكلام السلبي والإيجابي على سلوكنا وتـدريبهم علـى كيفيـة اسـتخدام العبارات الذاتية الإيجابية في الحياة، وتعريفهم بدور التعزيز الذاتي الإيجابي لدى الفرد.

الإجراء :

يناقش المرشد أعضاء المجموعة بأثر العبارات الذاتية على سلوكياتنا وتصرفاتنا، حيث يوضـح المرشد بأن الكلام الداخلي الذاتي الذي يقوله الفرد لنفسه يلعب دوراً هامـاً لأنـه يـؤثر علـى سلوكياتنا ومشاعرنا، ويمكن أن تتغير المشاعر والسلوكيات عن طريق ما يقوله الفرد لنفسه قبل وخلال قيامه بالسلوك، كما تم توضيح أثر التعزيز على مفهومنا لذاتنا، وتم إعطاء أمثلـة مـن الواقع.

الأساليب المستخدمة :

الحوار والمناقشة، ولعب الدور، والتغذية الراجعة، والواجب البيتي.

وعند انتهاء الجلسة يقوم المرشد بالطلب من أعضاء المجموعة كواجب بيتي ذكر بعض العبارات الذاتية التي يقولها الفرد لنفسه والعبارات السلبية التي يوجهها الآخرون له وكيفية التعامل معها.

الجلسة الخامسة: التدريب على إستراتيجية توكيد الذات .

في البداية يقوم المرشد بالترحيب بالأعضاء ويناقش معهم الواجب البيتي ومعرفة مدى استفادتهم من الجلسة السابقة.

الهدف :

تعريف الأعضاء باستراتيجية توكيد الذات ومساعدتهم على التمييز بين السلوك التوكيدي والعدواني والسلبي.

الإجراء :

يوضح المرشد لأعضاء المجموعة بأن مصطلح توكيد الذات يدل على الاستجابة التي يعبر فيها الفرد عن مشاعره ورغباته على نحو لا يضيع فيه حقوقه ولا يعتدي على حقوق الآخرين، فالأشخاص الذين يتصفون بهذه المهارة لا يتجنبون الاتصال المباشر مع الآخرين، ويتحدثون مع الآخرين بسهولة، ولا يسمحون للآخرين باستغلالهم، ولا يخافون في الإفصاح عن مشاعرهم. ويوضح المرشد الاستجابات الثلاثة لتوكيد الذات وهي : عدم توكيد الذات، وتوكيد الذات، والعدوانية، ويقوم المرشد بتوضيحها وإعطاء أمثلة عليها.

الأساليب المستخدمة :

الحوار والمناقشة، والتعزيز، ولعب الدور، والتغذية الراجعة، والواجب البيتي.

وعند انتهاء الجلسة يقوم المرشد بالطلب من أعضاء المجموعة كواجب بيتي ذكر سلوكاً مؤكداً للذات يتضمن الموقف الذي كان به، وماذا تصرف حيال ذلك، وشعوره تجاه الموقف.

الجلسة السادسة: التعرف على ماهية مهارات الاتصال .

في البداية يقوم المرشد بالترحيب بالأعضاء ويناقش معهم الواجب البيتي ومعرفة مدى استفادتهم من الجلسة السابقة.

الهدف :

تعريف الأعضاء المشاركين بمهارات الاتصال وتدريبهم عليها.

الإجراء :

يوضح المرشد لأعضاء المجموعة أن مهارات الاتصال تعتبر ضرورية للتواصل مع الآخرين، وقد تكون لفظية تعتمد على اللغة المنطوقة أو غير لفظية، وتلعب السلوكيات غير اللفظيـة دوراً كبيراً وهاماً في اتصالاتنا وعلاقاتنا مع الآخرين. كما يوضح المرشد أبعاد السلوك غير اللفظـي والتي لها تأثيرات فعالة على الاتصال وهي : الحركات البدنية، حركات الجسم، مـدى القـرب والبعد من الشخص، ويقوم المرشد بإعطاء أمثلة على ذلك.

الأساليب المستخدمة :

الحوار والمناقشة، والتعزيز، ولعب الدور، والتغذية الراجعة، والواجب البيتي.

وعند انتهاء الجلسة يقوم المرشد بالطلب من أعضاء المجموعة كواجب بيتي أن يكتبـوا مثـالاً على مهارات الاتصال اللفظية وغير اللفظية.

الجلسة السابعة: التدريب على مهارتي الإصغاء والسلوك الحضوري .

في البداية يقوم المرشد بالترحيب بالأعضاء ويناقش معهم الواجب البيتي ومعرفة مدى استفادتهم من الجلسة السابقة.

الهدف :

تعريف الأعضاء على مهارتي الإصغاء والسلوك الحضوري وتدريبهم عليهما.

الإجراء :

يناقش المرشد أعضاء المجموعة بهاتين المهارتين ويوضح أن مهارة الاستماع هي إظهار الانتباه والاهتمام والتعاطف مع الشخص الذي يتحدث، وله خطوات وهي : الاتصال البصري، والسلوك الحضوري الإيجابي، والانتباه للآخر، ويوزع المرشد بطاقة الاستماع على أعضاء المجموعة.

أما السلوك الحضوري فيعني القدرة على الانتباه والتركيز مع الآخر والاهتمام به واحترامه، ويعطي المرشد أمثلة على ذلك.

الأساليب المستخدمة :

الحوار والمناقشة، والتعزيز، ولعب الدور، والتغذية الراجعة، والواجب البيتي.

وعند انتهاء الجلسة يقوم المرشد بالطلب من أعضاء المجموعة كواجب بيتي ذكر موقفاً مارس فيه مهارتي الاستماع والسلوك الحضوري وما هي ردة فعله ومشاعره حيال ذلك.

الجلسة الثامنة: التعرف على ماهية السلوكيات الاجتماعية غير المناسبة .

في البداية يقوم المرشد بالترحيب بالأعضاء ويناقش معهم الواجب البيتي ومعرفة مدى استفادتهم من الجلسة السابقة.

الهدف :

تعريف الأعضاء بالسلوكيات الاجتماعية غير المناسبة وتدريبهم على كيفية ممارسة السلوكيات الاجتماعية بالشكل الصحيح.

الإجراء :

يوضح المرشد لأعضاء المجموعة بأن الشخص يتصرف أحياناً بشكل مناسب وأحياناً أخرى بشكل غير مناسب، ويوضح المرشد أن السلوك الاجتماعي غير المناسب يمتاز بالآتي : تجنب المشاركة في النشاطات العامة، والارتباك، واحمرار الوجه، وارتجاف اليدين، وتجنب الاتصال البصري، والتردد في اتخاذ القرارات، وقلة العلاقات الاجتماعية، وتم إعطاء أمثلة من الواقع حول ذلك.

الأساليب المستخدمة :

الحوار والمناقشة، والتعزيز، ولعب الدور، والتغذية الراجعة، والواجب البيتي.

وعند انتهاء الجلسة يقوم المرشد بالطلب من أعضاء المجموعة كواجب بيتي ذكر سلوكاً اجتماعياً مقبولاً وآخر غير مقبول وكيف كانت استجابته لذلك.

الجلسة التاسعة: التدريب على مهارة المديح .

في البداية يقوم المرشد بالترحيب بالأعضاء ويناقش معهم الواجب البيتي ومعرفة مدى استفادتهم من الجلسة السابقة.

الهدف :

تعريف الأعضاء بمهارة المديح وتدريبهم عليها.

الإجراء :

يوضح المرشد لأعضاء المجموعة مهارة المديح، ويقول أن المديح هو أحد المهارات الاجتماعية التي يمكن استخدامها من خلال التواصل مع الآخرين وهي مهارة ضرورية لبناء علاقات اجتماعية وصداقات مع الآخرين. كما يوضح المرشد لأعضاء المجموعة أن استقبال المديح أو تلقيه هو أيضاً مهارة، ويعطي المرشد أمثلة على ذلك.

الأساليب المستخدمة :

الحوار والمناقشة، والتعزيز، ولعب الدور، والتغذية الراجعة، والواجب البيتي.

وعند انتهاء الجلسة يقوم المرشد بالطلب من أعضاء المجموعة كواجب بيتي كتابة موقفاً استخدم فيه مهارة المديح مع الآخر وموقفاً آخر استخدم فيه الآخرون مهارة المديح معه .

الجلسة العاشرة: التدريب على مهارتي طلب المساعدة من الآخرين ورفض الطلبات .

في البداية يقوم المرشد بالترحيب بالأعضاء ويناقش معهم الواجب البيتي ومعرفة مدى استفادتهم من الجلسة السابقة.

الهدف :

تعريف الأعضاء بمهارتي طلب المساعدة من شخص ورفض الطلبات وتدريبهم عليهما.

الإجراء :

يوضح المرشد لأعضاء المجموعة بأن مهارة طلب المساعدة من شخص تعتبر مـن المهـارات الاجتماعية الضرورية للتواصل مع الآخرين، وأن الشخص الذي يعاني من القلق الاجتماعي يفقد القدرة على طلب معونة من شخص آخر وخاصة في المواقف الاجتماعية.

أما رفض الطلبات فتعني الاعتذار بكلمات واضحة وتقديم تفـسيراً مختـصراً للاعتـذار مـع المحافظة على الاتصال البصري في حال رفض طلب لشخص ما، ويعطي المرشد أمثلة علـى ذلك. كما يوزع المرشد بطاقتي طلب المساعدة ورفـض الطلبـات مطبوعـة علـى أعـضاء المجموعة.

الأساليب المستخدمة :

الحوار والمناقشة، والتعزيز، ولعب الدور، والتغذية الراجعة، والواجب البيتي.

وعند انتهاء الجلسة يقوم المرشد بالطلب من أعضاء المجموعة كواجـب بيتـي ذكـر موقفـاً افتراضياً يطلب فيه المساعدة من شخص آخر وموقفاً افتراضياً آخر يرفض طلب لشخص ما.

الجلسة الحادية عشرة: التدريب على الطريقة العلمية لحل المشكلات .

في البداية يقوم المرشد بالترحيب بالأعضاء ويناقش معهم الواجب البيتي ومعرفة مدى استفادتهم من الجلسة السابقة.

الهدف :

تعريف أعضاء المجموعة بالطريقة العلمية لحل المشكلات، وتدريبهم على خطواتها : الـوعي بوجود مشكلة، وتحديد المشكلة، وإيجاد البدائل المحتملة للمشكلة.

الإجراء :

يطرح المرشد على أعضاء المجموعة تعريفهم للمشكلة، وبعد الاستماع لهم يسأل الأعضاء كيف يتصرفون في حال تعرضتم لمشكلة ما، بعد ذلك يقوم المرشد بتعريف المشكلة والتعرف على خطواتها وكيفية إيجاد البدائل والخيارات لحلها ويعطي أمثلة على ذلك.

الأساليب المستخدمة :

الحوار والمناقشة، والتعزيز، والتغذية الراجعة، والواجب البيتي.

وعند انتهاء الجلسة يقوم المرشد بتكليف أعضاء المجموعة بواجب منزلي وذلك باختيار مشكلة وتطبيق المهارات التي طرحت.

الجلسة الثانية عشرة: التدريب على مهارة الموازنة بين البدائل .

في البداية يقوم المرشد بالترحيب بالأعضاء ويناقش معهم الواجب البيتي ومعرفة مدى استفادتهم من الجلسة السابقة.

الهدف :

تعريف الأعضاء المشاركين بمهارة الموازنة بين البدائل والخيارات وتدريب الأعضاء على كيفية اتخاذ القرار المناسب.

الإجراء :

يوضح المرشد للأعضاء المفاضلة والموازنة بين البدائل المطروحة لحل المشكلة، وذلك من أجل الوصول إلى القرارات المناسبة لحلها، حيث يوضح أنه ليس هناك بديلاً واحداً، فكلما كانت البدائل أكثر كلما كانت الفرصة أفضل لحل المشكلة، كما تم تدريبهم على كيفية اتخاذ القرار المناسب وإعطاؤهم أمثلة على ذلك.

الأساليب المستخدمة :

الحوار والمناقشة، والتعزيز، والتغذية الراجعة، والواجب البيتي وعند انتهاء الجلسة يقوم المرشد بتكليف أعضاء المجموعة بواجب منزلي وذلك باختيار مشكلة وتطبيق المهارات التي طرحت واختيار البديل المناسب واتخاذ القرار بشأنها.

الجلسة الثالثة عشرة: التدريب على مهارة الاسترخاء .

في البداية يقوم المرشد بالترحيب بالأعضاء ويناقش معهم الواجب البيتي ومعرفة مدى استفادتهم من الجلسة السابقة.

الهدف :

تدريب الأعضاء على مهارة الاسترخاء.

الإجراء :

يقوم المرشد بتعريف الأعضاء بهذه المهارة وفائدتها وتدريبهم عليها وذلك من خـلال نمذجـة المرشد لهذه المهارة وبعد ذلك يطلب من الأعضاء تطبيقها، كما يوزع عليهم بطاقـة تتـضمن خطوات عملية الاسترخاء.

الأساليب المستخدمة :

الحوار والمناقشة، ولعب الدور، والتعزيز، والتغذية الراجعة، والواجب البيتي.

وعند انتهاء الجلسة يقوم المرشد بتكليف أعضاء المجموعة بواجب منزلي وذلك من خلال قيامهم بتأدية تمارين الاسترخاء والتدرب عليها حتى يستطيعون اتقانها.

الجلسة الرابعة عشرة: تقييم البرنامج وتطبيق أدوات الدراسة البعدية .

في البداية يقوم المرشد بالترحيب بالأعضاء ويناقش معهم الواجب البيتي ومعرفة مدى استفادتهم من الجلسة السابقة.

الهدف :

تلخيص الجلسات السابقة، وتقييم البرنامج، وتطبيق أدوات الدراسة كمقاييس بعدية.

الإجراء :

مراجعة عامة للجلسات، وتقديم ملخص للجلسات وتقييمها، وتم تطبيق أدوات الدراسة كمقـاييس بعدية، وتم تقديم الشكر لأعضاء المجموعة على مشاركتهم والتزامهم بالبرنامج.

الأساليب المستخدمة :

الحوار والمناقشة، والتعزيز، والتغذية الراجعة.

الإجراءات:

تم الحصول على كتاب تسهيل مهمة من الجامعة الأردنية موجه إلى وزارة التنمية الاجتماعيـة ومن ثم إلى مديرتي التنمية الاجتماعية في إربد والرصيفة ومن ثم إلى مركزي أحـداث إربـد وأسامة بن زيد في الرصيفة (ملحق رقم ٨).

تطبيق المقياسين على أفراد المجموعتين التجريبيتين والضابطة تطبيقاً قبلياً، ثم تطبيقاً بعدياً، كما تم تطبيق المقياسين على أفراد المجموعتين التجريبيتين بهدف قياس المتابعة.

تصميم الدراسة :

استخدم المنهج شبه التجريبي في الدراسة الحالية بهدف استقصاء أثر برنامج إرشادي يستند إلى نظرية العلاج العقلاني الانفعالي وبرنامج لتطوير المهارات الاجتماعية في تنميـة المـسؤولية الاجتماعية والحكم الخلقي لدى الأحداث الجانحين في الأردن، حيث استخدم الباحث تصميم قبلي ـ بعدي ـ متابعة على النحو التالي :

توزيـــع عشوائي	المجموعـة التجريبيـة الأولى	01	X1	02	03
	المجموعـة التجريبيـة الثانية	01	X2	02	03
	المجموعـة الضابطة	01	بدون معالجة	02	ـــــــ

حيث أن :

01 : القياس القبلي.

X1 : المعالجة التجريبية بالعلاج العقلاني الانفعالي.

X2 : المعالجة التجريبية بالمهارات الاجتماعية.

02 : القياس البعدي.

03 : قياس المتابعة.

ويمكن تحديد متغيرات الدراسة على النحو التالي :

المتغيرات المستقلة : تضمنت الدراسة متغيرين مستقلين :

الأول : برنامج إرشادي جمعي يستند إلى نظرية العلاج العقلاني الانفعالي.

الثاني : برنامج إرشادي جمعي لتطوير المهارات الاجتماعية.

المتغيرات التابعة : تحددت المتغيرات التابعة في هذه الدراسة بمتغيرين تابعين وهما :

الأول : المسؤولية الاجتماعية.

الثاني : الحكم الخلقي.

المعالجة الإحصائية:

لقد تم إجراء التحليل الإحصائي بعد تطبيق القياس (القبلي، والبعدي، والمتابعة) على مجموعات الدراسة حيث أدخلت البيانات على الحاسب الآلي وذلك باستخدام النظـام الإحـصائي (SPSS) واستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدم تحليل التباين الأحادي وتحليل التباين المشترك المتعدد.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتناول هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة، وذلك بعد القيام بالتحليلات الإحصائية التي استخدمها الباحث والقيام بالإجراءات المناسبة من أجل فحص الفرضيات:

وقد استخرجت المتوسطات القبلية والبعدية والمتابعة للمسؤولية الاجتماعية تبعا للمجموعة كما في الجدول (7).

جدول 7. المتوسطات القبلية والبعدية والمتابعة للمسؤولية الاجتماعية للأحداث الجانحين في المجموعة الـضابطة والمجموعة التي خضعت للبرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي والمجموعة التـي خـضعت لبرنـامج تطوير المهارات الاجتماعية:

		القبلي		البعدي		المتابعة	
		المتوسط الحسابي	الانحـــراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحـــراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحـــراف المعياري
المجموعة الضابطة	مسؤولية الفرد تجاه نفسه	٢.٢٣	٠.٥٢	٢.٣٦	٠.٢١	٢.٨٩	٠.٣٢
	مسؤولية الفرد تجاه الأسرة	٢.٢٢	٠.٤٩	٢.٣٤	٠.٤٢	٢.٨٦	٠.٢٩
	مسؤولية الفرد تجاه الزملاء	٢.٣٩	٠.٣٣	٢.٣٦	٠.٣٦	٢.٩٠	٠.٢٦
	مسؤولية الفرد تجاه الحي والمجتمع	٢.١٥	٠.٤٣	٢.٤٨	٠.٤٠	٢.٩١	٠.١٦
	مسؤولية الفرد تجاه الوطن	٢.٢٥	٠.٣١	٢.٨٠	٠.٣٢	٢.٨٧	٠.٢٦
	الدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية	٢.٢٦	٠.٢٤	٢.٤٦	٠.٢١	٢.٨٨	٠.١٧
البرنامج المـستند الـى العـلاج العقلاني الانفعالي	مسؤولية الفرد تجاه نفسه	٣.٠٢	٠.٢١	٣.٦٣	٠.١٦	٣.٥١	٠.١١
	مسؤولية الفرد تجاه الأسرة	٢.٤٥	٠.٧٢	٣.٦٦	٠.٢٢	٣.٣٠	٠.٣٩
	مسؤولية الفرد تجاه الزملاء	٢.٦٢	٠.٢٥	٣.٨٣	٠.١١	٣.٤٤	٠.٢٧
	مسؤولية الفرد تجاه الحي والمجتمع	٢.٢٤	٠.٧١	٣.٦٣	٠.١٦	٣.٠٥	٠.١٣
	مسؤولية الفرد تجاه الوطن	٢.٣٨	٠.٨٢	٣.٨٦	٠.١٤	٣.١٧	٠.١٣
	الدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية	٢.٥٦	٠.٤٨	٣.٧٢	٠.٠٧	٣.٣١	٠.١١
برنـــامج تطويرالمهـــارات الاجتماعية	مسؤولية الفرد تجاه نفسه	٢.٥٦	٠.٣٩	٣.٤٥	٠.٣٥	٣.٥٥	٠.٤٣
	مسؤولية الفرد تجاه الأسرة	٢.٣١	٠.٥٢	٣.٦٥	٠.١٢	٣.٦٣	٠.٥٤
	مسؤولية الفرد تجاه الزملاء	٢.٤٨	٠.٢٩	٣.٤١	٠.٢١	٣.٤٠	٠.٤٠
	مسؤولية الفرد تجاه الحي والمجتمع	٢.٣٣	٠.٥٤	٣.٥٤	٠.٣٦	٣.٢٠	٠.٣٠
	مسؤولية الفرد تجاه الوطن	٢.٤٠	٠.٥٣	٣.٧٢	٠.٢٧	٣.٤٤	٠.٣٢
	الدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية	٢.٤٢	٠.٣٤	٣.٤	٠.١٦	٣.٤٤	٠.٣٤

يظهر من المتوسطات القبلية والبعدية والمتابعة أن متوسط درجات المسؤولية الاجتماعيـة فـي المجموعتين التجريبيتين كانت أعلى من متوسط درجات الأحداث الجـانحين فـي المجموعـة الضابطة فقد تغيرت متوسطات الدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية لدى الجانحين في المجموعة الضابطة من ٢.٢٦ في الاختبار القبلي إلى ٢.٤٦ في الاختبار البعدي ثم ٢.٨٨ فـي اختبـار المتابعة، في حين تغيرت المتوسطات لدى الجانحين في المجموعة التجريبية الأولى وهي التـي تعرضت للبرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي من ٢.٥٦ في الاختبـار القبلـي إلـى ٣.٧٢ في الاختبار البعدي ثم ٣.٣١ في اختبار المتابعة، أما المجموعة التجريبية الثانية، وهـي التي تعرضت إلى برنامج تطوير المهارات الاجتماعية، فقد تغيرت المتوسطات من ٢.٤٢ فـي الاختبار القبلي إلى ٣٤٤ في الاختبار البعدي، ثم ٣.٤٤ في اختبار المتابعة.

كما استخرجت المتوسطات القبلية والبعدية والمتابعة للحكم الخلقي تبعا للمجموعـة كمـا فـي الجدول (8).

جدول 8. المتوسطات القبلية والبعدية والمتابعة للحكم الخلقي للأحداث الجانحين في المجموعة الضابطة والمجموعة التي خضعت للبرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي والمجموعة التي خضعت لبرنامج تطوير المهارات الاجتماعية:

		القبلي		البعدي		المتابعة	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجموعة الضابطة	حب السيطرة على الآخرين	١.٦٥	٠.٥٧	٢.٦١	٠.٤٩	٢.٨١	٠.٣١
	احترام الآخرين والنظرة إلى الذات	٢.٣٢	٠.٢١	٢.٧٧	٠.٤١	٢.٩٨	٠.٣١
	المساواة والعدالة والرضا	٢.١٤	٠.٣٣	٢.٤٠	٠.٣٥	٢.٨٦	٠.٢٢
	الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية	١.٧٤	٠.٤٣	٢.٠٠	٠.٣٧	٢.٨٥	٠.٢٤
	الصدق والتعاون	٢.٢٦	٠.٥٢	٢.٦٤	٠.٤٦	٢.٧١	٠.٢٧
	الوفاء بالوعود والتواضع	٢.٤٨	٠.٣٠	٢.٦٥	٠.٣٦	٣.٢٠	٠.٣٥
	الدرجة الكلية للحكم الخلقي	٢.١٦	٠.٢٨	٢.٥٨	٠.١٦	٢.٩٢	٠.١٩
البرنامج المستند الى العلاج العقلاني الانفعالي	حب السيطرة على الآخرين	٢.٣٩	٠.٥٤	٣.٥٧	٠.٣٣	٢.٨٦	٠.٤٥
	احترام الآخرين والنظرة إلى الذات	٢.٤٤	٠.٤٠	٣.٦١	٠.٣٥	٣.٠٢	٠.٣١
	المساواة والعدالة والرضا	٢.٣٧	٠.٧٩	٣.٥٩	٠.٠٣	٣.٢٤	٠.٣٨
	الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية	٢.٣٧	٠.٦٣	٣.٧٤	٠.٢٢	٢.٥٦	٠.٨٥
	الصدق والتعاون	٢.٨١	٠.٣٠	٣.٦٤	٠.٢٨	٢.٦٤	٠.٧٨
	الوفاء بالوعود والتواضع	٢.٦٧	٠.٤٠	٣.٦٣	٠.١١	٣.٤٦	٠.٢٣
	الدرجة الكلية للحكم الخلقي	٢.٥١	٠.٢٧	٣.٦١	٠.١٧	٣.٠٣	٠.٤٠
برنامج تطوير المهارات الاجتماعية	حب السيطرة على الآخرين	٢.٥٧	٠.١٣	٣.٠٠	٠.٧٧	٢.٦١	١.١٠
	احترام الآخرين والنظرة إلى الذات	٢.٤٤	٠.٤٦	٢.٨٦	٠.٥٥	٣.٠٩	٠.٥١
	المساواة والعدالة والرضا	٢.٥٤	٠.٥١	٣.٣٨	٠.٣٧	٣.٠٢	٠.٦٦
	الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية	٢.٠٧	٠.٨٠	٣.٢٦	٠.٤٦	٢.٥٩	١.٢٨
	الصدق والتعاون	٢.١٧	٠.٤٩	٣.٤٠	٠.٤٤	٣.٢١	٠.٢٠
	الوفاء بالوعود والتواضع	٢.٨٩	٠.٥٦	٣.٦٠	٠.٣١	٣.٣٠	٠.٣٨
	الدرجة الكلية للحكم الخلقي	٢.٥٠	٠.٣٢	٣.٢٤	٠.١٥	٣.٠٣	٠.٥٨

كما يظهر من المتوسطات القبلية والبعدية والمتابعة أن متوسط درجات الحكم الخلقي في المجموعتين التجريبيتين كانت أعلى من متوسط درجات الأحداث الجانحين في المجموعة الضابطة فقد تغيرت متوسطات الدرجة الكلية للحكم الخلقي لدى الجانحين في المجموعة الضابطة من ٢.١٦ في الاختبار القبلي إلى ٢.٥٨ في الاختبار البعدي ثم ٢.٩٢ في اختبار المتابعة، في حين تغيرت المتوسطات لدى الجانحين في المجموعة التجريبية الأولى وهي التي تعرضت للبرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي من ٢.٥١ في الاختبار القبلي إلى ٣.٣٦١ في الاختبار البعدي ثم ٣.٠٣ في اختبار المتابعة، أما المجموعة التجريبية الثانية، وهي التي تعرضت إلى برنامج تطوير المهارات الاجتماعية، فقد تغيرت المتوسطات من ٢.٥٠ في الاختبار القبلي إلى ٣.٢٤ في الاختبار البعدي، ثم ٣.٠٣ في اختبار المتابعة.

وقد نصت الفرضية الأولى على ما يلي " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى للبرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي في تنمية المسؤولية الاجتماعية والحكم الخلقي لدى الأحداث الجانحين في القياس البعدي ".

تم استخدام تحليل التباين المشترك الأحادي لفحص اثر البرنامج على الدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية والدرجة الكلية للحكم الخلقي، واستخدم تحليل التباين المشترك المتعدد لاختبار أثر البرنامج في الأبعاد الفرعية للمسؤولية الاجتماعية والأبعاد الفرعية للحكم الخلقي، وفيما يلي عرضاً للنتائج:

أولاً: المسؤولية الاجتماعية:

الدرجة الكلية:

يبين الجدول (٩) نتائج تحليل التباين المشترك لفحص أثر البرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي على الدرجة الكلية البعدية للمسؤولية الاجتماعية.

جدول رقم ٩: تحليل التباين المشترك لفحص اثر البرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي على الدرجة الكلية البعدية للمسؤولية الاجتماعية:

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
القبلي	٠.٠٣٤	١	٠.٠٣٤	١.٣٧٠	٠.٢٦٠
المجموعة	٥.٧٤٤	١	٥.٧٤٤	٢٣٠.١٩٢	٠.٠٠٠
الخطأ	٠.٣٧٤	١٥	٠.٠٢٥		
المجموع	٧.٥٦٩	١٧			

أظهرت النتائج في الجدول (٩) أن هناك أثراً ذا دلالة إحصائية للبرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي في الدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية فقد بلغت قيمة ف ٢٣٠.١٩٢، وظهر من المتوسطات البعدية المعدلة في الجدول (١٠) أن هذا الأثر كان لصالح الأحـداث الجـانحين الذين خضعوا للبرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي حيث بلغ متوسط درجاتهم البعديـة المعدلة ٣.٧٠، في حين بلغ للأحداث الجانحين في المجموعة الضابطة ٢.٤٨.

جدول رقم ١٠: المتوسطات البعدية المعدلة للدرجة الكلية البعدية للمسؤولية الاجتماعية تبعـاً للمجموعة:

المجموعة	المتوسـط الحسابي	الخطأ المعياري
الضابطة	٢.٤٨	٠.٠٥
البرنامج المـستند إلـى العـلاج العقلاني الانفعالي	٣.٧٠	٠.٠٥

أبعاد المسؤولية الاجتماعية:

استخرجت نتائج تحليل التباين المتعدد المشترك لفحص أثر البرنامج في أبعاد المسؤولية الاجتماعية، والجدول (١١) يبين النتائج.

جدول ١١: تحليل التباين المشترك المتعدد لأثر البرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي على أبعاد المسؤولية الاجتماعية في القياس البعدي:

	قيمة ولكس لامبدا	قيمة ف	مستوى الدلالة
المجموعة	٠.٠١٢	١١٢.٨٣٦	٠.٠٠٠

أظهرت النتائج في الجدول (١١) أن هناك أثراً ذا دلالة إحصائية للبرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي في الدرجات الفرعية (الأبعاد) للمسؤولية الاجتماعية، فقد بلغت قيمة ف ١١٢.٨٣٦، ولمعرفة في أي الأبعاد كان هناك أثر للبرنامج، استخدم تحليل التباين المشترك الأحادي لكل بعد من الأبعاد، والجدول (١٢) يبين النتائج:

جدول رقم ١٢: تحليل التباين المشترك لفحص أثر البرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي في أبعاد المسؤولية الاجتماعية في القياس البعدي:

المغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
مسؤولية الفرد تجاه نفسه	مسؤولية الفرد تجاه نفسه _ قبلي	٠.٠٩٣	١	٠.٠٩٣	٢.٧٥٨	٠.١٢٥
	مسؤولية الفرد تجاه الأسرة _ قبلي	٠.٠٨٦	١	٠.٠٨٦	٢.٥٤٣	٠.١٣٩
	مسؤولية الفرد تجاه الزملاء _ قبلي	٠.٠١٣	١	٠.٠١٣	٠.٣٧٢	٠.٥٥٤
	مسؤولية الفرد تجاه الحي والمجتمع _ قبلي	٠.٠٥٠	١	٠.٠٥٠	١.٤٨٣	٠.٢٤٩
	مسؤولية الفرد تجاه الوطن _ قبلي	٠.٠٠٠	١	٠.٠٠٠	٠.٠٠٢	٠.٩٦٩
	المجموعة	٣.٥٤٣	١	٣.٥٤٣	١٠٥.٢١٠	٠.٠٠٠

المغير التابع	مصدر التباين	مجمـوع المربعات	درجات الحرية	متوسـط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
	الخطأ	٠.٣٧٠	١١	٠.٠٣٤		
	المجموع	٧.٨١٢	١٧			
مسؤولية الفرد تجاه الأسرة	مسؤولية الفرد تجاه نفسه _ قبلي	٠.٠٥٢	١	٠.٠٥٢	٠.٦٠٢	٠.٤٥٤
	مـسؤولية الفـرد تجـاه الأسرة _ قبلي	٠.٠٢٦	١	٠.٠٢٦	٠.٣٠٣	٠.٥٩٣
	مـسؤولية الفـرد تجـاه الزملاء _ قبلي	٠.٠٢٨	١	٠.٠٢٨	٠.٣٢٣	٠.٥٨١
	مسؤولية الفرد تجاه الحي والمجتمع _ قبلي	٠.٥١٨	١	٠.٥١٨	٦.٠٠٩	٠.٠٣٢
	مـسؤولية الفـرد تجـاه الوطن _ قبلي	٠.٤٥٦	١	٠.٤٥٦	٥.٢٨٩	٠.٠٤٢
	المجموعة	٢.٤٥٧	١	٢.٤٥٧	٢٨.٤٨٢	٠.٠٠٠
	الخطأ	٠.٩٤٩	١١	٠.٠٨٦		
	المجموع	٩.٥٥٤	١٧			
مسؤولية الفرد تجاه الزملاء	مسؤولية الفرد تجاه نفسه _ قبلي	٠.١٣٢	١	٠.١٣٢	٢.٤٥٥	٠.١٤٥
	مـسؤولية الفـرد تجـاه الأسرة_ قبلي	٠.٣٤٠	١	٠.٣٤٠	٦.٣٥١	٠.٠٢٨
	مـسؤولية الفـرد تجـاه الزملاء _ قبلي	٠.١٧٧	١	٠.١٧٧	٣.٣٠٥	٠.٠٩٦
	مسؤولية الفرد تجاه الحي والمجتمع _ قبلي	٠.٠٠٠	١	٠.٠٠٠	٠.٠٠٧	٠.٩٣٣
	مـسؤولية الفـرد تجـاه الوطن _ قبلي	٠.٠١٦	١	٠.٠١٦	٠.٢٩٢	٠.٦٠٠
	المجموعة	٥.٢٨٨	١	٥.٢٨٨	٩٨.٦٦٢	٠.٠٠٠

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
	الخطأ	٠.٥٩٠	١١	٠.٠٥٤		
	المجموع	١٠.٨٨١	١٧			
مسؤولية الفرد تجاه الحي والمجتمع	مسؤولية الفرد تجاه نفسه _ قبلي	٠.٠٠٠	١	٠.٠٠٠	٠.٠٠٤	٠.٩٥٣
	مسؤولية الفرد تجاه الأسرة _ قبلي	٠.٠١٣	١	٠.٠١٣	٠.٠٩٣	٠.٧٦٦
	مسؤولية الفرد تجاه الزملاء _ قبلي	٠.٠١١	١	٠.٠١١	٠.٠٨٠	٠.٧٨٢
	مسؤولية الفرد تجاه الحي والمجتمع _ قبلي	٠.٠٠٠	١	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٠.٩٨٧
	مسؤولية الفرد تجاه الوطن _ قبلي	٠.٠٠٠	١	٠.٠٠٠	٠.٠٠١	٠.٩٨٢
	المجموعة	٢.٥٣٢	١	٢.٥٣٢	١٨.٧٥٧	٠.٠٠١
	الخطأ	١.٤٨٥	١١	٠.١٣٥		
	المجموع	٧.٣٧٤	١٧			
مسؤولية الفرد تجاه الوطن	مسؤولية الفرد تجاه نفسه _ قبلي	٠.٠٤٩	١	٠.٠٤٩	٠.٧٥٢	٠.٤٠٤
	مسؤولية الفرد تجاه الأسرة _ قبلي	٠.٠٢٨	١	٠.٠٢٨	٠.٤٢٠	٠.٥٣٠
	مسؤولية الفرد تجاه الزملاء _ قبلي	٠.٠٤٥	١	٠.٠٤٥	٠.٦٨٥	٠.٤٢٥
	مسؤولية الفرد تجاه الحي والمجتمع _ قبلي	٠.٠٩٨	١	٠.٠٩٨	١.٤٩٤	٠.٢٤٧
	مسؤولية الفرد تجاه الوطن _ قبلي	٠.٠٤٤	١	٠.٠٤٤	٠.٦٧٢	٠.٤٣٠
	المجموعة	٢.٢٦٢	١	٢.٢٦٢	٣٤.٥٣١	٠.٠٠٠

المتغير التابع	مصدر التباين	مجمـــوع المربعات	درجات الحرية	متوســـط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
	الخطأ	٠.٧٢١	١١	٠.٠٦٦		
	المجموع	٦.٠١٦	١٧			

أظهرت النتائج في الجدول (١٢) أن هناك أثراً ذا دلالة إحصائية للبرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي في جميع الدرجات الفرعية (الأبعاد) للمسؤولية الاجتماعية فقد كانت قيم (ف) للفروق بين المجموعات جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥، وظهر من المتوسطات البعدية المعدلة في الجدول (١٣) أن هذا الأثر كان لصالح الأحداث الجانحين الـذين خـضعوا للبرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي حيث بلغ متوسط درجاتهم البعدية المعدلة٣.٦٨، ٣.٥٧، ٣.٩٣، ٣.٦٤، ٣.٨٨، لأبعاد مسؤولية الفرد تجاه نفسه، ومسؤولية الفرد تجاه الأسرة، ومسؤولية الفرد تجاه الزملاء، ومسؤولية الفرد تجاه الحي والمجتمع، ومـسؤولية الفـرد تجـاه الوطن على التوالي في حين بلغ للجانحين فـي المجموعـة الـضابطة (٢.٣١، ٢.٢٦،٢.٤٣، ٢.٤٨، ٢.٧٨) على التوالي.

جدول رقم ١٣: المتوسطات البعدية المعدلة لأبعاد المسؤولية الاجتماعية تبعاً للمجموعة:

	الضابطة		البرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي	
	المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري	المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري
مسؤولية الفرد تجاه نفسه	٢.٣١	٠.٠٨	٣.٦٨	٠.٠٨
مسؤولية الفرد تجاه الأسرة	٢.٤٣	٠.١٣	٣.٥٧	٠.١٣
مسؤولية الفرد تجاه الزملاء	٢.٢٦	٠.١٠	٣.٩٣	٠.١٠
مسؤولية الفرد تجاه الحي والمجتمع	٢.٤٨	٠.١٦	٣.٦٤	٠.١٦
مسؤولية الفرد تجاه الوطن	٢.٧٨	٠.١١	٣.٨٨	٠.١١

ثانيا: الحكم الخلقي:

الدرجة الكلية:

يبين الجدول (١٤) نتائج تحليل التباين المشترك لفحص أثر البرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي في الدرجة الكلية البعدية للحكم الخلقي.

جدول رقم ١٤: تحليل التباين المشترك لفحص أثر البرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي في الدرجة البعدية للحكم الخلقي:

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
القياس القبلي	٠.٠٠٤	١	٠.٠٠٤	٠.٠١٢	٠.٩١٤
المجموعة	٣.٣٠٧	١	٣.٣٠٧	١١٢.٦٨٠	٠.٠٠٠
الخطأ	٠.٤٤٠	١٥	٠.٠٢٩		
المجموع	٥.٢٥٣	١٧			

أظهرت النتائج في الجدول (١٤) أن هناك أثراً ذا دلالة إحصائية للبرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي على الدرجة الكلية للحكم الخلقي فقد بلغت قيمة ف ١١٢.٦٨٠، وظهر من المتوسطات البعدية المعدلة في الجدول (١٥) أن هذا الأثر كان لصالح الأحداث الجانحين الذين خضعوا للبرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي حيث بلغ متوسط درجاتهم البعدية المعدلة ٣.٦٢، في حين بلغ للأحداث الجانحين في المجموعة الضابطة ٢.٥٨.

جدول رقم ١٥: المتوسطات البعدية المعدلة لدرجة الحكم الخلقي الكلية تبعاً للمجموعة:

المجموعة	المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري
الضابطة	٢.٥٨	٠.٠٦
البرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي	٣.٦٢	٠.٠٦

أبعاد الحكم الخلقي:

استخرجت نتائج تحليل التباين المتعدد المشترك لفحص أثر البرنامج في أبعاد الحكـم الخلقـي، والجدول (١٦) يبين النتائج.

جدول رقم ١٦: تحليل التباين المشترك المتعدد لأثر البرنامج المـستند إلـى العـلاج العقلاني الانفعالي في أبعاد الحكم الخلقي البعدية:

	قيمة ولكـس لامبدا	قيمة ف	مستوى الدلالة
المجموعة	٠.٠٢٠	٤١.٤٥١	٠.٠٠٠

أظهرت النتائج في الجدول (١٦) أن هناك أثراً ذا دلالة إحصائية للبرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي على الدرجات الفرعية (الأبعاد) للحكم الخلقي فقد بلغت قيمـة ف ٤١.٥٤١، ولمعرفة في أي الأبعاد كان هناك أثر للبرنامج استخدم تحليل التباين المشترك الأحادي لكل بعد من الأبعاد، والجدول (١٧) يبين النتائج.

جدول رقم ١٧: تحليل التباين المشترك لفحص أثر البرنامج المـستند إلـى العـلاج العقلانـي الانفعالي في أبعاد الحكم الخلقي البعدية:

المتغير التابع	مصدر التباين	مجمــوع المربعات	درجات الحرية	متوســط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
حب السيطرة على الآخرين	حب السيطرة علـى الآخـرين _ قبلي	٠.١٢٦	١	٠.١٢٦	٠.٨٧٥	٠.٣٧٢
	احترام الآخرين والنظـرة إلـى الذات _ قبلي	٠.٦١٢	١	٠.٦١٢	٤.٢٦٣	٠.٠٦٦
	المساواة والعدالة والرضا _ قبلي	٠.٠٧٧	١	٠.٠٧٧	٠.٥٣٩	٠.٤٨٠
	الاعتماد علـى الـنفس وتحمـل المسؤولية _ قبلي	٠.٩٢٦	١	٠.٩٢٦	٦.٤٥١	٠.٠٢٩
	الصدق والتعاون _ قبلي	٠.٠٠٧	١	٠.٠٠٧	٠.٠٤٦	٠.٨٣٤
	الوفاء بالوعود والتواضع _ قبلي	٠.٠٨٦	١	٠.٠٨٦	٠.٥٩٧	٠.٤٥٧
	المجموعة	٠.٤٨٥	١	٠.٤٨٥	٣.٣٧٦	٠.٠٩٦
	الخطأ	١.٤٣٦	١٠	٠.١٤٤		
	المجموع	٦.٩٠٠	١٧			

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
احترام الآخرين والنظرة إلى الذات	حب السيطرة على الآخرين _ قبلي	٠.٢٠٧	١	٠.٢٠٧	١.٢٣٧	٠.٢٩٢
	احترام الآخرين والنظرة إلى الذات _ قبلي	٠.٠٤٣	١	٠.٠٤٣	٠.٢٥٥	٠.٦٢٥
	المساواة والعدالة والرضا _ قبلي	٠.٠٣٢	١	٠.٠٣٢	٠.١٨٩	٠.٦٧٣
	الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية _ قبلي	٠.٠٩٧	١	٠.٠٩٧	٠.٥٧٨	٠.٤٦٥
	الصدق والتعاون _ قبلي	٠.٠٧٢	١	٠.٠٧٢	٠.٤٣٢	٠.٥٢٦
	الوفاء بالوعود والتواضع _ قبلي	٠.٠٦٠	١	٠.٠٦٠	٠.٣٦١	٠.٥٦١
	المجموعة	٠.٧١٨	١	٠.٧١٨	٤.٢٩٥	٠.٠٦٥
	الخطأ	١.٦٧٢	١٠	٠.١٦٧		
	المجموع	٥.٥٣٢	١٧			
المساواة والعدالة والرضا	حب السيطرة على الآخرين _ قبلي	٠.٠٦٠	١	٠.٠٦٠	١.٦٣٥	٠.٢٣٠
	احترام الآخرين والنظرة إلى الذات _ قبلي	٠.٠٠٣	١	٠.٠٠٣	٠.٠٨٣	٠.٧٧٩
	المساواة والعدالة والرضا _ قبلي	٠.١٤٤	١	٠.١٤٤	٣.٩١٣	٠.٠٧٦
	الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية_ قبلي	٠.١٩٤	١	٠.١٩٤	٥.٢٦٥	٠.٠٤٥
	الصدق والتعاون _ قبلي	٠.١١٤	١	٠.١١٤	٣.٠٩٦	٠.١٠٩
	الوفاء بالوعود والتواضع _ قبلي	٠.١٦٠	١	٠.١٦٠	٤.٣٥٩	٠.٠٦٣
	المجموعة	٤.٢٢٣	١	٤.٢٢٣	١١٤.٧٨٧	٠.٠٠٠
	الخطأ	٠.٣٦٨	١٠	٠.٠٣٧		
	المجموع	٧.٣٦٩	١٧			
الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية	حب السيطرة على الآخرين _ قبلي	٠.٠١٠	١	٠.٠١٠	٠.١٠٣	٠.٧٥٤
	احترام الآخرين والنظرة إلى الذات _ قبلي	٠.٠١٠	١	٠.٠١٠	٠.٠٩٨	٠.٧٦٠
	المساواة والعدالة والرضا _ قبلي	٠.٠٢٥	١	٠.٠٢٥	٠.٢٤٧	٠.٦٣٠

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
	الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية _ قبلي	٠.٠٤٥	١	٠.٠٤٥	٠.٤٤٢	٠.٥٢١
	الصدق والتعاون _ قبلي	٠.٢٤٥	١	٠.٢٤٥	٢.٤١٣	٠.١٥١
	الوفاء بالوعود والتواضع _ قبلي	٠.١١٢	١	٠.١١٢	١.٠٩٩	٠.٣١٩
	المجموعة	٦.٥٥٣	١	٦.٥٥٣	٦٤.٥٧٢	٠.٠٠٠
	الخطأ	١.٠١٥	١٠	٠.١٠١		
	المجموع	١٥.١٤٢	١٧			
الصدق والتعاون	حب السيطرة على الآخرين _ قبلي	٠.١١٣	١	٠.١١٣	٠.٥٣٩	٠.٤٨٠
	احترام الآخرين والنظرة إلى الذات _ قبلي	٠.٠٥٠	١	٠.٠٥٠	٠.٢٣٦	٠.٦٣٧
	المساواة والعدالة والرضا _ قبلي	٠.٠٢٠	١	٠.٠٢٠	٠.٠٩٦	٠.٧٦٣
	الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية _ قبلي	٠.٠٣٩	١	٠.٠٣٩	٠.١٨٨	٠.٦٧٤
	الصدق والتعاون _ قبلي	٠.٠٠٨	١	٠.٠٠٨	٠.٠٤٠	٠.٨٤٦
	الوفاء بالوعود والتواضع _ قبلي	٠.٠١٠	١	٠.٠١٠	٠.٠٤٧	٠.٨٣٣
	المجموعة	٠.٩٧٠	١	٠.٩٧٠	٤.٦٢٨	٠.٠٥٧
	الخطأ	٢.٠٩٥	١٠	٠.٢٠٩		
	المجموع	٦.٧٢٣	١٧			
الوفاء بالوعود والتواضع	حب السيطرة على الآخرين _ قبلي	٠.٠٧٢	١	٠.٠٧٢	١.٦٩٥	٠.٢٢٢
	احترام الآخرين والنظرة إلى الذات _ قبلي	٠.٠٠٠	١	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٠.٩٨٨
	المساواة والعدالة والرضا _ قبلي	٠.٢٣٤	١	٠.٢٣٤	٥.٥١٦	٠.٠٤١
	الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية _ قبلي	٠.١١٦	١	٠.١١٦	٢.٧٤١	٠.١٢٩
	الصدق والتعاون _ قبلي	٠.٠٩٢	١	٠.٠٩٢	٢.١٧٥	٠.١٧١
	الوفاء بالوعود والتواضع _ قبلي	٠.٢٨٤	١	٠.٢٨٤	٦.٧٠٥	٠.٠٢٧
	المجموعة	١.٩٨٠	١	١.٩٨٠	٤٦.٦٩٦	٠.٠٠٠

المتغير التابع	مصدر التباين	مجمـــوع المربعات	درجات الحرية	متوســـط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
	الخطأ	٠.٤٢٤	١٠	٠.٠٤٢		
	المجموع	٥.٣٩١	١٧			

أظهرت النتائج في الجدول (١٧) أن هناك أثراً ذا دلالة إحصائية للبرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي على أبعاد المساواة والعدالة والرضا ف=١١٤.٧٨٧، و الاعتماد على الـنفس وتحمل المسؤولية ف=٦٤.٥٧٢، و الوفاء بـالوعود والتواضـع ف=٤٦.٦٩٦، وظهـر مـن المتوسطات البعدية المعدلة في الجدول (١٨) أن هذا الأثر كان لصالح الأحداث الجانحين الـذين خضعوا للبرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي حيث بلغ متوسط درجاتهم البعدية المعدلة (٣.٧٩، ٣.٨٦، ٣.٦٨) على التوالي، في حين بلغ للأحداث الجانحين في المجموعة الـضابطة (٢.٢٠، ١.٨٨، ٢.٥٩) على التوالي.

ولم تكن هناك فروق ذات دلالة في أبعاد حب السيطرة علـى الآخـرين، و احتـرام الآخـرين والنظرة إلى الذات، والصدق والتعاون.

جدول رقم ١٨: المتوسطات البعدية المعدلة لأبعاد الحكم الخلقي تبعاً للمجموعة:

	الضابطة		البرنامج المستند إلـى العـلاج العقلانـي الانفعالي	
	المتوســط الحسابي	الخطــأ المعياري	المتوسط الحسابي	الخطـــأ المعياري
حب السيطرة على الآخرين	٢.٨٢	٠.١٧	٣.٣٦	٠.١٧
احترام الآخرين والنظرة إلى الذات	٢.٨٦	٠.١٩	٣.٥٢	٠.١٩
المساواة والعدالة والرضا	٢.٢٠	٠.٠٩	٣.٧٩	٠.٠٩
الاعتماد علـى الـنفس وتحمـل المسؤولية	١.٨٨	٠.١٤	٣.٨٦	٠.١٤
الصدق والتعاون	٢.٧٦	٠.٢١	٣.٥٢	٠.٢١
الوفاء بالوعود والتواضع	٢.٥٩	٠.٠٩	٣.٦٨	٠.٠٩

الفرضية الثانية " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبيـة والـضابطة تعزى للبرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي في تنمية المسؤولية الاجتماعية والحكم الخلقي لدى الأحداث الجانحين في قياس المتابعة ".

تم استخدام تحليل التباين المشترك الأحادي لفحص أثر البرنامج في الدرجة الكليـة للمـسؤولية الاجتماعية والدرجة الكلية للحكم الخلقي، واستخدم تحليل التباين المشترك المتعدد لاختبار أثـر البرنامج في الأبعاد الفرعية للمسؤولية الاجتماعية والأبعاد الفرعية للحكم الخلقي، وفيمـا يلـي عرضاً للنتائج:

أولاً: المسؤولية الاجتماعية:

الدرجة الكلية:

يبين الجدول (١٩) نتائج تحليل التباين المشترك لفحص أثر البرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي في الدرجة الكلية في قياس المتابعة للمسؤولية الاجتماعية.

جدول رقم ١٩: تحليل التباين المشترك لفحص أثر البرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي في قياس المتابعة الكلية للمسؤولية الاجتماعية:

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسـط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
القياس القبلي	٠.٠٠٤	١	٠.٠٠٤	٠.١٦٥	٠.٦٩٠
المجموعة	٠.٦٤١	١	٠.٦٤١	٢٩.١٧٢	٠.٠٠٠
الخطأ	٠.٣٣٠	١٥	٠.٠٢٢		
المجموع	١.١٣١	١٧			

أظهرت النتائج في الجدول (١٩) أن هناك أثرا ذا دلالة إحصائية للبرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي على درجة المتابعة الكلية للمـسؤولية الاجتماعيـة، فقـد بلغـت قيمـة ف ٢٩.١٧٢، وظهر من المتوسطات المتابعة المعدلة في الجدول (٢٠) أن هذا الأثر كان لـصالح الأحداث الجانحين الذين خضعوا للبرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعـالي، حيـث بلـغ

متوسط درجاتهم المتابعة المعدلة ٣.٣٠، في حين بلغ للأحداث الجانحين في المجموعة الضابطة ٢.٨٩.

جدول رقم ٢٠: متوسطات درجات المتابعة المعدلة للدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية تبعاً للمجموعة:

المجموعة	المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري
الضابطة	٢.٨٩	٠.٠٥
البرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي	٣.٣٠	٠.٠٥

أبعاد المسؤولية الاجتماعية:

استخرجت نتائج تحليل التباين المتعدد المشترك لفحص أثر البرنامج في أبعاد المسؤولية الاجتماعية، والجدول (٢١) يبين النتائج.

جدول رقم ٢١: تحليل التباين المشترك المتعدد لأثر البرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي على قياس المتابعة للمسؤولية الاجتماعية:

	قيمة ولكس لامبدا	قيمة ف	مستوى الدلالة
المجموعة	٠.٢٠٠	٥.٥٨٧	٠.٠٢٢

أظهرت النتائج في الجدول (٢١) أن هناك أثراً ذا دلالة إحصائية للبرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي على الدرجات الفرعية (الأبعاد) للمسؤولية الاجتماعية، فقد بلغت قيمة ف ٥.٥٨٧، ولمعرفة في أي الأبعاد كان هناك أثر للبرنامج، استخدم تحليل التباين المشترك الأحادي لكل بعد من الأبعاد، والجدول (٢٢) يبين النتائج.

جدول رقم ٢٢. تحليل التباين المشترك لفحص أثر البرنامج المستند إلـى العـلاج العقلانـي الانفعالي في قياس المتابعة للمسؤولية الاجتماعية:

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسـط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
مسؤولية الفرد تجاه نفسه	مسؤولية الفرد تجاه نفـسه _ قبلي	٠.٠٤٨	١	٠.٠٤٨	٠.٧٢٤	٠.٤١٣
	مسؤولية الفرد تجاه الأسرة _ قبلي	٠.٠٩٥	١	٠.٠٩٥	١.٤٣٠	٠.٢٥٧
	مـسؤولية الفـرد تجـاه الزملاء _ قبلي	٠.٠٠٦	١	٠.٠٠٦	٠.٠٨٦	٠.٧٧٤
	مسؤولية الفرد تجاه الحـي والمجتمع _ قبلي	٠.٠٣٥	١	٠.٠٣٥	٠.٥٢٦	٠.٤٨٣
	مسؤولية الفرد تجاه الوطن _ قبلي	٠.٠٨٩	١	٠.٠٨٩	١.٣٣٨	٠.٢٧٢
	المجموعة	٠.٩٧٤	١	٠.٩٧٤	١٤.٦٦٦	٠.٠٠٣
	الخطأ	٠.٧٣١	١١	٠.٠٦٦		
	المجموع	٢.٦٥٥	١٧			
مسؤولية الفرد تجاه الأسرة	مسؤولية الفرد تجاه نفـسه _ قبلي	٠.٠٠٣	١	٠.٠٠٣	٠.٠١٩	٠.٨٩٢
	مسؤولية الفرد تجاه الأسرة _ قبلي	٠.٢٥٠	١	٠.٢٥٠	١.٩٢١	٠.١٩٣
	مـسؤولية الفـرد تجـاه الزملاء _ قبلي	٠.٢٣٧	١	٠.٢٣٧	١.٨٢٥	٠.٢٠٤
	مسؤولية الفرد تجاه الحـي والمجتمع _ قبلي	٠.٠١٠	١	٠.٠١٠	٠.٠٧٦	٠.٧٨٨

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
	مسؤولية الفرد تجاه الوطن _ قبلي	٠.٠٠٢	١	٠.٠٠٢	٠.٠١٣	٠.٩١١
	المجموعة	٠.٢٦٨	١	٠.٢٦٨	٢.٠٦١	٠.١٧٩
	الخطأ	١.٤٣١	١١	٠.١٣٠		
	المجموع	٢.٧٩٢	١٧			
مسؤولية الفرد تجاه الزملاء	مسؤولية الفرد تجاه نفسه _ قبلي	٠.١٠٧	١	٠.١٠٧	١.٧٧٠	٠.٢١٠
	مسؤولية الفرد تجاه الأسرة _ قبلي	٠.٣١١	١	٠.٣١١	٥.١٦٦	٠.٠٤٤
	مسؤولية الفرد تجاه الزملاء _ قبلي	٠.١٤٩	١	٠.١٤٩	٢.٤٨١	٠.١٤٤
	مسؤولية الفرد تجاه الحي والمجتمع _ قبلي	٠.٠٠٦	١	٠.٠٠٦	٠.١٠٣	٠.٧٥٤
	مسؤولية الفرد تجاه الوطن _ قبلي	٠.٠٤٥	١	٠.٠٤٥	٠.٧٤٨	٠.٤٠٦
	المجموعة	٠.٢٣٠	١	٠.٢٣٠	٣.٨١٩	٠.٠٧٧
	الخطأ	٠.٦٦٢	١١	٠.٠٦٠		
	المجموع	٢.٤٥٦	١٧			
مسؤولية الفرد تجاه الحي والمجتمع	مسؤولية الفرد تجاه نفسه _ قبلي	٠.٠٠٢	١	٠.٠٠٢	٠.٠٨٧	٠.٧٧٤
	مسؤولية الفرد تجاه الأسرة _ قبلي	٠.٠٢٩	١	٠.٠٢٩	١.٥٨١	٠.٢٣٥
	مسؤولية الفرد تجاه الزملاء _ قبلي	٠.٠٢٣	١	٠.٠٢٣	١.٢٦١	٠.٢٨٥

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
	مسؤولية الفرد تجاه الحي والمجتمع _ قبلي	٠.٠٢٣	١	٠.٠٢٣	١.٢١٦	٠.٢٩٤
	مسؤولية الفرد تجاه الوطن _ قبلي	٠.٠٢١	١	٠.٠٢١	١.١٦٠	٠.٣٠٥
	المجموعة	٠.٠٧٥	١	٠.٠٧٥	٤.٠٥٩	٠.٠٦٩
	الخطأ	٠.٢٠٤	١١	٠.٠١٩		
	المجموع	٠.٤٣٩	١٧			
مسؤولية الفرد تجاه الوطن	مسؤولية الفرد تجاه نفسه _ قبلي	٠.٠٠٣	١	٠.٠٠٣	٠.٠٨٦	٠.٧٧٥
	مسؤولية الفرد تجاه الأسرة _ قبلي	٠.١٧٧	١	٠.١٧٧	٤.٨٣٠	٠.٠٥٠
	مسؤولية الفرد تجاه الزملاء _ قبلي	٠.٠٠٠	١	٠.٠٠٠	٠.٠٠١	٠.٩٨١
	مسؤولية الفرد تجاه الحي والمجتمع _ قبلي	٠.٠٢٤	١	٠.٠٢٤	٠.٦٦٣	٠.٤٣٣
	مسؤولية الفرد تجاه الوطن _ قبلي	٠.٠٧٦	١	٠.٠٧٦	٢.٠٦١	٠.١٧٩
	المجموعة	٠.١٦٨	١	٠.١٦٨	٤.٥٧٣	٠.٠٥٦
	الخطأ	٠.٤٠٤	١١	٠.٠٣٧		
	المجموع	١.٠٨٥	١٧			

أظهرت النتائج في الجدول (٢٢) أن هناك أثراً ذا دلالة إحصائية للبرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي على بعد مسؤولية الفرد تجاه نفسه، فقد بلغت قيمة ف ١٤.٦٦٦ وظهر من المتوسطات المتابعة المعدلة في الجدول (٢٣) أن هذا الأثر كان لصالح الأحداث الجانحين الذين

خضعوا للبرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي حيث بلغ متوسط درجاتهم المتابعة المعدلة ٣.٥٦ في حين بلغ للأحداث الجانحين في المجموعة الضابطة (٢.٨٤). ولم تكن الفروق ذات دلالة في باقي الأبعاد.

جدول رقم ٢٣: متوسطات المتابعة المعدلة لأبعاد المسؤولية الاجتماعية تبعاً للمجموعة:

	الضابطة		البرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي	
	المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري	المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري
مسؤولية الفرد تجاه نفسه	٢.٨٤	٠.١١	٣.٥٦	٠.١١
مسؤولية الفرد تجاه الأسرة	٢.٨٩	٠.١٦	٣.٢٧	٠.١٦
مسؤولية الفرد تجاه الزملاء	٣.٠٠	٠.١١	٣.٣٥	٠.١١
مسؤولية الفرد تجاه الحي والمجتمع	٢.٨٨	٠.٠٦	٣.٠٨	٠.٠٦
مسؤولية الفرد تجاه الوطن	٢.٨٧	٠.٠٨	٣.١٧	٠.٠٨

ثانيا: الحكم الخلقي:

الدرجة الكلية:

يبين الجدول (٢٤) نتائج تحليل التباين المشترك لفحص أثر البرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي في درجة المتابعة الكلية للحكم الخلقي.

جدول رقم ٢٤: تحليل التباين المشترك لفحص أثر البرنامج المستند إلى العلاج العقلانـي الانفعالي في قياس المتابعة الكلية للحكم الخلقي:

مصدر التباين	مجمـــوع المربعات	درجـات الحرية	متوسـط المربعات	قيمة ف	مـستوى الدلالة
القياس القبلي	٠.٠٢٠	١	٠.٠٢٠	٠.١٩٠	٠.٦٦٩
المجموعة	٠.٠٧٧	١	٠.٠٧٧	٠.٧٢٦	٠.٤٠٨
الخطأ	١.٥٨٥	١٥	٠.١٠٦		
المجموع	١.٦٦٢	١٧			

أظهرت النتائج في الجدول (٢٤) أنه لا يوجد أثراً ذا دلالة إحصائية للبرنامج المـستند إلـى العلاج العقلاني الانفعالي على الدرجة الكلية للحكم الخلقي في قياس المتابعة، فقد بلغت قيمة ف ٠.٧٢٦، وقد بلغ متوسط المتابعة المعدل للأحداث الجانحين الذين خضعوا للبرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي ٣.٠٥، في حين بلغ للأحداث في المجموعة الضابطة ٢.٨٩.

جدول رقم ٢٥: متوسطات المتابعة المعدلة للدرجة الكلية للحكم الخلقي:

المجموعة	المتوســط الحسابي	الخطـــأ المعياري
الضابطة	٢.٨٩	٠.١٢
البرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي	٣.٠٥	٠.١٢

أبعاد الحكم الخلقي

استخرجت نتائج تحليل التباين المتعدد المشترك لفحص أثر البرنامج في أبعاد الحكـم الخلقـي، والجدول (٢٦) يبين النتائج.

جدول رقم ٢٦: تحليل التباين المشترك المتعدد لأثر البرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي في قياس المتابعة لأبعاد الحكم الخلقي:

	قيمة ولكس لامبدا	قيمة ف	مستوى الدلالة
المجموعة	٠.٠٢٦	٣١.٦٠٩	٠.٠٠١

أظهرت النتائج في الجدول (٢٦) أن هناك أثراً ذا دلالة إحصائية للبرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي على الدرجات الفرعية (الأبعاد) للحكم الخلقي في قياس المتابعة فقد بلغت قيمة ف ٣١.٦٠٩، ولمعرفة في أي الأبعاد كان هناك أثر للبرنامج استخدم تحليل التباين المشترك الأحادي لكل بعد من الأبعاد، والجدول (٢٧) يبين النتائج.

جدول رقم ٢٧: تحليل التباين المشترك لفحص أثر البرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي في قياس المتابعة لأبعاد الحكم الخلقي:

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
حب السيطرة على الآخرين	حب السيطرة على الآخرين _ قبلي	٠.١١٥	١	٠.١١٥	٠.٩٢٣	٠.٣٥٩
	احترام الآخرين والنظرة إلى الذات _ قبلي	٠.٠٩٥	١	٠.٠٩٥	٠.٧٦٣	٠.٤٠٣
	المساواة والعدالة والرضا _ قبلي	٠.١٢٠	١	٠.١٢٠	٠.٩٦٣	٠.٣٥٠
	الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية _ قبلي	٠.٠٠٣	١	٠.٠٠٣	٠.٠٢٦	٠.٨٧٦
	الصدق والتعاون _ قبلي	٠.٣١٩	١	٠.٣١٩	٢.٥٦٦	٠.١٤٠
	الوفاء بالوعود والتواضع _ قبلي	٠.٥٣٢	١	٠.٥٣٢	٤.٢٨٣	٠.٠٦٥

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
	المجموعة	٠.٠٤١	١	٠.٠٤١	٠.٣٣١	٠.٥٧٨
	الخطأ	١.٢٤٣	١٠	٠.١٢٤		
	المجموع	٢.٤٠٦	١٧			
احترام الآخرين والنظرة إلى الذات	حب السيطرة على الآخرين _ قبلي	٠.٠٣٨	١	٠.٠٣٨	٠.٤٣٩	٠.٥٢٣
	احترام الآخرين والنظرة إلى الذات _ قبلي	٠.٠٠١	١	٠.٠٠١	٠.٠١١	٠.٩١٧
	المساواة والعدالة والرضا _ قبلي	٠.٠٥٧	١	٠.٠٥٧	٠.٦٦٠	٠.٤٣٥
	الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية_ قبلي	٠.٠٠٧	١	٠.٠٠٧	٠.٠٨٣	٠.٧٧٩
	الصدق والتعاون _ قبلي	٠.٢٥٩	١	٠.٢٥٩	٣.٠١٠	٠.١١٣
	الوفاء بالوعود والتواضع _ قبلي	٠.٢٤٩	١	٠.٢٤٩	٢.٨٩٥	٠.١٢٠
	المجموعة	٠.٠٠٠	١	٠.٠٠٠	٠.٠٠١	٠.٩٧٩
	الخطأ	٠.٨٦٠	١٠	٠.٠٨٦		
	المجموع	١.٥٥٦	١٧			
المساواة والعدالة والرضا	حب السيطرة على الآخرين _ قبلي	٠.٠٤٥	١	٠.٠٤٥	٠.٣٦٤	٠.٥٦٠
	احترام الآخرين والنظرة إلى الذات _ قبلي	٠.٠٦٩	١	٠.٠٦٩	٠.٥٦١	٠.٤٧١
	المساواة والعدالة والرضا _ قبلي	٠.١١٠	١	٠.١١٠	٠.٨٩٦	٠.٣٦٦
	الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية _ قبلي	٠.٠٠٦	١	٠.٠٠٦	٠.٠٤٩	٠.٨٣٠

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
	الصدق والتعاون _ قبلي	٠.٠٨٦	١	٠.٠٨٦	٠.٦٩٩	٠.٤٢٣
	الوفاء بالوعود والتواضع _ قبلي	٠.٢٢٠	١	٠.٢٢٠	١.٧٩٤	٠.٢١٠
	المجموعة	٠.١٨٤	١	٠.١٨٤	١.٥٠٢	٠.٢٤٨
	الخطأ	١.٢٢٧	١٠	٠.١٢٣		
	المجموع	٢.٢٤٥	١٧			
الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية	حب السيطرة على الآخرين _ قبلي	٠.٠٨٠	١	٠.٠٨٠	٠.١٤٨	٠.٧٠٩
	احترام الآخرين والنظـرة إلى الذات _ قبلي	٠.٢٣٧	١	٠.٢٣٧	٠.٤٣٦	٠.٥٢٤
	المساواة والعدالة والرضا _ قبلي	٠.٠١٣	١	٠.٠١٣	٠.٠٢٤	٠.٨٧٩
	الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية _ قبلي	٠.٠٧٦	١	٠.٠٧٦	٠.١٣٩	٠.٧١٧
	الصدق والتعاون _ قبلي	٠.٤١٣	١	٠.٤١٣	٠.٧٦١	٠.٤٠٤
	الوفاء بالوعود والتواضع _ قبلي	٠.٠٠٠	١	٠.٠٠٠	٠.٠٠١	٠.٩٧٨
	المجموعة	٠.٣١٨	١	٠.٣١٨	٠.٥٨٦	٠.٤٦٢
	الخطأ	٥.٤٢٥	١٠	٠.٥٤٣		
	المجموع	٦.٥٨٦	١٧			
الصدق والتعاون	حب السيطرة على الآخرين _ قبلي	٠.٠٣٧	١	٠.٠٣٧	٠.٠٧٥	٠.٧٩٠
	احترام الآخرين والنظـرة إلى الذات _ قبلي	٠.٢٨٠	١	٠.٢٨٠	٠.٥٥٨	٠.٤٧٢

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
	المساواة والعدالة والرضا _ قبلي	٠.٠٠٣	١	٠.٠٠٣	٠.٠٠٦	٠.٩٣٩
	الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية _ قبلي	٠.٠٨٨	١	٠.٠٨٨	٠.١٧٥	٠.٦٨٥
	الصدق والتعاون _ قبلي	٠.٢٢١	١	٠.٢٢١	٠.٤٤٠	٠.٥٢٢
	الوفاء بالوعود والتواضع _ قبلي	٠.٠٢٨	١	٠.٠٢٨	٠.٠٥٥	٠.٨١٩
	المجموعة	٠.٠٣٨	١	٠.٠٣٨	٠.٠٧٦	٠.٧٨٨
	الخطأ	٥.٠٢٥	١٠	٠.٥٠٣		
	المجموع	٥.٥٠٤	١٧			
الوفاء بالوعود والتواضع	حب السيطرة على الآخرين _ قبلي	٠.٢٠٥	١	٠.٢٠٥	٢.٠٤١	٠.١٨٤
	احترام الآخرين والنظـرة إلى الذات _ قبلي	٠.٠٣٧	١	٠.٠٣٧	٠.٣٦٤	٠.٥٦٠
	المساواة والعدالة والرضا _ قبلي	٠.٠١٣	١	٠.٠١٣	٠.١٢٩	٠.٧٢٦
	الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية _ قبلي	٠.٠٥١	١	٠.٠٥١	٠.٥٠٦	٠.٤٩٣
	الصدق والتعاون _ قبلي	٠.٠١١	١	٠.٠١١	٠.١٠٧	٠.٧٥٠
	الوفاء بالوعود والتواضع _ قبلي	٠.٠٠٠	١	٠.٠٠٠	٠.٠٠١	٠.٩٧٠
	المجموعة	٠.٥٨٦	١	٠.٥٨٦	٥.٨٣٥	٠.٠٣٦
	الخطأ	١.٠٠٤	١٠	٠.١٠٠		
	المجموع	١.٧١٥	١٧			

أظهرت النتائج في الجدول (٢٧) أن هناك أثراً ذا دلالة إحصائية للبرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي على بعد الوفاء بالوعود والتواضع، فقد بلغت قيمة ف لهذا البعـد (٥.٨٣٥)، وظهر من المتوسطات المتابعة المعدلة في الجدول (٢٨) أن هذا الأثر كان لـصالح الأحـداث الجانحين الذين خضعوا للبرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعـالي حيـث بلـغ متوسـط درجاتهم المتابعة المعدلة (٣.٦٢) في حين بلغ للجانحين في المجموعة الضابطة (٣.٠٣).

جدول رقم ٢٨: متوسطات المتابعة المعدلة لأبعاد الحكم الخلقي تبعاً للمجموعة:

	الضابطة		البرنامج المستند إلـى العـلاج العقلانـي الانفعالي	
	المتوسـط الحسابي	الخطـأ المعياري	المتوسط الحسابي	الخطـأ المعياري
حب السيطرة على الآخرين _ قبلي	٢.٩١	٠.١٦	٢.٧٥	٠.١٦
احترام الآخرين والنظرة إلى الذات _ قبلي	٣.٠٠	٠.١٣	٣.٠٠	٠.١٣
المساواة والعدالة والرضا _ قبلي	٢.٨٨	٠.١٦	٣.٢٢	٠.١٦
الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية _ قبلي	٢.٩٢	٠.٣٣	٢.٤٩	٠.٣٣
الصدق والتعاون _ قبلي	٢.٧٥	٠.٣٢	٢.٦٠	٠.٣٢
الوفاء بالوعود والتواضع _ قبلي	٣.٠٣	٠.١٤	٣.٦٢	٠.١٤

الفرضية الثالثة " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبيـة والـضابطة تعزى لبرنامج تطوير المهارات الاجتماعية في تنمية المسؤولية الاجتماعية والحكم الخلقـي لدى الأحداث الجانحين في القياس البعدي ".

تم استخدام تحليل التباين المشترك الأحادي لفحص أثر البرنامج في الدرجة الكليـة للمـسؤولية الاجتماعية والدرجة الكلية للحكم الخلقي، واستخدم تحليل التباين المشترك المتعدد لاختبار أثـر

البرنامج في الأبعاد الفرعية للمسؤولية الاجتماعية والأبعاد الفرعية للحكم الخلقي، وفيمـا يلـي عرضاً للنتائج:

أولاً: المسؤولية الاجتماعية:

الدرجة الكلية:

يبين الجدول (٢٩) نتائج تحليل التباين المشترك لفحص أثر برنامج تطوير المهارات الاجتماعية على الدرجة الكلية البعدية للمسؤولية الاجتماعية.

جدول رقم ٢٩: تحليل التباين المشترك لفحص أثر برنامج تطوير المهارات الاجتماعية في الدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية:

مصدر التباين	مجمـــوع المربعات	درجات الحرية	متوسـط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
القياس القبلي	٠.١٠٠	١	٠.١٠٠	٣.١٥٤	٠.٠٩٦
المجموعة	٤.٤٨٣	١	٤.٤٨٣	١٤١.٠٢٧	٠.٠٠٠
الخطأ	٠.٤٧٧	١٥	٠.٠٣٢		
المجموع	٥.٨٨٤	١٧			

أظهرت النتائج في الجدول (٢٩) أن هناك أثراً ذا دلالة إحصائية لبرنامج تطوير المهـارات الاجتماعية على الدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية، فقد بلغت قيمة ف ١٤١.٠٢٧، وظهر من المتوسطات البعدية المعدلة في الجدول (٣٠) أن هذا الأثر كان لصالح الأحداث الجانحين الذين خضعوا لبرنامج تطوير المهارات الاجتماعية حيث بلغ متوسط درجاتهم البعدية المعدلة ٣.٥٢، في حين بلغ للأحداث الجانحين في المجموعة الضابطة ٢.٤٨.

جدول رقم ٣٠: المتوسطات البعدية المعدلة على الدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية:

المجموعة	المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري
الضابطة	٢.٤٨	٠.٠٦
برنامج تطوير المهارات الاجتماعية	٣.٥٢	٠.٠٦

أبعاد المسؤولية الاجتماعية:

استخرجت نتائج تحليل التباين المتعدد المشترك لفحص أثر البرنامج في أبعاد المسؤولية الاجتماعية، والجدول (٣١) يبين النتائج.

جدول رقم ٣١: تحليل التباين المشترك المتعدد لأثر برنامج تطوير المهارات الاجتماعية في الدرجات البعدية لأبعاد المسؤولية الاجتماعية:

	قيمة ولكس لامبدا	قيمة ف	مستوى الدلالة
المجموعة	٠.٠٢٢	٦٢.٠٢٧	٠.٠٠٠

أظهرت النتائج في الجدول (٣١) أن هناك أثراً ذا دلالة إحصائية لبرنامج تطوير المهارات الاجتماعية على الدرجات الفرعية (الأبعاد) للمسؤولية الاجتماعية، فقد بلغت قيمة ف ٦٢.٠٢٧، ولمعرفة في أي الأبعاد كان هناك أثر للبرنامج استخدم تحليل التباين المشترك الأحادي لكل بعد من الأبعاد، والجدول (٣٢) يبين النتائج.

جدول رقم ٣٢: تحليل التباين المشترك لفحص أثر برنامج تطوير المهارات الاجتماعيـة فـي الدرجات البعدية لأبعاد المسؤولية الاجتماعية:

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسـط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
مسؤولية الفرد تجاه نفسه	مسؤولية الفرد تجاه نفـسه_ قبلي	٠.١٨٧	١	٠.١٨٧	٢.٣٤٠	٠.١٥٤
	مسؤولية الفرد تجاه الأسرة _ قبلي	٠.١١٨	١	٠.١١٨	١.٤٨٣	٠.٢٤٩
	مسؤولية الفرد تجاه الـزملاء _ قبلي	٠.٠٠٥	١	٠.٠٠٥	٠.٠٦٥	٠.٨٠٤
	مسؤولية الفرد تجـاه الحـي والمجتمع _ قبلي	٠.٠٢٢	١	٠.٠٢٢	٠.٢٨١	٠.٦٠٧
	مسؤولية الفرد تجاه الوطن _ قبلي	٠.٠٣٤	١	٠.٠٣٤	٠.٤٢٣	٠.٥٢٩
	المجموعة	٤.٧٥٥	١	٤.٧٥٥	٥٩.٥٤٣	٠.٠٠٠
	الخطأ	٠.٨٧٨	١١	٠.٠٨٠		
	المجموع	٦.٧٢١	١٧			
مسؤولية الفرد تجاه الأسرة	مسؤولية الفرد تجاه نفـسه _ قبلي	٠.٠٢٠	١	٠.٠٢٠	٠.١٩٧	٠.٦٦٦
	مسؤولية الفرد تجاه الأسرة _ قبلي	٠.٠٠٢	١	٠.٠٠٢	٠.٠٢١	٠.٨٨٦
	مسؤولية الفرد تجاه الـزملاء _ قبلي	٠.٠١١	١	٠.٠١١	٠.١١٠	٠.٧٤٧
	مسؤولية الفرد تجـاه الحـي والمجتمع _ قبلي	٠.٢٤٣	١	٠.٢٤٣	٢.٤٢٨	٠.١٤٨
	مسؤولية الفرد تجاه الوطن _ قبلي	٠.١٧١	١	٠.١٧١	١.٧٠٧	٠.٢١٨

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
	المجموعة	٥.٥٠٠	١	٥.٥٠٠	٥٤.٨٧٣	٠.٠٠٠
	الخطأ	١.١٠٣	١١	٠.١٠٠		
	المجموع	٩.١٨١	١٧			
مسؤولية الفرد تجاه الزملاء	مسؤولية الفرد تجاه نفسه _ قبلي	٠.٢٢٦	١	٠.٢٢٦	٣.٩٩٢	٠.٠٧١
	مسؤولية الفرد تجاه الأسرة _ قبلي	٠.٣٨٢	١	٠.٣٨٢	٦.٧٥٠	٠.٠٢٥
	مسؤولية الفرد تجاه الزملاء _ قبلي	٠.٥٢٧	١	٠.٥٢٧	٩.٣٠٧	٠.٠١١
	مسؤولية الفرد تجاه الحي والمجتمع _ قبلي	٠.١٢٢	١	٠.١٢٢	٢.١٤٨	٠.١٧١
	مسؤولية الفرد تجاه الوطن _ قبلي	٠.٠٧٦	١	٠.٠٧٦	١.٣٣٨	٠.٢٧٢
	المجموعة	٥.٠١٤	١	٥.٠١٤	٨٨.٥٨٥	٠.٠٠٠
	الخطأ	٠.٦٢٣	١١	٠.٠٥٧		
	المجموع	٦.٣٩٣	١٧			
مسؤولية الفرد تجاه الحي والمجتمع	مسؤولية الفرد تجاه نفسه _ قبلي	٠.٠٥٧	١	٠.٠٥٧	٠.٤٤٩	٠.٥١٧
	مسؤولية الفرد تجاه الآسرة _ قبلي	٠.٢٢٨	١	٠.٢٢٨	١.٧٨٤	٠.٢٠٩
	مسؤولية الفرد تجاه الزملاء _ قبلي	٠.١٩٩	١	٠.١٩٩	١.٥٥٣	٠.٢٣٩
	مسؤولية الفرد تجاه الحي والمجتمع _ قبلي	٠.١١٠	١	٠.١١٠	٠.٨٥٦	٠.٣٧٥

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
	مسؤولية الفرد تجاه الوطن _ قبلي	٠.٠٠١	١	٠.٠٠١	٠.٠١٠	٠.٩٢٢
	المجموعة	٤.٠١٤	١	٤.٠١٤	٣١.٣٧٢	٠.٠٠٠
	الخطأ	١.٤٠٧	١١	٠.١٢٨		
	المجموع	٧.٣٣٧	١٧			
مسؤولية الفرد تجاه الوطن	مسؤولية الفرد تجاه نفـسه _ قبلي	٠.١٥٩	١	٠.١٥٩	١.٧٠٧	٠.٢١٨
	مسؤولية الفرد تجاه الأسرة _ قبلي	٠.١٨٥	١	٠.١٨٥	١.٩٩٠	٠.١٨٦
	مسؤولية الفرد تجاه الـزملاء _ قبلي	٠.٠٠١	١	٠.٠٠١	٠.٠١٤	٠.٩٠٧
	مسؤولية الفرد تجـاه الحـي والمجتمع _ قبلي	٠.٠٠٣	١	٠.٠٠٣	٠.٠٣٣	٠.٨٥٩
	مسؤولية الفرد تجاه الوطن _ قبلي	٠.٠٠٩	١	٠.٠٠٩	٠.٠٩٣	٠.٧٦٦
	المجموعة	٣.٤١٠	١	٣.٤١٠	٣٦.٦٧٤	٠.٠٠٠
	الخطأ	١.٠٢٣	١١	٠.٠٩٣		
	المجموع	٥.٢٤٣	١٧			

أظهرت النتائج في الجدول (٣٢) أن هناك أثراً ذا دلالة إحصائية لبرنامج تطوير المهـارات الاجتماعية على جميع الدرجات الفرعية للمسؤولية الاجتماعية، فقد كانت أصـغر قيمـة فـي ٣١.٣٧٢ وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٠٥، وظهر مـن المتوسـطات البعديـة المعدلة في الجدول (٣٣) أن هذا الأثر كان لصالح الأحداث الجانحين الذين خـضعوا لبرنـامج تطوير المهارات حيث بلغ متوسط درجـاتهم البعديـة المعدلـة ٣.٤٨، ٣.٦١، ٣.٤٨، ٣.٥٤، ٣.٧٥، لأبعاد مسؤولية الفرد تجاه نفسه، ومسؤولية الفرد تجاه الأسرة، ومسؤولية الفـرد تجـاه

الزملاء، ومسؤولية الفرد تجاه الحي والمجتمع، ومسؤولية الفرد تجاه الوطن على التـوالي فـي حين بلغ للأحداث الجانحين في المجموعة الضابطة (٢.٣٣، ٢.٢٩، ٢.٣٨، ٢.٤٨، ٢.٧٧) على التوالي.

جدول رقم ٣٣: المتوسطات البعدية المعدلة لأبعاد المسؤولية الاجتماعية:

	الضابطة		برنـامج تطـوير المهارات الاجتماعية	
	المتوسط الحسابي	الخطـأ المعياري	المتوسط الحسابي	الخطـأ المعياري
مسؤولية الفرد تجاه نفسه	٢.٣٣	٠.١٠	٣.٤٨	٠.١٠
مسؤولية الفرد تجاه الأسرة	٢.٣٨	٠.١١	٣.٦١	٠.١١
مسؤولية الفرد تجاه الزملاء	٢.٢٩	٠.٠٨	٣.٤٨	٠.٠٨
مسؤولية الفرد تجاه الحي والمجتمع	٢.٤٨	٠.١٣	٣.٥٤	٠.١٣
مسؤولية الفرد تجاه الوطن	٢.٧٧	٠.١١	٣.٧٥	٠.١١

ثانيا: الحكم الخلقي:

الدرجة الكلية:

الجدول (٣٤) يبين نتائج تحليل التباين المشترك لفحص أثر برنامج تطوير المهارات الاجتماعية في الدرجة الكلية البعدية للحكم الخلقي.

جدول رقم ٣٤: تحليل التباين المشترك لفحص أثر برنامج تطوير المهارات الاجتماعية في الدرجة البعدية الكلية للحكم الخلقي:

مصدر التباين	مجمـوع المربعات	درجات الحرية	متوسـط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
القياس القبلي	٠.٠٧٣	١	٠.٠٧٣	٣.٤١١	٠.٠٨٥
المجموعة	١.١٢٥	١	١.١٢٥	٥٢.٧٧٠	٠.٠٠٠
الخطأ	٠.٣٢٠	١٥	٠.٠٢١		
المجموع	٢.٣٣١	١٧			

أظهرت النتائج في الجدول (٣٤) أن هناك أثراً ذا دلالة إحصائية لبرنامج تطوير المهـارات الاجتماعية على الدرجة الكلية للحكم الخلقي، فقـد بلغـت قيمـة ف ٥٢.٧٧٠، وظهـر مـن المتوسطات البعدية المعدلة في الجدول (٣٥) أن هذا الأثر كان لصالح الأحداث الجانحين الذين خضعوا لبرنامج تطوير المهارات حيث بلغ متوسط درجاتهم البعدية المعدلة ٣.٢٠، في حين بلغ للأحداث الجانحين في المجموعة الضابطة ٢.٦٢.

جدول رقم ٣٥: المتوسطات البعدية المعدلة على الدرجة الكلية للحكم الخلقي تبعاً للمجموعة:

المجموعة	المتوسـط الحسابي	الخطـأ المعياري
الضابطة	٢.٦٢	٠.٠٥
برنامج تطوير المهارات الاجتماعية	٣.٢٠	٠.٠٥

أبعاد الحكم الخلقي:

استخرجت نتائج تحليل التباين المتعدد المشترك لفحص أثر البرنامج في أبعاد الحكـم الخلقـي، والجدول (٣٦) يبين النتائج.

جدول رقم ٣٦: تحليل التباين المشترك المتعدد لأثر برنامج تطوير المهارات الاجتماعيـة في الدرجات البعدية لأبعاد الحكم الخلقي:

	قيمة ولكـس لامبدا	قيمة ف	مستوى الدلالة
المجموعة	٠.٠٤٩	١٦.٢٨٢	٠.٠٠٤

أظهرت النتائج في الجدول (٣٦) أن هناك أثراً ذا دلالة إحصائية لبرنامج تطوير المهـارات الاجتماعية على الدرجات الفرعية (الأبعاد) للحكم الخلقي، فقد بلغت قيمة ف ١٦.٢٨٢، ولمعرفة في أي الأبعاد كان هناك أثر للبرنامج استخدم تحليل التباين المشترك الأحادي لكـل بعـد مـن الأبعاد، والجدول (٣٧) يبين النتائج.

جدول رقم (٣٧) : تحليل التباين المشترك لفحص أثر برنامج تطوير المهارات الاجتماعية في الدرجات البعدية لأبعاد الحكم الخلقي:

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
حب السيطرة على الآخرين	حب السيطرة على الآخرين _ قبلي	٠.٢٣٨	١	٠.٢٣٨	٠.٤٧٠	٠.٥٠٩
	احترام الآخرين والنظرة إلى الذات _ قبلي	٠.١٨٨	١	٠.١٨٨	٠.٣٧٢	٠.٥٥٦
	المساواة والعدالة والرضا _ قبلي	٠.٤٢٤	١	٠.٤٢٤	٠.٨٣٨	٠.٣٨١
	الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية _ قبلي	٠.٠٦٠	١	٠.٠٦٠	٠.١١٨	٠.٧٣٨
	الصدق والتعاون _ قبلي	٠.١٦٥	١	٠.١٦٥	٠.٣٢٧	٠.٥٨٠
	الوفاء بالوعود والتواضع _ قبلي	٠.٦٤٧	١	٠.٦٤٧	١.٢٨٠	٠.٢٨٤
	المجموعة	٠.٠٣٤	١	٠.٠٣٤	٠.٠٦٧	٠.٨٠١
	الخطأ	٥.٠٥٨	١٠	٠.٥٠٦		
	المجموع	٧.٣١٩	١٧			
احترام الآخرين والنظرة إلى الذات	حب السيطرة على الآخرين _ قبلي	٠.٣٩٦	١	٠.٣٩٦	٢.٥٦٠	٠.١٤١
	احترام الآخرين والنظرة إلى الذات _ قبلي	٠.٤٠٢	١	٠.٤٠٢	٢.٦٠٠	٠.١٣٨
	المساواة والعدالة والرضا _ قبلي	٠.٤٠٧	١	٠.٤٠٧	٢.٦٣٠	٠.١٣٦

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
	الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية _ قبلي	٠.٧٦٤	١	٠.٧٦٤	٤.٩٣٧	٠.٠٥١
	الصدق والتعاون _ قبلي	٠.١١٠	١	٠.١١٠	٠.٧١٣	٠.٤١٨
	الوفاء بالوعود والتواضع _ قبلي	٠.١٧٥	١	٠.١٧٥	١.١٣٣	٠.٣١٢
	المجموعة	٠.١٨٣	١	٠.١٨٣	١.١٨٢	٠.٣٠٢
	الخطأ	١.٥٤٧	١٠	٠.١٥٥		
	المجموع	٣.٧٨١	١٧			
المساواة والعدالة والرضا	حب السيطرة على الآخرين_ قبلي	٠.٢٢٦	١	٠.٢٢٦	٤.٢٧٠	٠.٠٦٦
	احترام الآخرين والنظرة إلى الذات _ قبلي	٠.٠٩٠	١	٠.٠٩٠	١.٧٠٦	٠.٢٢١
	المساواة والعدالة والرضا _ قبلي	١.٠٣٢	١	١.٠٣٢	١٩.٤٨٣	٠.٠٠١
	الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية _ قبلي	٠.٠٠٣	١	٠.٠٠٣	٠.٠٦٢	٠.٨٠٩
	الصدق والتعاون _ قبلي	٠.٠٣٧	١	٠.٠٣٧	٠.٧٠٤	٠.٤٢١
	الوفاء بالوعود والتواضع _ قبلي	١.١٢٦	١	١.١٢٦	٢١.٢٦٠	٠.٠٠١
	المجموعة	٢.٢٤٠	١	٢.٢٤٠	٤٢.٢٨٠	٠.٠٠٠
	الخطأ	٠.٥٣٠	١٠	٠.٠٥٣		
	المجموع	٦.٤١٨	١٧			

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية	حب السيطرة على الآخرين _ قبلي	٠.٠٠٢	١	٠.٠٠٢	٠.٠١٩	٠.٨٩٣
	احترام الآخرين والنظرة إلى الذات _ قبلي	٠.١٢٠	١	٠.١٢٠	١.٤١٨	٠.٢٦١
	المساواة والعدالة والرضا _ قبلي	٠.١٥٤	١	٠.١٥٤	١.٨١٦	٠.٢٠٨
	الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية _ قبلي	٠.٧٧٣	١	٠.٧٧٣	٩.١١٣	٠.٠١٣
	الصدق والتعاون _ قبلي	٠.٣٨٠	١	٠.٣٨٠	٤.٤٨٥	٠.٠٦٠
	الوفاء بالوعود والتواضع _ قبلي	٠.٣٦٦	١	٠.٣٦٦	٤.٣٢١	٠.٠٦٤
	المجموعة	٢.٠٠٨	١	٢.٠٠٨	٢٣.٦٧٣	٠.٠٠١
	الخطأ	٠.٨٤٨	١٠	٠.٠٨٥		
	المجموع	٩.٩٧٥	١٧			
الصدق والتعاون	حب السيطرة على الآخرين _ قبلي	٠.٠٥٨	١	٠.٠٥٨	٠.٢٢٦	٠.٦٤٥
	احترام الآخرين والنظرة إلى الذات _ قبلي	٠.١٠٦	١	٠.١٠٦	٠.٤١١	٠.٥٣٦
	المساواة والعدالة والرضا	٠.١٠٤	١	٠.١٠٤	٠.٤٠٤	٠.٥٣٩
	الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية _ قبلي	٠.١٥٩	١	٠.١٥٩	٠.٦١٨	٠.٤٥٠

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
	الصدق والتعاون _ قبلي	٠.٣٥٥	١	٠.٣٥٥	١.٣٨٠	٠.٢٦٧
	الوفـاء بـالوعود والتواضع _ قبلي	٠.٠٥٦	١	٠.٠٥٦	٠.٢١٩	٠.٦٥٠
	المجموعة	٠.٦٨٣	١	٠.٦٨٣	٤.٩٥٥	٠.٠٣٤
	الخطأ	٢.٥٧٢	١٠	٠.٢٥٧		
	المجموع	٥.٧٩١	١٧			
الوفاء بالوعود والتواضع	حب السيطرة على الآخرين _ قبلي	٠.١٠٥	١	٠.١٠٥	٠.٩٠٦	٠.٣٦٤
	احترام الآخرين والنظرة إلى الذات _ قبلي	٠.٠٢٦	١	٠.٠٢٦	٠.٢٢٩	٠.٦٤٢
	المساواة والعدالة والرضا_ قبلي	٠.٣١٣	١	٠.٣١٣	٢.٧١٥	٠.١٣٠
	الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية _ قبلي	٠.٠٥٨	١	٠.٠٥٨	٠.٥٠١	٠.٤٩٥
	الصدق والتعاون _ قبلي	٠.٠١٨	١	٠.٠١٨	٠.١٥٤	٠.٧٠٣
	الوفـاء بـالوعود والتواضع _ قبلي	٠.٢٩٦	١	٠.٢٩٦	٢.٥٦٥	٠.١٤٠
	المجموعة	٠.٧٧٦	١	٠.٧٧٦	٦.٧١٧	٠.٠٢٧
	الخطأ	١.١٥٥	١٠	٠.١١٥		
	المجموع	٥.٩٠٥	١٧			

أظهرت النتائج في الجدول (٣٧) أن هناك أثراً ذا دلالة إحصائية لبرنامج تطوير المهارات الاجتماعية على أبعاد المساواة والعدالة والرضا، و الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية، و الصدق والتعاون، و الوفاء بالوعود والتواضع، فقد بلغت قيم ف لهذه الأبعاد (٤٢.٢٨٠،

٦.٧١٧ ،٤.٩٥٥ ،٢٣.٦٧٣) على التوالي، وظهر من المتوسطات البعدية المعدلة في الجـدول (٣٨) أن هذا الأثر كان لصالح الأحداث الجانحين الذين خضعوا لبرنـامج تطـوير المهـارات الاجتماعية حيث بلغ متوسط درجاتهم البعدية المعدلـة (٣.٤٧، ٣.١٨، ٣.٣٤، ٣.٤٧) علـى التوالي في حين بلغ للجانحين في المجموعـة الـضابطة (٢.٣١، ٢.٠٨، ٢.٧٨، ٢.٧٠) علـى التوالي.

جدول رقم ٣٨: المتوسطات البعدية المعدلة لأبعاد الحكم الخلقي:

	الضابطة		برنـامج تطـوير المهارات الاجتماعية	
	المتوسـط الحسابي	الخطـأ المعياري	المتوسط الحسابي	الخطـأ المعياري
حب السيطرة على الآخرين	٢.٧٣	٠.٣٢	٢.٨٨	٠.٣٢
احترام الآخرين والنظرة إلى الذات	٢.٩٨	٠.١٨	٢.٦٥	٠.١٨
المساواة والعدالة والرضا	٢.٣١	٠.١٠	٣.٤٧	٠.١٠
الاعتماد علـى الـنفس وتحمـل المسؤولية	٢.٠٨	٠.١٣	٣.١٨	٠.١٣
الصدق والتعاون	٢.٧٠	٠.٢٣	٣.٣٤	٠.٢٣
الوفاء بالوعود والتواضع	٢.٧٨	٠.١٥	٣.٤٧	٠.١٥

الفرضية الرابعة " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والـضابطة تعزى لبرنامج تطوير المهارات الاجتماعية في تنمية المسؤولية الاجتماعية والحكم الخلقـي لدى الأحداث الجانحين في قياس المتابعة ".

تم استخدام تحليل التباين المشترك الأحادي لفحص أثر البرنامج في الدرجة الكليـة للمـسؤولية الاجتماعية والدرجة الكلية للحكم الخلقي، واستخدم تحليل التباين المشترك المتعدد لاختبار أثـر البرنامج في الأبعاد الفرعية للمسؤولية الاجتماعية والأبعاد الفرعية للحكم الخلقي، وفيمـا يلـي عرضاً للنتائج:

أولا: المسؤولية الاجتماعية:

الدرجة الكلية:

يبين الجدول (٣٩) نتائج تحليل التباين المشترك لفحص أثر برنامج تطوير المهارات الاجتماعية في الدرجة الكلية المتابعة للمسؤولية الاجتماعية.

جدول رقم ٣٩: تحليل التباين المشترك لفحص أثر برنامج تطوير المهارات الاجتماعية في قياس المتابعة الكلية للمسؤولية الاجتماعية:

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسـط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
القياس القبلي	٠.١٥٨	١	٠.١٥٨	٢.٣٦٦	٠.١٤٥
المجموعة	١.٠٤٨	١	١.٠٤٨	١٥.٦٥٠	٠.٠٠١
الخطأ	١.٠٠٤	١٥	٠.٠٦٧		
المجموع	٢.٥٧١	١٧			

أظهرت النتائج في الجدول (٣٩) أن هناك أثراً ذا دلالة إحصائية لبرنامج تطوير المهـارات الاجتماعية على درجة المتابعة الكلية للمسؤولية الاجتماعية، فقـد بلغـت قيمـة ف ١٥.٦٥٠، وظهر من المتوسطات المتابعة المعدلة في الجدول (٤٠) أن هذا الأثر كان لـصالح الأحـداث الجانحين الذين خضعوا لبرنامج تطوير المهارات الاجتماعية حيث بلغ متوسط درجاتهم المتابعة المعدلة ٣.٤٢، في حين بلغ للأحداث الجانحين في المجموعة الضابطة ٢.٩١.

جدول رقم ٤٠: متوسطات المتابعة المعدلة على الدرجة الكليـة للمـسؤولية الاجتماعية:

المجموعة	المتوسط الحسابي	الخطـأ المعياري
الضابطة	٢.٩١	٠.٠٩
برنامج تطوير المهارات الاجتماعية	٣.٤٢	٠.٠٩

أبعاد المسؤولية الاجتماعية:

استخرجت نتائج تحليل التباين المتعدد المشترك لفحص أثر البرنـامج فـي أبعـاد المـسؤولية الاجتماعية، والجدول (٤١) يبين النتائج.

جدول رقم ٤١: تحليل التباين المشترك المتعدد لأثر برنامج تطوير المهارات الاجتماعية في قياس المتابعة لأبعاد المسؤولية الاجتماعية:

	قيمة ولكـس لامبدا	قيمة ف	مستوى الدلالة
المجموعة	٠.١٣٦	٨.٩٢٢	٠.٠٠٦

أظهرت النتائج في الجدول (٤١) أن هناك أثراً ذا دلالة إحصائية لبرنامج تطوير المهـارات الاجتماعية على الدرجات الفرعية للمسؤولية الاجتماعية، فقد بلغت قيمة ف ٨.٩٢٢، ولمعرفـة في أي الأبعاد كان هناك أثر للبرنامج استخدم تحليل التباين المشترك الأحادي لكـل بعـد مـن الأبعاد، والجدول (٤٢) يبين النتائج.

جدول رقم (٤٢): تحليل التباين المشترك لفحص أثر برنامج تطوير المهارات الاجتماعية في قياس المتابعة لأبعاد المسؤولية الاجتماعية:

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
مسؤولية الفرد تجاه نفسه	مسؤولية الفرد تجاه نفسه _ قبلي	٠.٠٠٣	١	٠.٠٠٣	٠.٠١٨	٠.٨٩٥
	مسؤولية الفرد تجاه الأسرة _ قبلي	٠.١٧٤	١	٠.١٧٤	١.٠٤٥	٠.٣٢٩
	مسؤولية الفرد تجاه الزملاء _ قبلي	٠.٠٢٧	١	٠.٠٢٧	٠.١٦٢	٠.٦٩٥
	مسؤولية الفرد تجاه الحي والمجتمع _ قبلي	٠.٠٥١	١	٠.٠٥١	٠.٣٠٦	٠.٥٩١
	مسؤولية الفرد تجاه الوطن _ قبلي	٠.٠٧٣	١	٠.٠٧٣	٠.٤٣٧	٠.٥٢٢
	المجموعة	١.٤٣٨	١	١.٤٣٨	٨.٦١٥	٠.٠١٤
	الخطأ	١.٨٣٥	١١	٠.١٦٧		
	المجموع	٤.٢١٠	١٧			
مسؤولية الفرد تجاه الأسرة	مسؤولية الفرد تجاه نفسه _ قبلي	٠.١٠٨	١	٠.١٠٨	٠.٥٢٤	٠.٤٨٤
	مسؤولية الفرد تجاه الأسرة _ قبلي	٠.٠٥٠	١	٠.٠٥٠	٠.٢٤٣	٠.٦٣٢
	مسؤولية الفرد تجاه الزملاء _ قبلي	٠.٠٤١	١	٠.٠٤١	٠.١٩٨	٠.٦٦٥
	مسؤولية الفرد تجاه الحي والمجتمع _ قبلي	٠.٢٠٠	١	٠.٢٠٠	٠.٩٦٩	٠.٣٤٦
	مسؤولية الفرد تجاه الوطن _ قبلي	٠.٥٩٤	١	٠.٥٩٤	٢.٨٧٩	٠.١١٨

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
	المجموعة	١.٦٤٣	١	١.٦٤٣	٧.٩٦٦	٠.٠١٧
	الخطأ	٢.٢٦٩	١١	٠.٢٠٦		
	المجموع	٥.٧١٩	١٧			
مسؤولية الفرد تجاه الزملاء	مسؤولية الفرد تجاه نفسه _ قبلي	٠.٢٠٢	١	٠.٢٠٢	١.٦٣٣	٠.٢٢٨
	مسؤولية الفرد تجاه الأسرة _ قبلي	٠.٠٤١	١	٠.٠٤١	٠.٣٢٩	٠.٥٧٨
	مسؤولية الفرد تجاه الزملاء _ قبلي	٠.٠١٤	١	٠.٠١٤	٠.١١٥	٠.٧٤١
	مسؤولية الفرد تجاه الحي والمجتمع _ قبلي	٠.٠٠١	١	٠.٠٠١	٠.٠٠٨	٠.٩٣٢
	مسؤولية الفرد تجاه الوطن _ قبلي	٠.١٢٩	١	٠.١٢٩	١.٠٤٥	٠.٣٢٩
	المجموعة	٠.٤٩٥	١	٠.٤٩٥	٤.٠٠٨	٠.٠٧١
	الخطأ	١.٣٥٨	١١	٠.١٢٣		
	المجموع	٢.٩٨٨	١٧			
مسؤولية الفرد تجاه الحي والمجتمع	مسؤولية الفرد تجاه نفسه _ قبلي	٠.٠١٣	١	٠.٠١٣	٠.١٨٧	٠.٦٧٣
	مسؤولية الفرد تجاه الأسرة _ قبلي	٠.٠٠١	١	٠.٠٠١	٠.٠٠٩	٠.٩٢٧
	مسؤولية الفرد تجاه الزملاء _ قبلي	٠.٠٠٠	١	٠.٠٠٠	٠.٠٠٦	٠.٩٤٢
	مسؤولية الفرد تجاه الحي والمجتمع _ قبلي	٠.٠٦٩	١	٠.٠٦٩	١.٠٠٥	٠.٣٣٨

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
	مسؤولية الفرد تجاه الوطن _ قبلي	٠.٠٠٠	١	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٠.٩٨٦
	المجموعة	٠.١٩٨	١	٠.١٩٨	٢.٨٨٤	٠.١١٨
	الخطأ	٠.٧٥٧	١١	٠.٠٦٩		
	المجموع	١.٣٢٥	١٧			
مسؤولية الفرد تجاه الوطن	مسؤولية الفرد تجاه نفسه _ قبلي	٠.٠٤٨	١	٠.٠٤٨	٠.٥٢٣	٠.٤٨٥
	مسؤولية الفرد تجاه الأسرة _ قبلي	٠.٠٤٠	١	٠.٠٤٠	٠.٤٣٢	٠.٥٢٥
	مسؤولية الفرد تجاه الزملاء _ قبلي	٠.٠٠٠	١	٠.٠٠٠	٠.٠٠٥	٠.٩٤٣
	مسؤولية الفرد تجاه الحي والمجتمع _ قبلي	٠.٠٦٢	١	٠.٠٦٢	٠.٦٧٤	٠.٤٢٩
	مسؤولية الفرد تجاه الوطن _ قبلي	٠.٠٥٩	١	٠.٠٥٩	٠.٦٤٦	٠.٤٣٩
	المجموعة	٠.٨٢٨	١	٠.٨٢٨	٨.٩٩٣	٠.٠١٢
	الخطأ	١.٠١٣	١١	٠.٠٩٢		
	المجموع	٢.٨٨٤	١٧			

أظهرت النتائج في الجدول (٤٢) أن هناك أثراً ذا دلالة إحصائية لبرنامج تطوير المهارات الاجتماعية على أبعاد مسؤولية الفرد تجاه نفسه، ومسؤولية الفرد تجاه الأسرة، ومسؤولية الفرد تجاه الوطن، فقد بلغت قيم ف (٨.٦١٥، ٧.٩٦٦، ٨.٩٩٣) وظهر من المتوسطات المتابعة المعدلة في الجدول (٤٣) أن هذا الأثر كان لصالح الأحداث الجانحين الذين خضعوا لبرنامج

تطوير المهارات حيث بلغ متوسط درجات المتابعة المعدلة لديهم علـى هـذه الأبعـاد (٣.٥٣، ٣.٥٨، ٣.٤٠) في حين بلغ للجانحين في المجموعة الضابطة (٢.٩٠، ٢.٨٩، ٢.٩٢).

جدول رقم (٤٣) :متوسطات المتابعة المعدلة لدرجات أبعاد المسؤولية الاجتماعية:

	الضابطة		برنـامج تطـوير المهارات الاجتماعية	
	المتوسـط الحسابي	الخطـأ المعياري	المتوسط الحسابي	الخطـأ المعياري
مسؤولية الفرد تجاه نفسه	٢.٩٠	٠.١٤	٣.٥٣	٠.١٤
مسؤولية الفرد تجاه الأسرة	٢.٩٢	٠.١٦	٣.٥٨	٠.١٦
مسؤولية الفرد تجاه الزملاء	٢.٩٦	٠.١٢	٣.٣٤	٠.١٢
مسؤولية الفرد تجاه الحي والمجتمع	٢.٩٤	٠.٠٩	٣.١٧	٠.٠٩
مسؤولية الفرد تجاه الوطن	٢.٨٩	٠.١١	٣.٤٠	٠.١١

ثانيا: الحكم الخلقي:

الدرجة الكلية:

يبين الجدول (٤٤) نتائج تحليل التباين المشترك لفحص أثر برنامج تطوير المهارات الاجتماعية في درجة المتابعة الكلية للحكم الخلقي.

جدول رقم (٤٤) : تحليل التباين المشترك لفحص أثر برنامج تطـوير المهـارات الاجتماعية في قياس المتابعة الكلية للحكم الخلقي:

مصدر التباين	مجمـوع المربعات	درجات الحرية	متوسـط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
القياس القبلي	٠.٠١٤	١	٠.٠١٤	٠.٠٧٢	٠.٧٩٢
المجموعة	٠.٠٢٠	١	٠.٠٢٠	٠.١٠٢	٠.٧٥٤
الخطأ	٢.٩٦٠	١٥	٠.١٩٧		
المجموع	٣.٠٣٠	١٧			

أظهرت النتائج في الجدول (٤٤) أنه لا يوجد أثراً ذا دلالة إحصائية لبرنامج تطوير المهارات الاجتماعية على الدرجة الكلية للحكم الخلقي في قياس المتابعة، فقد بلغت قيمة ف ٠.١٠٢، وقد بلغ متوسط المتابعة المعدل للأحداث الجانحين الـذين خـضعوا لبرنـامج تطـوير المهـارات الاجتماعية ٣.٠١، في حين بلغ للأحداث الجانحين في المجموعة الضابطة ٢.٩٣.

جدول رقم ٤٥: متوسطات المتابعة المعدلـة للدرجـة الكليـة للحكـم الخلقي:

المجموعة	المتوسـط الحسابي	الخطـأ المعياري
الضابطة	٢.٩٣	٠.١٦
برنامج تطوير المهارات الاجتماعية	٣.٠١	٠.١٦

أبعاد الحكم الخلقي:

استخرجت نتائج تحليل التباين المتعدد المشترك لفحص أثر البرنامج في أبعاد الحكـم الخلقـي، والجدول (٤٦) يبين النتائج.

جدول رقم ٤٦: تحليل التباين المشترك المتعدد لأثر برنامج تطوير المهارات الاجتماعيـة على درجات المتابعة لأبعاد الحكم الخلقي:

	قيمة ولكـس لامبدا	قيمة ف	مستوى الدلالة
المجموعة	٠.٢٥٦	٢.٤١٨	٠.١٧٦

أظهرت النتائج في الجدول (٤٦) أنه لا يوجد أثر ذو دلالـة إحـصائية لبرنـامج تطـوير المهارات الاجتماعية على الدرجات الفرعية الحكم الخلقي في قياس المتابعة فقد بلغت قيمـة ف ٢.٤١٨، ولمزيد من التحقق استخدم تحليل التباين المشترك الأحادي لكل بعـد مـن الأبعـاد، والجدول (٤٧) يبين النتائج.

جدول رقم ٤٧: تحليل التباين المشترك لفحص أثر برنامج تطوير المهارات الاجتماعيـة فـي درجات المتابعة لأبعاد الحكم الخلقي:

المتغير التابع	مصدر التباين	مجمـوع المربعات	درجات الحرية	متوســط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
حب السيطرة على الآخرين	حب السيطرة على الآخرين _ قبلي	٠.٧١١	١	٠.٧١١	١.٧٥٠	٠.٢١٥
	احترام الآخـرين والنظـرة إلى الذات _ قبلي	٠.٠٨٢	١	٠.٠٨٢	٠.٢٠١	٠.٦٦٣
	المساواة والعدالة والرضا _ قبلي	٠.٠٠١	١	٠.٠٠١	٠.٠٠٣	٠.٩٥٤
	الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية _ قبلي	٥.٥٩٩	١	٥.٥٩٩	١٣.٧٧٣	٠.٠٠٤
	الصدق والتعاون _ قبلي	٠.١١٧	١	٠.١١٧	٠.٢٨٨	٠.٦٠٣
	الوفاء بالوعود والتواضع _ قبلي	٠.١١٥	١	٠.١١٥	٠.٢٨٣	٠.٦٠٦
	المجموعة	٠.٠٤٥	١	٠.٠٤٥	٠.١١٠	٠.٧٤٧
	الخطأ	٤.٠٦٦	١٠	٠.٤٠٧		
	المجموع	١٠.٦٢٥	١٧			
احترام الآخرين والنظرة إلى الذات	حب السيطرة على الآخرين _ قبلي	٠.٧٤٦	١	٠.٧٤٦	٦.٨٠٧	٠.٠٢٦
	احترام الآخـرين والنظـرة إلى الذات _ قبلي	٠.٠١٦	١	٠.٠١٦	٠.١٤٩	٠.٧٠٨
	المساواة والعدالة والرضا _ قبلي	٠.٠٠١	١	٠.٠٠١	٠.٠١١	٠.٩١٧
	الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية _ قبلي	٠.٩٠٦	١	٠.٩٠٦	٨.٢٦٨	٠.٠١٧

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
	الصدق والتعاون _ قبلي	٠.٠٦٨	١	٠.٠٦٨	٠.٦١٧	٠.٤٥٠
	الوفاء بالوعود والتواضع _ قبلي	٠.٠٠٨	١	٠.٠٠٨	٠.٠٧٦	٠.٧٨٨
	المجموعة	٠.٤٨٧	١	٠.٤٨٧	٤.٤٤١	٠.٠٦١
	الخطأ	١.٠٩٦	١٠	٠.١١٠		
	المجموع	٢.٩٤٨	١٧			
المساواة والعدالة والرضا	حب السيطرة على الآخرين _ قبلي	٠.١١٧	١	٠.١١٧	٠.٦٤٦	٠.٤٤٠
	احترام الآخرين والنظرة إلى الذات _ قبلي	٠.٠٣٤	١	٠.٠٣٤	٠.١٨٨	٠.٦٧٤
	المساواة والعدالة والرضا _ قبلي	٠.٠٣٠	١	٠.٠٣٠	٠.١٦٩	٠.٦٩٠
	الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية _ قبلي	١.٨٥٧	١	١.٨٥٧	١٠.٢٨٣	٠.٠٠٩
	الصدق والتعاون _ قبلي	٠.٠٣٦	١	٠.٠٣٦	٠.١٩٩	٠.٦٦٥
	الوفاء بالوعود والتواضع _ قبلي	٠.١٨٤	١	٠.١٨٤	١.٠١٨	٠.٣٣٧
	المجموعة	٠.٢٠٠	١	٠.٢٠٠	١.١٠٩	٠.٣١٧
	الخطأ	١.٨٠٦	١٠	٠.١٨١		
	المجموع	٣.٩٨٣	١٧			
الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية	حب السيطرة على الآخرين _ قبلي	٠.٠١٣	١	٠.٠١٣	٠.٠١٨	٠.٨٩٦
	احترام الآخرين والنظرة إلى الذات _ قبلي	٠.٥٣٧	١	٠.٥٣٧	٠.٧٢٧	٠.٤١٤

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
	المساواة والعدالة والرضا _ قبلي	٠.١٢٥	١	٠.١٢٥	٠.١٧٠	٠.٦٨٩
	الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية _ قبلي	٥.٣٦١	١	٥.٣٦١	٧.٢٥٢	٠.٠٢٣
	الصدق والتعاون _ قبلي	٠.٢٥٦	١	٠.٢٥٦	٠.٣٤٦	٠.٥٦٩
	الوفاء بالوعود والتواضع _ قبلي	٠.٠٠٢	١	٠.٠٠٢	٠.٠٠٣	٠.٩٦٠
	المجموعة	٠.٠٥٣	١	٠.٠٥٣	٠.٠٧٢	٠.٧٩٤
	الخطأ	٧.٣٩٢	١٠	٠.٧٣٩		
	المجموع	١٣.٨٣٣	١٧			
الصدق والتعاون	حب السيطرة على الآخرين _ قبلي	٠.٠١٧	١	٠.٠١٧	٠.٢١٣	٠.٦٥٤
	احترام الآخرين والنظرة إلى الذات _ قبلي	٠.٠١٧	١	٠.٠١٧	٠.٢٠٧	٠.٦٥٩
	المساواة والعدالة والرضا _ قبلي	٠.٠٠٤	١	٠.٠٠٤	٠.٠٥٠	٠.٨٢٧
	الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية _ قبلي	٠.٠٣٧	١	٠.٠٣٧	٠.٤٦٥	٠.٥١١
	الصدق والتعاون _ قبلي	٠.٠٠٥	١	٠.٠٠٥	٠.٠٦١	٠.٨١٠
	الوفاء بالوعود والتواضع _ قبلي	٠.٠٠٦	١	٠.٠٠٦	٠.٠٧٤	٠.٧٩١
	المجموعة	٠.٤٩٥	١	٠.٤٩٥	٦.١٤١	٠.٠٣٣
	الخطأ	٠.٨٠٦	١٠	٠.٠٨١		
	المجموع	٢.٠٠٠	١٧			

المتغير التابع	مصدر التباين	مجمـوع المربعات	درجات الحرية	متوســط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الوفاء بالوعود والتواضع	حب السيطرة على الآخرين _ قبلي	٠.٧١٧	١	٠.٧١٧	٧.٠٢٣	٠.٠٢٤
	احترام الآخـرين والنظـرة إلى الذات _ قبلي	٠.٠٤٠	١	٠.٠٤٠	٠.٣٩٦	٠.٥٤٣
	المساواة والعدالة والرضا _ قبلي	٠.١٥٤	١	٠.١٥٤	١.٥٠٩	٠.٢٤٧
	الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية _ قبلي	٠.٠٦٠	١	٠.٠٦٠	٠.٥٨٦	٠.٤٦٢
	الصدق والتعاون _ قبلي	٠.٠٩٢	١	٠.٠٩٢	٠.٩٠١	٠.٣٦٥
	الوفاء بالوعود والتواضع _ قبلي	٠.١٧١	١	٠.١٧١	١.٦٧٠	٠.٢٢٥
	المجموعة	٠.٣٨٦	١	٠.٣٨٦	٣.٧٨١	٠.٠٨٠
	الخطأ	١.٠٢١	١٠	٠.١٠٢		
	المجموع	٢.١٨٧	١٧			

أظهرت النتائج في الجدول (٤٧) أن هناك أثراً ذا دلالة إحصائية لبرنامج تطوير المهـارات الاجتماعية على بعد الصدق والتعاون، فقد بلغت قيم ف لهـذا البعـد (٦.١٤١)، وظهـر مـن المتوسطات المتابعة المعدلة في الجدول (٤٨) أن هذا الأثر كان لصالح الأحداث الجانحين الذين خضعوا لبرنامج تطوير المهارات الاجتماعية حيث بلغ متوسـط درجـاتهم المتابعـة المعدلـة (٣.٢٣) في حين بلغ للأحداث الجانحين في المجموعة الضابطة (٢.٦٨).

جدول رقم ٤٨: متوسطات المتابعة المعدلة لأبعاد الحكم الخلقي تبعاً المجموعة:

	الضابطة		برنامج تطوير المهارات الاجتماعية	
	المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري	المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري
حب السيطرة على الآخرين	٢.٦٣	٠.٢٩	٢.٧٩	٠.٢٩
احترام الآخرين والنظرة إلى الذات	٢.٧٧	٠.١٥	٣.٣١	٠.١٥
المساواة والعدالة والرضا	٢.٧٦	٠.١٩	٣.١١	٠.١٩
الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية	٢.٨١	٠.٣٩	٢.٦٣	٠.٣٩
الصدق والتعاون	٢.٦٨	٠.١٣	٣.٢٣	٠.١٣
الوفاء بالوعود والتواضع	٣.٠٠	٠.١٥	٣.٤٩	٠.١٥

الفرضية الخامسة: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة تطوير المهارات الاجتماعية ومجموعة العلاج العقلاني الانفعالي في تنمية المسؤولية الاجتماعية والحكم الخلقي لدى الأحداث الجانحين في القياس البعدي ".

تم استخدام تحليل التباين المشترك الأحادي لفحص الفروق في أثر البرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي و برنامج تطوير المهارات الاجتماعية على الدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية والدرجة الكلية للحكم الخلقي، واستخدم تحليل التباين المشترك المتعدد لاختبار اثر البرنامج على الأبعاد الفرعية للمسؤولية الاجتماعية والأبعاد الفرعية للحكم الخلقي، وفيما يلي عرضاً للنتائج:

أولاً: المسؤولية الاجتماعية:

الدرجة الكلية:

يبين الجدول (٤٩) نتائج تحليل التباين المشترك لفحص الفروق في أثر البرنامج المستند إلـى العلاج العقلاني الانفعالي و برنامج تطوير المهارات الاجتماعية في الدرجـة الكليـة البعديـة للمسؤولية الاجتماعية.

جدول رقم ٤٩: تحليل التباين المشترك لفحص الفروق بين البرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي و برنامج تطوير المهارات الاجتماعية على الدرجة البعديـة الكليـة للمسؤولية الاجتماعية:

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسـط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
القياس القبلي	٠.٠٢١	١	٠.٠٢١	١.٣٤٦	٠.١٥٩
المجموعة	٠.١١٧	١	٠.١١٧	٧.٥٧٢	٠.٠٢١
الخطأ	٠.٢٣٢	١٥	٠.٠١٥		
المجموع	٠.٣٩١	١٧			

أظهرت النتائج في الجدول (٤٩) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في أثر البرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي و برنامج تطوير المهارات الاجتماعية في الدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية فقد بلغت قيمة ف ٧.٥٧٢، وظهر من المتوسطات البعدية المعدلة في الجدول (٥٠) أن هذا الأثر كان لصالح الأحداث الجانحين الذين خضعوا للبرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي حيث بلغ متوسط درجاتهم البعدية المعدلة ٣.٧١، في حين بلغ للأحداث الجانحين الذين خضعوا لبرنامج تطوير المهارات الاجتماعية ٢.٥٥.

جدول رقم ٥٠: المتوسطات البعديـة المعدلـة للدرجـة الكليـة للمـسؤولية الاجتماعية تبعاً للبرنامج:

المجموعة	المتوسـط الحسابي	الخطـأ المعياري
البرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي	٣.٧١	٠.٠٤
برنامج تطوير المهارات الاجتماعية	٢.٥٥	٠.٠٤

أبعاد المسؤولية الاجتماعية:

استخرجت نتائج تحليل التباين المتعدد المشترك لفحص الفروق في أثر البرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي و برنامج تطوير المهارات الاجتماعية في أبعاد المسؤولية الاجتماعية، والجدول (٥١) يبين النتائج.

جدول رقم ٥١:تحليل التباين المشترك المتعدد للفروق بين البرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي و برنامج تطوير المهارات الاجتماعية في الدرجات البعدية لأبعاد المسؤولية الاجتماعية:

	قيمة ولكس لامبدا	قيمة ف	مستوى الدلالة
المجموعة	٠.١٥٧	٧.٤٩١	٠.٠١٠

أظهرت النتائج في الجدول (٥١) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في أثر البرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي و برنامج تطوير المهارات الاجتماعية في الدرجات الفرعية (الأبعاد) للمسؤولية الاجتماعية فقد بلغت قيمة ف ٧.٤٩١، ولمعرفة في أي الأبعاد كان هناك فروق في اثر البرنامج استخدم تحليل التباين المشترك الأحادي لكل بعد من الأبعاد، والجدول

(٥٢) يبين النتائج.

جدول رقم ٥٢: تحليل التباين المشترك لفحص الفروق بين البرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي و برنامج تطوير المهارات الاجتماعية في الدرجات البعدية لأبعاد المسؤولية الاجتماعية:

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
مسؤولية الفرد تجاه نفسه	مسؤولية الفرد تجاه نفسه _ قبلي	٠.٠٣١	١	٠.٠٣١	٠.٤٦٩	٠.٥٠٨
	مسؤولية الفرد تجاه الأسرة _ قبلي	٠.٠٠٢	١	٠.٠٠٢	٠.٠٣٣	٠.٨٦٠
	مسؤولية الفرد تجاه الزملاء _ قبلي	٠.٠٢٢	١	٠.٠٢٢	٠.٣٢٦	٠.٥٧٩
	مسؤولية الفرد تجاه الحي والمجتمع _ قبلي	٠.١٧٤	١	٠.١٧٤	٢.٦٤١	٠.١٣٢
	مسؤولية الفرد تجاه الوطن _ قبلي	٠.٠٥٥	١	٠.٠٥٥	٠.٨٣٥	٠.٣٨٠
	المجموعة	٠.١٥٠	١	٠.١٥٠	٢.٢٧٧	٠.١٥٩
	الخطأ	٠.٧٢٧	١١	٠.٠٦٦		
	المجموع	١.٣٣٧	١٧			
مسؤولية الفرد تجاه الأسرة	مسؤولية الفرد تجاه نفسه	٠.٠١٠	١	٠.٠١٠	٠.٢٤٨	٠.٦٢٨
	مسؤولية الفرد تجاه الأسرة _ قبلي	٠.٠٢٢	١	٠.٠٢٢	٠.٥٣٨	٠.٤٧٨
	مسؤولية الفرد تجاه الزملاء _ قبلي	٠.٠٠٢	١	٠.٠٠٢	٠.٠٥٧	٠.٨١٦
	مسؤولية الفرد تجاه الحي والمجتمع _ قبلي	٠.٠٠٣	١	٠.٠٠٣	٠.٠٨٦	٠.٧٧٥
	مسؤولية الفرد تجاه الوطن _ قبلي	٠.٠١٤	١	٠.٠١٤	٠.٣٣٧	٠.٥٧٣

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
	المجموعة	٠.٠٠١	١	٠.٠٠١	٠.٠١٨	٠.٨٩٤
	الخطأ	٠.٤٤٧	١١	٠.٠٤١		
	المجموع	٠.٥٠٠	١٧			
مسؤولية الفرد تجاه الزملاء	مسؤولية الفرد تجاه نفسه _ قبلي	٠.٠٠٠	١	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٠.٩٩٤
	مسؤولية الفرد تجاه الأسرة _ قبلي	٠.٠٠١	١	٠.٠٠١	٠.٠٦١	٠.٨٠٩
	مسؤولية الفرد تجاه الزملاء _ قبلي	٠.٠٨١	١	٠.٠٨١	٣.٦٢٧	٠.٠٨٣
	مسؤولية الفرد تجاه الحي والمجتمع _ قبلي	٠.٠١٥	١	٠.٠١٥	٠.٦٦١	٠.٤٣٤
	مسؤولية الفرد تجاه الوطن _ قبلي	٠.٠٧٩	١	٠.٠٧٩	٣.٥١٨	٠.٠٨٧
	المجموعة	٠.٤٠٦	١	٠.٤٠٦	١٨.٠٨٥	٠.٠٠١
	الخطأ	٠.٢٤٧	١١	٠.٠٢٢		
	المجموع	١.٢٦٠	١٧			
مسؤولية الفرد تجاه الحي والمجتمع	مسؤولية الفرد تجاه نفسه _ قبلي	٠.٢٥٠	١	٠.٢٥٠	٣.٤٣٧	٠.٠٩١
	مسؤولية الفرد تجاه الأسرة _ قبلي	٠.٠٨٨	١	٠.٠٨٨	١.٢٠٨	٠.٢٩٥
	مسؤولية الفرد تجاه الزملاء _ قبلي	٠.٠٣٤	١	٠.٠٣٤	٠.٤٦٣	٠.٥١١
	مسؤولية الفرد تجاه الحي والمجتمع _ قبلي	٠.٠١٢	١	٠.٠١٢	٠.١٦٧	٠.٦٩١

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسـط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
	مـسؤولية الفـرد تجـاه الوطن _ قبلي	٠.٣١٥	١	٠.٣١٥	٤.٣٢٢	٠.٠٦٢
	المجموعة	٠.٠٥٩	١	٠.٠٥٩	٠.٨٠٧	٠.٣٨٨
	الخطأ	٠.٨٠١	١١	٠.٠٧٣		
	المجموع	١.٣٠٨	١٧			
مسؤولية الفرد تجاه الوطن	مسؤولية الفرد تجاه نفسه _ قبلي	٠.٠١٠	١	٠.٠١٠	٠.٢٢٥	٠.٦٤٥
	مـسؤولية الفـرد تجـاه الأسرة _ قبلي	٠.٠٠٩	١	٠.٠٠٩	٠.٢٠٧	٠.٦٥٨
	مـسؤولية الفـرد تجـاه الزملاء _ قبلي	٠.٠٠٠	١	٠.٠٠٠	٠.٠٠٩	٠.٩٢٨
	مسؤولية الفرد تجاه الحي والمجتمع _ قبلي	٠.٠٧٢	١	٠.٠٧٢	١.٥٩٠	٠.٢٣٣
	مـسؤولية الفـرد تجـاه الوطن _ قبلي	٠.١٠٦	١	٠.١٠٦	٢.٣٥١	٠.١٥٣
	المجموعة	٠.٠١٥	١	٠.٠١٥	٠.٣٣٥	٠.٥٧٤
	الخطأ	٠.٤٩٧	١١	٠.٠٤٥		
	المجموع	٠.٨١٨	١٧			

أظهرت النتائج في الجدول (٥٢) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في أثر البرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي و برنامج تطوير المهارات الاجتماعية في بعد مسؤولية الفرد تجاه الزملاء بلغت قيمة ف ١٨.٠٨٥، وظهر من المتوسطات البعدية المعدلة في الجـدول (٥٣) أن هذا الأثر كان لصالح الأحداث الجانحين الذين خضعوا للبرنامج المستند إلى العـلاج العقلانـي الانفعالي حيث بلغ متوسط درجاتهم البعدية المعدلة ٣.٨٥، في حين بلغ للأحداث الجانحين الذين خضعوا لبرنامج تطوير المهارات الاجتماعية ٣.٣٩.

جدول رقم ٥٣: متوسطات المتابعة المعدلة لأبعاد المسؤولية الاجتماعية تبعاً للبرنامج:

	البرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي		برنامج تطوير المهارات الاجتماعية	
	المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري	المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري
مسؤولية الفرد تجاه نفسه	٣.٦٨	٠.١١	٣.٤٠	٠.١١
مسؤولية الفرد تجاه الأسرة	٣.٦٦	٠.٠٩	٣.٦٤	٠.٠٩
مسؤولية الفرد تجاه الزملاء	٣.٨٥	٠.٠٦	٣.٣٩	٠.٠٦
مسؤولية الفرد تجاه الحي والمجتمع	٣.٤٩	٠.١٢	٣.٦٧	٠.١٢
مسؤولية الفرد تجاه الوطن	٣.٨٣	٠.٠٩	٣.٧٤	٠.٠٩

ثانيا: الحكم الخلقي:

الدرجة الكلية:

يبين الجدول (٥٤) نتائج تحليل التباين المشترك لفحص الفروق في أثر البرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي وبرنامج تطوير المهارات الاجتماعية على الدرجة الكلية البعدية للحكم الخلقي.

جدول رقم ٥٤: تحليل التباين المشترك لفحص الفروق بين البرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي و برنامج تطوير المهارات الاجتماعية البعدية المعدلة على الدرجة الكلية للحكم الخلقي:

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
القياس القبلي	٠.٠٠١	١	٠.٠٠١	٠.٠٠٢	٠.٩٦٥
المجموعة	٠.٦٤٢	١	٠.٦٤٢	٢٣.٢٣٣	٠.٠٠٠
الخطأ	٠.٤١٥	١٥	٠.٠٢٨		
المجموع	١.٠٥٧	١٧			

أظهرت النتائج في الجدول (٥٤) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في أثر البرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي و برنامج تطوير المهارات الاجتماعية في الدرجة الكلية للحكم الخلقي، فقد بلغت قيمة ف ٢٣.٢٣٣، وظهر من المتوسطات البعدية المعدلة في الجدول (٥٥) أن هذا الأثر كان لصالح الأحداث الجانحين الذين خضعوا للبرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي حيث بلغ متوسط درجاتهم البعدية المعدلة ٣.٦١، في حين بلغ للأحداث الجانحين الذين خضعوا لبرنامج تطوير المهارات الاجتماعية ٣.٢٤.

جدول رقم (٥٥) : المتوسطات البعدية المعدلة على الدرجة الكلية للحكم الخلقي تبعاً للبرنامج:

المجموعة	المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري
البرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي	٣.٦١	٠.٠٦
برنامج تطوير المهارات الاجتماعية	٣.٢٤	٠.٠٦

أبعاد الحكم الخلقي:

استخرجت نتائج تحليل التباين المتعدد المشترك لفحص الفروق في أثر البرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي و برنامج تطوير المهارات الاجتماعية في أبعاد الحكم الخلقي، والجدول (٥٦) يبين النتائج.

جدول رقم ٥٦: تحليل التباين المشترك المتعدد للفروق بين البرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي و برنامج تطوير المهارات الاجتماعية في الدرجات البعدية الأبعاد للحكم الخلقي:

	قيمة ولكس لامبدا	قيمة ف	مستوى الدلالة
المجموعة	٠.٠٩٢	٨.١٩٧	٠.٠١٨

أظهرت النتائج في الجدول (٥٦) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية على أثر البرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي و برنامج تطوير المهارات الاجتماعية في الدرجات

الفرعية للحكم الخلقي فقد بلغت قيمة ف ٨.١٩٧، ولمعرفة في أي الأبعاد كان هناك اثر للبرنامج استخدم تحليل التباين المشترك الأحادي لكل بعد من الأبعاد، والجدول (٥٧) يبين النتائج.

جدول رقم ٥٧: تحليل التباين المشترك لفحص الفروق بين البرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي وبرنامج تطوير المهارات الاجتماعية في الدرجات البعدية لأبعاد الحكم الخلقي:

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسـط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
حب السيطرة على الآخرين	حب السيطرة على الآخرين _ قبلي	٠.٦٥٧	١	٠.٦٥٧	٢.٣٧٧	٠.١٥٤
	احترام الآخرين والنظرة إلى الذات _ قبلي	٠.١٤٣	١	٠.١٤٣	٠.٥١٨	٠.٤٨٨
	المساواة والعدالة والرضا _ قبلي	٠.٠٠١	١	٠.٠٠١	٠.٠٠٢	٠.٩٦٥
	الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية _ قبلي	٠.٥٦٤	١	٠.٥٦٤	٢.٠٤٠	٠.١٨٤
	الصدق والتعاون _ قبلي	٢.٠٥٦	١	٢.٠٥٦	٧.٤٣٨	٠.٠٢١
	الوفاء بالوعود والتواضع _ قبلي	٠.٠٠١	١	٠.٠٠١	٠.٠٠٤	٠.٩٥٠
	المجموعة	٢.٣٦١	١	٢.٣٦١	٨.٥٤٢	٠.٠١٥
	الخطأ	٢.٧٦٤	١٠	٠.٢٧٦		
	المجموع	٧.٠٢٥	١٧			
احترام الآخرين والنظرة إلى الذات	حب السيطرة على الآخرين _ قبلي	٠.٠٢٩	١	٠.٠٢٩	٠.٣١٧	٠.٥٨٦
	احترام الآخرين والنظرة إلى الذات _ قبلي	٠.٠٨٦	١	٠.٠٨٦	٠.٩٤٤	٠.٣٥٤
	المساواة والعدالة والرضا _ قبلي	٠.٦١٤	١	٠.٦١٤	٦.٧٣٥	٠.٠٢٧

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسـط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
	الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية _ قبلي	٢.٠٠٤	١	٢.٠٠٤	٢١.٩٩٧	٠.٠٠١
	الصدق والتعاون _ قبلي	١.٤٠٩	١	١.٤٠٩	١٥.٤٦٣	٠.٠٠٣
	الوفاء بالوعود والتواضع _ قبلي	٠.٥٨٣	١	٠.٥٨٣	٦.٤٠٥	٠.٠٣٠
	المجموعة	٣.٨٠٥	١	٣.٨٠٥	٤١.٧٦٥	٠.٠٠٠
	الخطأ	٠.٩١١	١٠	٠.٠٩١		
	المجموع	٥.٨٩٢	١٧			
المساواة والعدالة والرضا	حب السيطرة على الآخرين _ قبلي	٠.٠٤٤	١	٠.٠٤٤	١.٤٢٠	٠.٢٦١
	احترام الآخرين والنظرة إلى الذات _ قبلي	٠.٠٤٣	١	٠.٠٤٣	١.٣٩٢	٠.٢٦٥
	المساواة والعدالة والرضا _ قبلي	٠.٠٦٠	١	٠.٠٦٠	١.٩٤٣	٠.١٩٣
	الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية _ قبلي	٠.١٨٩	١	٠.١٨٩	٦.١٢٩	٠.٠٣٣
	الصدق والتعاون _ قبلي	٠.٢٥٧	١	٠.٢٥٧	٨.٣٤٩	٠.٠١٦
	الوفاء بالوعود والتواضع _ قبلي	٠.٠٧٨	١	٠.٠٧٨	٢.٥٢٨	٠.١٤٣
	المجموعة	٠.٠٠٣	١	٠.٠٠٣	٠.٠٩٦	٠.٧٦٣
	الخطأ	٠.٣٠٨	١٠	٠.٠٣١		
	المجموع	١.٣٢٥	١٧			

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسـط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية	حب السيطرة على الآخرين _ قبلي	٠.٠٠٦	١	٠.٠٠٦	٠.٠٥٠	٠.٨٢٧
	احترام الآخرين والنظرة إلى الذات _ قبلي	٠.٠٩٧	١	٠.٠٩٧	٠.٨١٠	٠.٣٨٩
	المساواة والعدالة والرضا _ قبلي	٠.٠٨٨	١	٠.٠٨٨	٠.٧٣٩	٠.٤١٠
	الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية _ قبلي	٠.٤٠٨	١	٠.٤٠٨	٣.٤٢٣	٠.٠٩٤
	الصدق والتعاون _ قبلي	٠.٢٤٠	١	٠.٢٤٠	٢.٠١٣	٠.١٨٦
	الوفاء بالوعود والتواضع _ قبلي	٠.٢٢٠	١	٠.٢٢٠	١.٨٤٧	٠.٢٠٤
	المجموعة	١.١٤٧	١	١.١٤٧	٩.٦١٧	٠.٠١١
	الخطأ	١.١٩٢	١٠	٠.١١٩		
	المجموع	٣.١٦٧	١٧			
الصدق والتعاون	حب السيطرة على الآخرين _ قبلي	٠.٠٤٣	١	٠.٠٤٣	٠.٣٣٧	٠.٥٧٤
	احترام الآخرين والنظرة إلى الذات _ قبلي	٠.٢٠٤	١	٠.٢٠٤	١.٦٠١	٠.٢٣٤
	المساواة والعدالة والرضا _ قبلي	٠.٠٠٠	١	٠.٠٠٠	٠.٠٠٢	٠.٩٦٣
	الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية _ قبلي	٠.٦٣٠	١	٠.٦٣٠	٤.٩٥٥	٠.٠٥٠
	الصدق والتعاون _ قبلي	٠.٥٣٤	١	٠.٥٣٤	٤.٢٠٢	٠.٠٦٨

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسـط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
	الوفاء بالوعود والتواضع _ قبلي	٠.٠٠٧	١	٠.٠٠٧	٠.٠٥٧	٠.٨١٦
	المجموعة	٠.٠٩٦	١	٠.٠٩٦	٠.٧٥٧	٠.٤٠٥
	الخطأ	١.٢٧٢	١٠	٠.١٢٧		
	المجموع	٢.٤٣١	١٧			
الوفاء بالوعود والتواضع	حب السيطرة على الآخرين _ قبلي	٠.٠٧٩	١	٠.٠٧٩	٣.٠٣٠	٠.١١٢
	احترام الآخرين والنظرة إلى الذات _ قبلي	٠.١٣١	١	٠.١٣١	٤.٩٩٠	٠.٠٥٠
	المساواة والعدالة والرضا _ قبلي	٠.٠٥٣	١	٠.٠٥٣	٢.٠٣٧	٠.١٨٤
	الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية _ قبلي	٠.٣٤١	١	٠.٣٤١	١٣.٠٣٠	٠.٠٠٥
	الصدق والتعاون _ قبلي	٠.٢٤٣	١	٠.٢٤٣	٩.٢٧٨	٠.٠١٢
	الوفاء بالوعود والتواضع _ قبلي	٠.٠٣١	١	٠.٠٣١	١.١٨٠	٠.٣٠٣
	المجموعة	٠.٠٩٤	١	٠.٠٩٤	٣.٦٠٣	٠.٠٨٧
	الخطأ	٠.٢٦٢	١٠	٠.٠٢٦		
	المجموع	٠.٨٨٦	١٧			

أظهرت النتائج في الجدول (٥٧) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية فـي اثـر البرنـامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي و برنامج تطوير المهارات الاجتماعية على أبعـاد حـب السيطرة على الآخرين، و احترام الآخرين والنظرة إلى الذات، والاعتماد على الـنفس وتحمـل المسؤولية، فقد بلغت قيم ف لهذه الأبعاد(٨.٥٤٢، ٤١.٧٦٥، ٩.٦١٧) على التوالي، وظهر من المتوسطات البعدية المعدلة في الجدول (٥٨) أن هذا الأثر كان لصالح الأحداث الجانحين الـذين

خضعوا للبرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي حيث بلغ متوسـط درجـاتهم البعديـة المعدلة (٣.٧٦، ٣.٨٩، ٣.٧٧) على التوالي في حين بلغ للأحداث الجانحين الـذين خـضعوا لبرنامج تطوير المهارات الاجتماعية (٢.٥١، ٢.٢٨، ٣.٠٣) على التوالي.

جدول رقم ٥٨: المتوسطات البعدية المعدلة لأبعاد الحكم الخلقي:

	البرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي		برنامج تطوير المهارات الاجتماعية	
	المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري	المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري
حب السيطرة على الآخرين	٣.٧٦	٠.٢٦	٢.٥١	٠.٢٦
احترام الآخرين والنظرة إلى الذات	٣.٨٩	٠.١٥	٢.٢٨	٠.١٥
المساواة والعدالة والرضا	٣.٢٦	٠.٠٩	٣.٤١	٠.٠٩
الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية	٣.٧٧	٠.١٧	٣.٠٣	٠.١٧
الصدق والتعاون	٣.٢٨	٠.١٨	٣.٤٦	٠.١٨
الوفاء بالوعود والتواضع	٣.٣٨	٠.٠٨	٣.٥٥	٠.٠٨

الفرضية السادسة: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعـة تطـوير المهـارات الاجتماعية ومجموعة العلاج العقلاني الانفعالي في تنمية المـسؤولية الاجتماعيـة والحكـم الخلقي لدى الأحداث الجانحين في قياس المتابعة ".

تم استخدام تحليل التباين المشترك الأحادي لفحص الفروق في أثر البرنامج المستند إلى العـلاج العقلاني الانفعالي و برنامج تطوير المهارات الاجتماعية في الدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية والدرجة الكلية للحكم الخلقي، واستخدم تحليل التباين المشترك المتعدد لاختبار أثر البرنامج فـي الأبعاد الفرعية للمسؤولية الاجتماعية والأبعاد الفرعية للحكم الخلقي، وفيما يلي عرضاً للنتائج:

أولاً: المسؤولية الاجتماعية:

الدرجة الكلية:

يبين الجدول (٥٩) نتائج تحليل التباين المشترك لفحص الفروق في أثر البرنامج المستند إلـى العلاج العقلاني الانفعالي وبرنامج تطوير المهارات الاجتماعية في الدرجـة الكليـة المتابعـة للمسؤولية الاجتماعية.

جدول رقم ٥٩: تحليل التباين المشترك لفحص الفروق بين البرنامج المستند إلى العـلاج العقلاني الانفعالي و برنامج تطوير المهارات الاجتماعية في درجة المتابعة الكلية للمسؤولية الاجتماعية:

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسـط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
القياس القبلي	٠.٠٥٠	١	٠.٠٥٠	٠.٧٨١	٠.٣٩١
المجموعة	٠.١٠٧	١	٠.١٠٧	١.٦٧٠	٠.٢١٦
الخطأ	٠.٩٦٤	١٥	٠.٠٦٤		
المجموع	١.١٠١	١٧			

أظهرت النتائج في الجدول (٥٩) أنه لا توجد فروقاً ذات دلالة إحصائية على أثر البرنـامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي و برنامج تطوير المهارات الاجتماعية في درجة المتابعـة الكلية للمسؤولية الاجتماعية فقد بلغت قيمة ف ١.٦٧٠، وقد بلـغ متوسـط المتابعـة المعـدل للأحداث الجانحين الذين خضعوا للبرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي ٣.٣٠، وبلـغ للأحداث الجانحين الذين خضعوا لبرنامج تطوير المهارات الاجتماعية ٣.٤٥.

جدول رقم ٦٠: متوسطات المتابعة المعدلة للدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية:

المجموعة	المتوسـط الحسابي	الخطـأ المعياري
البرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي	٣.٣٠	٠.٠٩
برنامج تطوير المهارات الاجتماعية	٣.٤٥	٠.٠٩

أبعاد المسؤولية الاجتماعية:

استخرجت نتائج تحليل التباين المتعدد المشترك لفحص الفروق في اثر البرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي و برنامج تطوير المهارات الاجتماعية على أبعاد المسؤولية الاجتماعية، والجدول (٦١) يبين النتائج.

جدول رقم ٦١: تحليل التباين المشترك المتعدد للفروق بين البرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي و برنامج تطوير المهارات الاجتماعية في درجات المتابعة لأبعاد المسؤولية الاجتماعية:

	قيمة ولكس لامبدا	قيمة ف	مستوى الدلالة
المجموعة	٠.١٦٢	٧.٢١٦	٠.٠١١

أظهرت النتائج في الجدول (٦١) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في أثر البرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي و برنامج تطوير المهارات الاجتماعية في الدرجات الفرعية للمسؤولية الاجتماعية فقد بلغت قيمة ف ٧.٢١٦، ولمعرفة في أي الأبعاد كان هناك أثر للبرنامج استخدم تحليل التباين المشترك الأحادي لكل بعد من الأبعاد، والجدول (٦٢) يبين النتائج.

جدول رقم ٦٢: تحليل التباين المشترك لفحص الفروق بين البرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي وبرنامج تطوير المهارات الاجتماعية في درجات المتابعة لأبعاد المسؤولية الاجتماعية:

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
مسؤولية الفرد تجاه نفسه	مسؤولية الفرد تجاه نفسه _ قبلي	٠.٦٢٨	١	٠.٦٢٨	١١.٤٢٩	٠.٠٠٦
	مسؤولية الفرد تجاه الأسرة _ قبلي	٠.٠٦١	١	٠.٠٦١	١.١٠٦	٠.٣١٦
	مسؤولية الفرد تجاه الزملاء _ قبلي	٠.٠١٤	١	٠.٠١٤	٠.٢٦٣	٠.٦١٨
	مسؤولية الفرد تجاه الحي والمجتمع _ قبلي	٠.١٥٧	١	٠.١٥٧	٢.٨٥٧	٠.١١٩
	مسؤولية الفرد تجاه الوطن _ قبلي	٠.٠٣١	١	٠.٠٣١	٠.٥٥٥	٠.٤٧٢
	المجموعة	٠.٥١٨	١	٠.٥١٨	٩.٤٢٩	٠.٠١١
	الخطأ	٠.٦٠٥	١١	٠.٠٥٥		
	المجموع	١.٥٥٦	١٧			
مسؤولية الفرد تجاه الأسرة	مسؤولية الفرد تجاه نفسه _ قبلي	١.٢٥٥	١	١.٢٥٥	٩.٦٢٦	٠.٠١٠
	مسؤولية الفرد تجاه الأسرة _ قبلي	٠.٠٣٠	١	٠.٠٣٠	٠.٢٣١	٠.٦٤٠
	مسؤولية الفرد تجاه الزملاء _ قبلي	٠.١٤٨	١	٠.١٤٨	١.١٣٢	٠.٣١٠
	مسؤولية الفرد تجاه الحي والمجتمع _ قبلي	٠.١٦٧	١	٠.١٦٧	١.٢٨٠	٠.٢٨٢
	مسؤولية الفرد تجاه الوطن _ قبلي	٠.٠٠٢	١	٠.٠٠٢	٠.٠١٧	٠.٩٠٠
	المجموعة	١.٦٦١	١	١.٦٦١	١٢.٧٤٤	٠.٠٠٤

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
	الخطأ	١.٤٣٤	١١	٠.١٣٠		
	المجموع	٤.٠٤٨	١٧			
مسؤولية الفرد تجاه الزملاء	مسؤولية الفرد تجاه نفسه _ قبلي	١.٠٤٨	١	١.٠٤٨	١٩.٤٩٤	٠.٠٠١
	مسؤولية الفرد تجاه الأسرة _ قبلي	٠.٠٧٠	١	٠.٠٧٠	١.٢٩٦	٠.٢٧٩
	مسؤولية الفرد تجاه الزملاء _ قبلي	٠.٠١٠	١	٠.٠١٠	٠.١٨٤	٠.٦٧٦
	مسؤولية الفرد تجاه الحي والمجتمع _ قبلي	٠.٠٤٩	١	٠.٠٤٩	٠.٩٠٩	٠.٣٦١
	مسؤولية الفرد تجاه الوطن _ قبلي	٠.١٢٥	١	٠.١٢٥	٢.٣٢٢	٠.١٥٦
	المجموعة	٠.٥٦٠	١	٠.٥٦٠	١٠.٤٠٧	٠.٠٠٨
	الخطأ	٠.٥٩١	١١	٠.٠٥٤		
	المجموع	١.٨٩٦	١٧			
مسؤولية الفرد تجاه الحي والمجتمع	مسؤولية الفرد تجاه نفسه	٠.٠٧٣	١	٠.٠٧٣	١.٨٠٨	٠.٢٠٦
	مسؤولية الفرد تجاه الأسرة _ قبلي	٠.١١٢	١	٠.١١٢	٢.٧٨٧	٠.١٢٣
	مسؤولية الفرد تجاه الزملاء _ قبلي	٠.٠٣١	١	٠.٠٣١	٠.٧٦٤	٠.٤٠١
	مسؤولية الفرد تجاه الحي والمجتمع _ قبلي	٠.٠٠٩	١	٠.٠٠٩	٠.٢٢٢	٠.٦٤٦
	مسؤولية الفرد تجاه الوطن _ قبلي	٠.١٦٥	١	٠.١٦٥	٤.١٠٢	٠.٠٦٨

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
	المجموعة	٠.١٨٥	١	٠.١٨٥	٤.٧٩٤	٠.٠٤٥
	الخطأ	٠.٤٤٢	١١	٠.٠٤٠		
	المجموع	٠.٩٦١	١٧			
مسؤولية الفرد تجاه الوطن	مسؤولية الفرد تجاه نفسه _ قبلي	٠.٠٩٩	١	٠.٠٩٩	٢.٦٧٨	٠.١٣٠
	مسؤولية الفرد تجاه الأسرة _ قبلي	٠.٠٩٠	١	٠.٠٩٠	٢.٤٥٠	٠.١٤٦
	مسؤولية الفرد تجاه الزملاء _ قبلي	٠.١٧٢	١	٠.١٧٢	٤.٦٤٨	٠.٠٥٤
	مسؤولية الفرد تجاه الحي والمجتمع _ قبلي	٠.٠٢٣	١	٠.٠٢٣	٠.٦١٥	٠.٤٤٩
	مسؤولية الفرد تجاه الوطن _ قبلي	٠.١٣٣	١	٠.١٣٣	٣.٥٩٨	٠.٠٨٤
	المجموعة	٠.٣٢٤	١	٠.٣٢٤	٨.٧٧٣	٠.٠١٣
	الخطأ	٠.٤٠٦	١١	٠.٠٣٧		
	المجموع	١.٣٢٩	١٧			

أظهرت النتائج في الجدول (٦٢) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية على أثر البرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي و برنامج تطوير المهارات الاجتماعية في جميع أبعاد المسؤولية الاجتماعية، فقد بلغت قيم ف (٩.٤٢٩، ١٢.٧٤٤، ١٠.٤٠٧، ٤.٧٩٤، ٨.٧٧٣) وظهر من المتوسطات المتابعة المعدلة في الجدول (٦٣) أن هذا الأثر كان لصالح الأحداث الجانحين الذين خضعوا لبرنامج تطوير المهارات الاجتماعية حيث بلغ متوسط درجات المتابعة المعدلة لديهم على هذه الأبعاد(٣.٧٩، ٣.٩٣، ٣.٦٩، ٣.٢٨، ٣.٥١) في حين بلغ للأحداث الجانحين الذين خضعوا للبرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي (٣.٢٧، ٣.٠٠، ٣.١٥، ٢.٧٩،٣.١٠) على النحو التالي :

جدول رقم ٦٣: متوسطات المتابعة المعدلة لأبعاد المسؤولية الاجتماعية:

	البرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي		برنامج تطوير المهارات الاجتماعية	
	المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري	المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري
مسؤولية الفرد تجاه نفسه	٣.٢٧	٠.١٠	٣.٧٩	٠.١٠
مسؤولية الفرد تجاه الأسرة	٣.٠٠	٠.١٦	٣.٩٣	٠.١٦
مسؤولية الفرد تجاه الزملاء	٣.١٥	٠.١٠	٣.٦٩	٠.١٠
مسؤولية الفرد تجاه الحي والمجتمع	٢.٩٧	٠.٠٩	٣.٢٨	٠.٠٩
مسؤولية الفرد تجاه الوطن	٣.١٠	٠.٠٨	٣.51	٠.٠٨

ثانيا: الحكم الخلقي:

الدرجة الكلية:

يبين الجدول (٦٤) نتائج تحليل التباين المشترك لفحص الفروق في أثر البرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي وبرنامج تطوير المهارات الاجتماعية في درجة المتابعة الكلية للحكم الخلقي.

جدول رقم ٦٤: تحليل التباين المشترك لفحص الفروق بين البرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي وبرنامج تطوير المهارات الاجتماعية في قياس المتابعة الكلية للحكم الخلقي:

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
القياس القبلي	٠.٢٠٤	١	٠.٢٠٤	٠.٨٠٩	٠.٣٨٣
المجموعة	٠.٠٠٠	١	٠.٠٠٠	٠.٠٠١	٠.٩٨٢
الخطأ	٣.٧٧٩	١٥	٠.٢٥٢		
المجموع	٣.٩٨٣	١٧			

أظهرت النتائج في الجدول (٦٤) إنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية علـى أثـر البرنـامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي و برنامج تطوير المهارات الاجتماعية في الدرجة الكليـة للحكم الخلقي في قياس المتابعة فقد بلغت قيمة ف ٠.٠٠١، وقد بلغ متوسط المتابعـة المعـدل للأحداث الجانحين الذين خضعوا للبرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي ٣.٠٢، في حين بلغ للأحداث الجانحين الذين خضعوا لبرنامج تطوير المهارات الاجتماعية ٣.٠٣.

جدول رقم ٦٥: متوسطات المتابعة المعدلة على الدرجة الكلية للحكم الخلقي تبعـاً للبرنامج:

المجموعة	المتوسـط الحسابي	الخطـأ المعياري
البرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي	٣.٠٢	٠.١٧
برنامج تطوير المهارات الاجتماعية	٣.٠٣	٠.١٧

أبعاد الحكم الخلقي:

استخرجت نتائج تحليل التباين المتعدد المشترك لفحص الفروق في أثر البرنامج المـستند إلـى العلاج العقلاني الانفعالي و برنامج تطوير المهارات الاجتماعية فـي أبعـاد الحكـم الخلقـي، والجدول (٦٦) يبين النتائج.

جدول رقم ٦٦: تحليل التباين المشترك المتعدد للفروق بين البرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي وبرنامج تطوير المهارات الاجتماعية في درجات المتابعـة لأبعـاد الحكم الخلقي:

	قيمة ولكس لامبدا	قيمة ف	مـستوى الدلالة
المجموعة	٠.٠٤١	١٩.٢٩٢	٠.٠٠٣

أظهرت النتائج في الجدول (٦٦) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية على أثـر البرنـامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي و برنامج تطوير المهارات الاجتماعيـة فـي الـدرجات الفرعية للحكم الخلقي على قياس المتابعة، فقد بلغت قيمة ف ١٩.٢٩٢، ولمعرفة ما في الأبعـاد هناك من فروق استخدم تحليل التباين المشترك الأحادي لكل بعد من الأبعاد، والجـدول (٦٧) يبين النتائج.

جدول رقم ٦٧: تحليل التباين المشترك لفحص الفروق بين البرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي و برنامج تطوير المهارات الاجتماعية في درجات المتابعة لأبعاد الحكم الخلقي:

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
حب السيطرة على الآخرين	حب السيطرة على الآخرين _ قبلي	١.٠٣٥	١	١.٠٣٥	٢.٢٥٥	٠.١٦٤
	احترام الآخرين والنظرة إلى الذات _ قبلي	١.٥٧٥	١	١.٥٧٥	٣.٤٣٠	٠.٠٩٤
	المساواة والعدالة والرضا	٠.٠٠٢	١	٠.٠٠٢	٠.٠٠٤	٠.٩٥٠
	الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية _ قبلي	٥.٥٥٣	١	٥.٥٥٣	١٢.٠٩٣	٠.٠٠٦
	الصدق والتعاون _ قبلي	٣.١٦٣	١	٣.١٦٣	٦.٨٨٩	٠.٠٢٥
	الوفاء بالوعود والتواضع _ قبلي	٠.٠٠٤	١	٠.٠٠٤	٠.٠٠٨	٠.٩٣١
	المجموعة	١.١١١	١	١.١١١	٢.٤٢٠	٠.١٥١
	الخطأ	٤.٥٩١	١٠	٠.٤٥٩		
	المجموع	١١.٦٢٢	١٧			
احترام الآخرين والنظرة إلى الذات	حب السيطرة على الآخرين _ قبلي	٠.٣٢٨	١	٠.٣٢٨	٢.٨١٦	٠.١٢٤
	احترام الآخرين والنظرة إلى الذات _ قبلي	٠.٣٠٩	١	٠.٣٠٩	٢.٦٥٣	٠.١٣٤
	المساواة والعدالة والرضا _ قبلي	٠.٠٠٠	١	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٠.٩٩٥
	الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية _ قبلي	١.٢٠٧	١	١.٢٠٧	١٠.٣٦٠	٠.٠٠٩

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
	الصدق والتعاون _ قبلي	٠.٩١٣	١	٠.٩١٣	٧.٨٣٩	٠.٠١٩
	الوفاء بالوعود والتواضع _ قبلي	٠.٠٠١	١	٠.٠٠١	٠.٠٠٦	٠.٩٣٩
	المجموعة	٠.٥٧٢	١	٠.٥٧٢	٤.٩١٠	٠.٠٥١
	الخطأ	١.١٦٥	١٠	٠.١١٦		
	المجموع	٢.٨٨٩	١٧			
المساواة والعدالة والرضا	حب السيطرة على الآخرين _ قبلي	٠.١٧٧	١	٠.١٧٧	١.٠٢٩	٠.٣٣٤
	احترام الآخرين والنظرة إلى الذات _ قبلي	٠.١٧٣	١	٠.١٧٣	١.٠٠٨	٠.٣٣٩
	المساواة والعدالة والرضا _ قبلي	٠.٢٢٧	١	٠.٢٢٧	١.٣١٧	٠.٢٧٨
	الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية _ قبلي	٢.٧٨٣	١	٢.٧٨٣	١٦.١٨١	٠.٠٠٢
	الصدق والتعاون _ قبلي	١.٣٩١	١	١.٣٩١	٨.٠٩١	٠.٠١٧
	الوفاء بالوعود والتواضع _ قبلي	٠.٢٤٨	١	٠.٢٤٨	١.٤٤٠	٠.٢٥٨
	المجموعة	٠.٦٢٦	١	٠.٦٢٦	٣.٦٣٨	٠.٠٨٦
	الخطأ	١.٧٢٠	١٠	٠.١٧٢		
	المجموع	٤.٨٨٠	١٧			
الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية	حب السيطرة على الآخرين _ قبلي	٠.٣٧٧	١	٠.٣٧٧	٠.٥٤٢	٠.٤٧٨
	احترام الآخرين والنظرة إلى الذات _ قبلي	٠.٥٠٨	١	٠.٥٠٨	٠.٧٣٠	٠.٤١٣

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
	المساواة والعدالة والرضا _ قبلي	٢.١١٤	١	٢.١١٤	٣.٠٣٩	٠.١١٢
	الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية _ قبلي	١١.١٤٨	١	١١.١٤٨	١٦.٠٣٠	٠.٠٠٣
	الصدق والتعاون _ قبلي	٥.٤٦٦	١	٥.٤٦٦	٧.٨٥٩	٠.٠١٩
	الوفاء بالوعود والتواضع _ قبلي	٢.٣٥٤	١	٢.٣٥٤	٣.٣٨٤	٠.٠٩٦
	المجموعة	٥.١٥١	١	٥.١٥١	٧.٤٠٧	٠.٠٢٢
	الخطأ	٦.٩٥٥	١٠	٠.٦٩٥		
	المجموع	١٨.٧٩٠	١٧			
الصدق والتعاون	حب السيطرة على الآخرين _ قبلي	٠.٠٧١	١	٠.٠٧١	٠.١٧٦	٠.٦٨٤
	احترام الآخرين والنظرة إلى الذات _ قبلي	٠.٠٠٢	١	٠.٠٠٢	٠.٠٠٥	٠.٩٤٦
	المساواة والعدالة والرضا _ قبلي	٠.١٩٣	١	٠.١٩٣	٠.٤٧٦	٠.٥٠٦
	الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية _ قبلي	٠.٧٥٦	١	٠.٧٥٦	١.٨٦٢	٠.٢٠٢
	الصدق والتعاون _ قبلي	٠.٧٧٥	١	٠.٧٧٥	١.٩٠٩	٠.١٩٧
	الوفاء بالوعود والتواضع _ قبلي	٠.١٦٠	١	٠.١٦٠	٠.٣٩٥	٠.٥٤٤
	المجموعة	١.٨٩٠	١	١.٨٩٠	٤.٦٥٨	٠.٠٥٦
	الخطأ	٤.٠٥٨	١٠	٠.٤٠٦		
	المجموع	٦.٦٩٢	١٧			

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الوفاء بالوعود والتواضع	حب السيطرة على الآخرين_ قبلي	٠.١٣٣	١	٠.١٣٣	٢.٦٨٩	٠.١٣٢
	احترام الآخرين والنظرة إلى الذات _ قبلي	٠.٠٥٣	١	٠.٠٥٣	١.٠٧٨	٠.٣٢٤
	المساواة والعدالة والرضا _ قبلي	٠.٠٥٧	١	٠.٠٥٧	١.١٥٥	٠.٣٠٨
	الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية _ قبلي	٠.٣٦٨	١	٠.٣٦٨	٧.٤٦٩	٠.٠٢١
	الصدق والتعاون _ قبلي	٠.٣٠٧	١	٠.٣٠٧	٦.٢٣١	٠.٠٣٢
	الوفاء بالوعود والتواضع _ قبلي	٠.٠٧٤	١	٠.٠٧٤	١.٤٩٥	٠.٢٤٩
	المجموعة	٠.٠٢١	١	٠.٠٢١	٠.٤٢٠	٠.٥٣١
	الخطأ	٠.٤٩٣	١٠	٠.٠٤٩		
	المجموع	١.٦٥٨	١٧			

أظهرت النتائج في الجدول (٦٧) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في أثر البرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي و برنامج تطوير المهارات الاجتماعية في بعد الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية فقد بلغت قيم ف لهذا البعد(٧.٤٠٧)، وظهر من المتوسطات المتابعة المعدلة في الجدول (٦٨) أن هذا الفرق كان لصالح الأحداث الجانحين الذين خضعوا لبرنامج تطوير المهارات الاجتماعية حيث بلغ متوسط درجاتهم المتابعة المعدلة (٣.٥٧) في حين بلغ للأحداث الجانحين الذين خضعوا للبرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي (٢.٢٨).

جدول رقم ٦٨: متوسطات المتابعة المعدلة لأبعاد الحكم الخلقي:

	البرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي		برنامج تطوير المهارات الاجتماعية	
	المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري	المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري
حب السيطرة على الآخرين	٢.٢٧	٠.٣٤	٣.٢٠	٠.٣٤
احترام الآخرين والنظرة إلى الذات	٢.٧٢	٠.١٧	٣.٣٩	٠.١٧
المساواة والعدالة والرضا	٢.٧٩	٠.٢١	٣.٤٨	٠.٢١
الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية	٢.٢٨	٠.٤٢	٣.٥٧	٠.٤٢
الصدق والتعاون	٢.٣٢	٠.٣٢	٣.٥٣	٠.٣٢
الوفاء بالوعود والتواضع	٣.٣١	٠.١١	٣.٤٤	٠.١١

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

أولاً: مناقشة نتائج الدراسة:

كان الهدف من هذه الدراسة معرفة أثر برنامج إرشادي يستند إلى نظرية العلاج العقلاني الانفعالي وبرنامج تطوير المهارات الاجتماعية في تنمية المسؤولية الاجتماعية والحكم الخلقي لدى الأحداث الجانحين في الأردن، وقد أظهرت النتائج التي تم التوصل إليها وجود أثر للبرنامجين المذكورين على أفراد المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية.

فقد أظهرت النتائج أن هناك أثراً ذا دلالة إحصائية للبرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي في الدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية لصالح الأحداث الجانحين الذين خضعوا للبرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي، كما أظهرت النتائج أن هناك أثراً ذا دلالة إحصائية للبرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي في الدرجات الفرعية لمجالات المسؤولية الاجتماعية لصالح الأحداث الجانحين الذين خضعوا للبرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي في القياس البعدي.

كما أظهرت النتائج أيضاً أن هناك أثراً ذا دلالة إحصائية للبرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي في الدرجة الكلية للحكم الخلقي لصالح الأحداث الجانحين الذين خضعوا للبرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي، كما أظهرت النتائج أن هناك أثراً ذا دلالة إحصائية للبرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي في الدرجات الفرعية لأبعاد الحكم الخلقي على أبعاد المساواة والعدالة والرضا، والاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية، والوفاء بالوعود والتواضع، لصالح الأحداث الجانحين الذين خضعوا للبرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي في القياس البعدي.

ويتضح أثر البرنامج الإرشادي المستند إلى نظرية العلاج العقلاني الانفعالي على تنمية المسؤولية الاجتماعية والحكم الخلقي، من خلال التغير الايجابي الذي طرأ على سلوكيات المجموعة التجريبية الأولى والذي ظهر من خلال تطبيق مقياسي المسؤولية الاجتماعية والحكم الخلقي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي .

ويمكن أن يعزى هذا التحسن لدى أفراد المجموعة التجريبية الأولى إلى البرنامج المستند إلى نظرية العلاج العقلاني الانفعالي والذي كان يهدف أساساً إلى تزويد أعضاء المجموعة بمهارات للكشف عن الأفكار اللاعقلانية ومناقشتها وتحديها وتدريبهم على كيفية دحضها واستبدالها بأفكار ومعتقدات عقلانية ومنطقية، إضافةً إلى تدريبهم على كيفية التعامل مع المشكلات التي يواجهونها في حياتهم العملية. وقد تعود هذه النتائج الايجابية إلى طبيعة البرنامج وأنشطته وإجراءاته، كما أن الجو الآمن والدافئ وكشف الذات الذي ساد العملية الإرشادية كان له دور ايجابي في هذا التحسن .

كما أن هذا التحسن في مستوى المسؤولية الاجتماعية والحكم الخلقي في القياس البعدي والذي ظهر من خلال النتائج يرجع إلى أسلوب الإرشاد الجمعي والذي يتمتع بخصائص ايجابية ومنها التفاعل والحوار والمناقشة وكشف الذات الأمر الذي أدى إلى شعور المشاركين بالثقة للحديث عن مشاكلهم وبدون تردد.

إضافةً إلى ذلك فإن تفاعل الأحداث مع بعضهم البعض واحترامهم لبعضهم في البرنامج وتحسن تقدير الذات لديهم ربما كان له دور في عملية التحسن التي ظهرت على مقياسي المسؤولية الاجتماعية والحكم الخلقي.

كما أن تعلم الأحداث من خلال البرنامج مواجهة الأفكار اللامنطقية والسلبية من خلال أساليب الحوار والمناقشة أدى إلى تخفيض لوم الذات وتخفيض المشاعر السلبية لديهم.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة باتون (Patton, 1992) والتي أشارت إلى أن البرنامج الارشادي كان قادراً على تحسين التفكير العقلاني، والسلوكيات العقلانية، والمشاعر العقلانية لدى طلاب الإعاقات الانفعالية والاجتماعية، كما أشارت النتائج إلى أن البرنامج السلوكي العقلاني كان قادرا على تحسين أنماط التفكير المعرفية العقلانية لدى هذه الفئة من الطلاب وبالتالي خلق نوع من الصحة النفسية المتجددة لديهم .

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة ناس وآخـرين (Nas, et al. 2005) والتـي أشارت إلى أن برنامج (EQUIP) الإرشادي كان قادراً على تقليص مـستوى التـشويهات المعرفية لدى الجانحين في المجموعة التجريبية.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة جولـدج وآخـرين (Gulledge, et al. 2008) والتي أشارت إلى أن البرنامج الإرشادي العقلاني الانفعالي كان أكثر قدرة على تحسين بعـض السلوكيات الاجتماعية والسلوكية لدى الجانحين مقارنة مع البرنامج الإرشادي القائم علـى حـل المشكلات.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (اللبون، 2009) والتي أظهرت وجـود فـروق ذات دلالة إحصائية في أداء أفراد عينة الدراسة على مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية بـين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ككل وفي جميع الحالات تعزى لأثر البرنـامج، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحـصائية في أداء أفراد عينة الدراسة على مقياس الأمن النفسي بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ككل وفي جميع الأبعاد تعزى لأثر البرنـامج وكانـت الفـروق لـصالح المجموعـة التجريبية.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كيثيني وبريث وايت (Kethineni and 2011) Braithwaite, والتي أشارت إلى أن البرنامج الإرشادي السلوكي المعرفي كان قـادراً علـى تحسين المهارات الاجتماعية والاتجاهات نحو الأسرة والمجتمع.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة بروغمان وبينـك (Brugman and 2011) Bink, والتي أشارت إلى أن برنامج (EQUIP) كان قادراً على تخفيض مستوى الأنانيـة، ولوم الآخرين لدى أفراد المجموعة التجريبية.

كما أظهرت النتائج أن هناك أثراً ذا دلالة إحصائية للبرنامج المـستند إلـى العـلاج العقلانـي الانفعالي في الدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية لصالح الأحداث الجـانحين الـذين خـضعوا للبرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي ، كما أظهرت النتائج أن هنـاك أثـراً ذا دلالـة إحصائية للبرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي فـي الـدرجات الفرعيـة لمجـالات

المسؤولية الاجتماعية في مجال مسؤولية الفرد تجاه نفسه لصالح الأحداث الجانحين الذين خضعوا للبرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي في قياس المتابعة.

وأظهرت النتائج أيضاً أنه لا يوجد أثرذو دلالة إحصائية للبرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي في الدرجة الكلية للحكم الخلقي في قياس المتابعة، وأن هناك أثراً ذا دلالة إحصائية للبرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي في الدرجات الفرعية لأبعاد الحكم الخلقي على بعد الوفاء بالوعود والتواضع، لصالح الأحداث الجانحين الذين خضعوا للبرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي في قياس المتابعة.

وربما كان ذلك عائداً إلى أن الخبرات والتدريبات التي تعرض لها بعض الأعضاء معرضة للنسيان كما أن تدني المستوى الثقافي لبعض الأحداث والبيئة التي يعيشون فيها وهي المركز جعلت هذا الأثر ضعيفاً، إضافةً إلى أن صغر حجم العينة (٩) أفراد في المجموعة وقصر الفترة الزمنية للبرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي والذي امتد خمس عشرة جلسة قد يقلل من ظهور أثرعلى المدى البعيد لأن مسؤولية الفرد تجاه (الحي والمجتمع، والزملاء، والأسرة، والوطن) وكذلك أبعاد الحكم الخلقي (حب السيطرة على الآخرين، واحترام الآخرين والنظرة إلى الذات، والمساواة والعدالة والرضا، والاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية، والصدق والتعاون) جميع هذه المجالات والأبعاد بحاجة إلى وقت للتدريب والممارسة. وأخيراً يمكن القول بأن الفترة الزمنية للتدريب على البرنامج قد تعتبر غير كافية إذا ما أخذنا بعين الاعتبار بأن المسؤولية الاجتماعية والحكم الخلقي تعتبران من المهارات التي يتم اكتسابهما على فترات زمنية طويلة نسبياً وبالتالي فهما بحاجة إلى فترة زمنية طويلة لكي تتشكل.

أما عدم ظهور الأثر في الدرجة الكلية للحكم الخلقي فيمكن تفسيره بالرجوع إلى ما قاله بياجيه من أن الشعور الأخلاقي لا يولد مع الطفل بل يتشكل لديه نتيجة امتصاصه للمعايير والمبادئ الأخلاقية التي يتشربها الفرد من الأسرة والمجتمع (Lind, 2006). وبما أن معظم الأحداث الجانحين جاءوا من أسر يفتقر بعضها إلى هذه المعايير لذلك كان من الصعب أن يتشرب أفراد عينة الدراسة الأحكام الخلقية في فترة لا تتجاوز الشهرين. وكذلك يمكن أن يعزو الباحث عدم الحصول على نتائج ذات أثر إلى دخول أفراد جانحين جدد إلى المركز لديهم مبادئ ومعايير خلقية مختلفة قد تؤثر بشكل سلبي على الأحداث الموجودين في المركز.

و أظهرت النتائج أن هناك أثراً ذا دلالة إحصائية لبرنامج تطوير المهارات الاجتماعية في الدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية في القياس البعدي وهذا الأثر لصالح الأحداث الجانحين الذين خضعوا لبرنامج تطوير المهارات الاجتماعية، كما أظهرت النتائج أن هناك أثراً ذا دلالة إحصائية لبرنامج تطوير المهارات الاجتماعية في الدرجات الفرعية لمجالات المسؤولية الاجتماعية لصالح الأحداث الجانحين الذين خضعوا لبرنامج تطوير المهارات الاجتماعية في القياس البعدي.

كما أظهرت النتائج أيضاً أن هناك أثراً ذا دلالة إحصائية لبرنامج تطوير المهارات الاجتماعية في الدرجة الكلية للحكم الخلقي لصالح الأحداث الجانحين الذين خضعوا لبرنامج تطوير المهارات الاجتماعية. كما أظهرت النتائج أن هناك أثراً ذا دلالة إحصائية لبرنامج تطوير المهارات الاجتماعية في الدرجات الفرعية لأبعاد الحكم الخلقي لصالح الأحداث الجانحين الذين خضعوا للبرنامج نفسه في القياس البعدي.

وربما تعود فعالية برنامج الإرشاد الجمعي للتدريب على المهارات الاجتماعية في تنمية المسؤولية الاجتماعية والحكم الخلقي إلى تعليم وتدريب المشاركين كيفية بناء علاقات فعالة وايجابية مع الآخرين من خلال تدريبهم على مهارات الاتصال الفعالة، والإصغاء، والمحادثة، والنقد الفعال، والتعبيرعن المشاعر الايجابية والسلبية وكيفية المحافظة على الاتصال البصري، إضافةً إلى الفنيات التي استخدمت في البرنامج مثل : الحوار والمناقشة، ولعب الدور، والتغذية الراجعة، والتعزيز، والواجبات البيتية قد ساهمت في نجاح البرنامج التدريبي، كما أن احتواء البرنامج على مهارات يحتاجونها في حياتهم كمهارة ضبط الذات، وتوكيد الذات، وحل المشكلات، والاسترخاء، ساهمت في هذا التحسن.

وقد لمس الباحث تغيراً واضحاً في علاقات الأحداث مع بعضهم البعض، كما عبر المشرفون عن مستوى التغير الذي حدث في سلوكيات الأحداث المشاركين من خلال التعامل معهم في المركز . كما أن الجو الإرشادي كان له أثر بارز في هذا التحسن من حيث التقبل والاحترام والثقة بين الأحداث، كما غلبت روح الفكاهة والمرح في الجلسات الارشادية بعيداً عن التوتر والقلق والذي كان له أثر كبير في تغيير سلوكيات المشاركين مما ساعد في هذا التحسن.

وربما يعود التحسن في مستوى المسؤولية الاجتماعية والحكم الخلقـي إلـى إتقـان الأعـضاء المشاركين للمهارات التي تعلموها خلال جلسات الإرشاد الجمعي والتي كانوا يغفلون عنها سابقاً قبل تطبيق البرنامج. أما الأبعاد التي لم يظهر لها أثر في الحكم الخلقي وهي (حـب الـسيطرة على الآخرين، واحترام الآخرين والنظرة إلى الذات) فيمكن تفسير ذلك إلى أن التدريب علـى المهارات الاجتماعية يحتاج إلى فترة زمنية تتعدى الستة أشهر حتى يستطيع الفرد أن يكتـسب بعض العادات والمهارات ثم بعد ذلك يذوتها في داخله لتصبح جزءاً منه، ليستطيع بعـد ذلـك اتقانها وممارستها.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة ماوثر (Mathur, 1992) والتي أشارت إلى أن التدريب على المهارات الاجتماعية كان فعالاً للذات وللآخرين.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة ببين (Been, 1992) والتي أشـارت إلـى أن البرنامج الإرشادي القائم على تقدير الذات كان قادراً على تحسين المسؤولية الاجتماعية، ومهارة التعاون، ومهارة القدرة على إنشاء الصداقات مع الآخرين.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة ميتـز وقيـدز (Metz and Gidycz, 1996) والتي أظهرت أن هناك أثراً وتغييرات إيجابية في سلوك الجانحين الـذين خـضعوا للبرنـامج التدريبي.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة بروكس وآخرين
(Brooks, et al. 2000) والتي أشارت إلى أن البرنامج الإرشـادي القـائم علـى الـتعلم التعاوني كان قادرا على تطوير مهارة الاستماع، ومهارة الاتصال مع الآخرين، ومهـارة حـل المشكلات.

كما اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة اوبزرت (Oberst, 2009) والتي أشـارت إلى انه يمكن تدريس الطلاب مهارة المسؤولية الاجتماعية وبعض المهارات الاجتماعية الأخرى مثل مهارة التعاون وإنشاء الصداقات مع الآخرين من خلال إنشاء برنامج تدريسي قـائم علـى مفاهيم أدلر في الإرشاد.

وأظهرت النتائج أن هناك أثراً ذا دلالة إحصائية لبرنامج تطوير المهارات الاجتماعية في الدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية في قياس المتابعة لصالح الأحداث الجانحين الذين خضعوا لبرنامج تطوير المهارات الاجتماعية، كما أظهرت النتائج أن هناك أثراً ذا دلالة إحصائية لبرنامج تطوير المهارات الاجتماعية في الدرجات الفرعية لمجالات المسؤولية الاجتماعية لصالح الأحداث الجانحين الذين خضعوا لبرنامج تطوير المهارات الاجتماعية في قياس المتابعة.

وأظهرت النتائج أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لبرنامج تطوير المهارات الاجتماعية في الدرجة الكلية للحكم الخلقي، وكان هناك أثر ذو دلالة إحصائية لبرنامج تطوير المهارات الاجتماعية في الدرجات الفرعية لأبعاد الحكم الخلقي على بعد الصدق والتعاون لصالح الأحداث الجانحين الذين خضعوا لبرنامج تطوير المهارات الاجتماعية في قياس المتابعة.

ويتضح أثر البرنامج الإرشادي القائم على تطوير المهارات الاجتماعية في تنمية المسؤولية الاجتماعية والحكم الخلقي من خلال التغير الايجابي الذي طرأ على سلوكيات أعضاء المجموعة المشاركين والذي ظهر من خلال تطبيق مقياسي المسؤولية الاجتماعية والحكم الخلقي في قياس المتابعة .

ويمكن أن يعزى هذا التغير لدى أعضاء أفراد المجموعة التجريبية الثانية والذين تلقوا التدريب على البرنامج إلى تعليم الأحداث وتدريبهم على مهارات يحتاجونها في حياتهم اليومية في التعامل مع الآخرين وبالتالي فهي تزيد من فاعليتهم الاجتماعية وتسهل انخراطهم في علاقات اجتماعية ايجابية تتوافق مع المعايير الاجتماعية في المجتمع. كما أن استخدام استراتيجيات فعالة كان له أثر في هذا التحسن، إضافةً إلى تعلمهم للمهارات وتدريبهم عليها، وانتقال أثر ما تعلموه من داخل الجلسات إلى حياتهم داخل المركز في التعامل مع المشكلات والظروف التي تواجههم قد ساعد على هذا التحسن.

كما تعزى هذه النتائج إلى أن عملية تطبيق المهارات الاجتماعية أثناء الجلسات الإرشادية وقع على عاتق الحدث نفسه وهذا يعزز الخبرات التي تعلمها الأعضاء المشاركون خلال هذه الجلسات وبالتالي تستمر عملية التعلم على المدى البعيد لأفراد عينة الدراسة لفترات زمنية.

ويمكن تفسير عدم ظهور الأثر على الدرجة الكلية للحكم الخلقي، وكذلك عدم ظهوره على أبعاد (حب السيطرة على الآخرين، واحترام الآخرين والنظرة إلى الذات، والمساواة والعدالة والرضا، والاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية، والوفاء بالوعود والتواضع) بأن الحكم الخلقي يحتاج إلى تدريب مكثف وإلى فترة زمنية طويلة نسبياً، ناهيك عن أن معظم الأحداث الذين طبق عليهم البرنامج يفتقرون إلى المهارات الاجتماعية وحكمهم الخلقي يتأثر بثقافة جماعة الرفاق، فلذلك فإن إعادة بناء منظومة اجتماعية ومنظومة أخلاقية يحتاج إلى جهد وإلى فترة زمنية حتى يتم اتقانها وممارستها.

وقد أظهرت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في أثر البرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي وبرنامج تطوير المهارات الاجتماعية في الدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية ويعود هذا الأثر لصالح الأحداث الجانحين الذين خضعوا للبرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي. كما أظهرت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في أثر البرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي وبرنامج تطوير المهارات الاجتماعية في الدرجات الفرعية للمسؤولية الاجتماعية لصالح الأحداث الجانحين الذين خضعوا للبرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن هناك فروقاً أساسية ما بين البرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي والبرنامج القائم على تطوير المهارات الاجتماعية، حيث يركز برنامج تطوير المهارات الاجتماعية على مهارات مثل : (مهارات الاتصال، وضبط الذات، وتوكيد الذات)، بينما يركز البرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي على الأفكار اللاعقلانية وكيفية التعامل معها واستبدالها بأفكار عقلانية. ومن هذا المنطلق، فإن العلاج العقلاني الانفعالي يعمل على تعديل القناعات الأساسية لدى الفرد وطريقة تفكيره.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة ترب وآخرين (Trip, et al. 2007) والتي أشارت إلى أن برامج الإرشاد السلوكي الانفعالي العقلاني كانت قادرة على تخفيض الانفعالات السلبية لدى كل من المسترشدين العاديين والمسترشدين الذين يعانون من اضطرابات سلوكية، وانفعالية، واجتماعية، ومعرفية.

وقد أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أثر البرنامج المستند إلى العـلاج العقلاني الانفعالي وبرنامج تطوير المهارات الاجتماعية في درجة المتابعة الكليـة للمـسؤولية الاجتماعية، كما أظهرت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في أثر البرنامج المـستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي وبرنامج تطوير المهارات الاجتماعية في جميع أبعاد المـسؤولية الاجتماعية لصالح الأحداث الجانحين الذين خضعوا لبرنامج تطوير المهارات الاجتماعيـة. ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في أثر البرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي وبرنامج تطوير المهارات الاجتماعية في درجة المتابعة الكلية للحكم الخلقي، وأظهرت النتائج كـذلك أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في أثر البرنامج المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي وبرنامج تطوير المهارات الاجتماعية على الدرجات الفرعية للحكم الخلقي في قيـاس المتابعـة لـصالح الأحداث الجانحين الذين خضعوا لبرنامج تطوير المهارات الاجتماعية.

ويعزو الباحث هذا الأثر إلى كفاءة برنامج تطوير المهارات الاجتماعية والذي ساهم في تعلـيم الأفراد المشاركين أساليب ومهارات يحتاجونها في حياتهم تمكنهم مـن التكيـف الـسليم مـع الآخرين، والتعامل مع المشكلات والظروف التي تواجههم. كما تعزى هذه النتائج إلى أن عملية تطبيق المهارات الاجتماعية أثناء الجلسات الإرشادية وقع على عاتق الحدث نفسه وهذا يعـزز الخبرات التي تعلمها خلال الجلسات وبالتالي تستمرعملية التعلم لديه على المدى البعيد.

أما عدم ظهور الأثر على الدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية والحكم الخلقي فيمكن تفسيره في أن هؤلاء الأحداث الجانحين يكتسبون السلوكيات المنحرفة من زملائهم فـي المركـز كـونهم يعيشون معهم في مكان محاط بالانحراف، إضافةً إلى الوضع النفسي للأعضاء المشاركين.

وقد لمس المشرفون العاملون في المركز التغير في سلوكيات أعضاء المجموعة المشاركين وهذا يدل على استفادتهم من البرنامجين واكتسابهم مهارات ساهمت في تحـسن صـحتهم النفـسية وعلاقاتهم مع الآخرين.

هذا ويمكن القول بأن البرنامج الإرشادي المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي هو برنامج فعال في تعديل الأفكار اللاعقلانية وبالتالي حقق أهدافه وساعد على زيادة وعي أعضاء المجموعـة

المشاركين بالبرنامج بمشكلاتهم وكذلك تنمية المسؤولية الاجتماعية والحكم الخلقي لـديهم مـن خلال التطبيق البعدي والمتابعة، وكذلك فإن البرنامج الإرشادي القائم على تطـوير المهـارات الاجتماعية كان فعالاً في تنمية المسؤولية الاجتماعية والحكم الخلقي لدى الأحـداث الجـانحين، ومن الملاحظ أن هؤلاء الأحداث لديهم ضعف في هذه المهارات التي يحتاجونها للتعامـل مـع الآخرين، لذا فإن العمل على تدريبهم وتعليمهم يسهم في ابتعادهم عن الوقوع فـي المـشكلات المنحرفة ويزيد من الالتزام لديهم بالسلوكيات المقبولة والايجابية.

ثانياً: توصيات الدراسة:

- إجراء دراسات حول المسؤولية الاجتماعية والحكم الخلقي لدى عينة من الإناث الجانحات.

- عمل ورش تدريبية للمشرفين والمرشدين لتطبيق مثل هذه البرامج مع الأحـداث الجـانحين لتقويم سلوكياتهم ومساعدتهم على مواجهة مشكلاتهم بأنفسهم والتكيف السليم مع المجتمع.

- إجراء دراسات متابعة ورعاية لاحقة لمعرفة مدى استفادة الأحداث من البرامج التي تقـدم لهم ومؤشرات التحسن لديهم على المدى البعيد في حياتهم اليومية.

- بناء برامج إرشاد لأسر الأحداث الجانحين، كون الأسرة هي اللبنة الأولى في تنشئة وتربيـة أبنائها، ولأهميتها في علاج مشكلات أبنائها.

المراجع باللغة العربية :

إبراهيم، الشافعي إبراهيم (٢٠٠٤)، علاقة المسؤولية الاجتماعية بالحكم الخلقي وبعض متغيرات الشخصية لدى طلاب كلية المعلمين في المملكة العربية السعودية، **المجلة التربوية،** ١٨ (71): ١١٥ - ١٥٧.

إبراهيم، عبدالستار (١٩٩٤)، **العلاج النفسي السلوكي الحديث، أساليبه وميادين تطبيقه،** (ط١)، القاهرة: دار الفجر.

أبو رمان، فاطمة (٢٠٠٥)، **فاعلية برنامج إرشاد جمعي في خفض الضغوط النفسية وتعديل الأفكار اللاعقلانية لدى أمهات الأطفال ذوي الأحتياجات الخاصة في مدينة عمان**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، الزرقاء الأردن.

أبو رمان، فاطمة (٢٠٠٨)، **أثر برنامج إرشادي مستند إلى نظرية الاختيار في الكفاءة الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة لدى الأحداث الجانحين في الأردن**. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

أبو زيد، مدحت عبد الحميد (٢٠٠٨)، **العلاج النفسي وتطبيقاته الجماعية، العلاج بضبط الذات والعلاج العقلاني الانفعالي السلوكي،** الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

أبو زيد، مدحت عبد الحميد (٢٠٠٨)، **العلاج النفسي وتطبيقاته الجماعية، التدريبات العلاجية للمهارات الاجتماعية** ، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

أولبسير، جويدة (١٩٩٥)، **المهارات الاجتماعية وأثرها في سلوك الجانح**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر، الجزائر.

الأشهب، جواهر (١٩٨٨)، **أثر برنامج إرشاد جمعي للتدرب على تأكيد الذات**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

البادي، محمد (١٩٨٠)، **العلاقات العامة والمسؤولية الاجتماعية**، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

التاج، هيام (٢٠١٠)، **الفروق في الحكم الخلقي بين الأفراد المعوقين والعاديين في الأردن وعلاقتها باتجاهات التنشئة الوالدية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الجميلي، خيري (١٩٨٥)، **الخدمة الاجتماعية للأحداث الجانحين**، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

الجنابي، صاحب (٢٠٠٨)، **المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بفاعلية المرشد التربوي**، عمان: دار الضياء للنشر والتوزيع.

الحمود، شهناز نايف (١٩٩٥)، **مستويات الحكم الأخلاقي عند الأحداث الجانحين وغير الجانحين في الأردن**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، أربد، الأردن.

الخطيب، جمال (٢٠٠٣)، **تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة العادية**، عمان، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.

الخطيب، جهاد (١٩٨٨)، **برامج في تعديل السلوك**، عمان وزارة التربية والتعليم: المطبعة الوطنية.

الخواجا، عبد الفتاح (٢٠٠٢)، **الإرشاد النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق**، (ط١) ، عمان، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع.

الخواجا، عبد الفتاح (٢٠١٠)، **مقدمة في برامج الإرشاد والعلاج الجماعي**، (ط١)، عمان: دار البداية.

الخواجا، عبد الفتاح (٢٠٠٢)، **مقدمة في أساليب الإرشاد النفسي**، عمان: دار المستقبل.

الخواجة، محمد (٢٠٠٣)، **الانحراف والمجتمع**، دراسات في علم الاجتماع الجنائي، مصر: دار المصطفى للنشر والتوزيع.

الخوالدة، محمد (١٩٨٧)، مفهوم المسؤولية عند الشباب الجامعي في المجتمع الأردني ودعوة لتعلم المسؤولية في التربية المدرسية، **المجلة التربوية للعلوم الإنسانية**، جامعة الكويت، ٧ (٢٦) ١٢٤ – ١٨٧.

الدوري، عدنان (١٩٨٥)، **جناح الأحداث**. منشورات متسلسلة. الكويت المجلس الوطني للثقافة.

الريحاني، سليمان (١٩٨٥)، تطوير اختبار الأفكار العقلانية واللاعقلانية، **مجلة دراسات، العلوم التربوية**، ١٢ (١١) ٧٧ _ ٩٥.

الزعبي، فايز كريم (٢٠٠٣)، **أثر الإرشاد الجمعي بطريقة العلاج الواقعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى عينة خاصة من الأطفال الأيتام**، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

الشايب، ممتاز (٢٠٠٣)، **المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بتنظيم الوقت**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة دمشق، دمشق، سوريا.

الشناوي، محمد محروس (١٩٩٤)، **نظريات الإرشاد والعلاج النفسي**، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.

الشناوي، محمد محروس (١٩٩٦)، **العملية الإرشادية العلاجية**، (ط١)، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

الشناوي، محمد و عبد الرحمن، محمد السيد (١٩٩٨)، **العلاج السلوكي الحديث أسسه وتطبيقاته**، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.

الصمادي، أحمد و عبد ا ، عبد القادر (٢٠٠٣)، **الاتجاهات الحديثة في إرشاد مراكز الإصلاح والتأهيل**. أبو ظبي. مركز البحوث والدراسات الأمنية والاجتماعية.

الصمادي، حاتم (٢٠٠٦)، **أساليب التفكير والحكم الخلقي لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

الطيبة، ندى أديب (١٩٩٠)، **دراسة لفاعلية برنامج إرشادي لخفض الاكتئاب عن طريق مراجعة الأفكار اللامنطقية**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان الأردن.

العامري، فاطمة سالم (١٩٩٨)، **فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية المتحدة**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

العمايرة، أحمد عبد الكريم (١٩٩١)، **فاعلية برنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية في خفض السلوك العدواني لدى طلبة الصفوف الابتدائية**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

العمري، خالد علي (٢٠٠٦)، **تحمل طلبة جامعة اليرموك للمسؤولية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

العناني، حنان (٢٠٠٩)، **تنمية المفاهيم الاجتماعية والدينية في الطفولة المبكرة**، (ط١)، عمان: دار الفكر.

العنزي، ممدوح (٢٠٠٦)، **مستوى التفكير الناقد والمسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة الموهوبين في مدارس منطقتي الجوف والحدود الشمالية في المملكة العربية السعودية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البلقاء التطبيقية، عمان، الأردن.

الفرا، رلى (٢٠٠٠)، **فاعلية إستراتيجية لعب الدور في تنمية الحكم الأخلاقي لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية العليا**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

القزاز، محفوظ و البيرقدار، تنهيد (٢٠٠١)، دراسة مستوى الحكم الخلقي لدى طلبة معاهد إعداد المعلمين في محافظة نينوى، وعلاقته بالجنس، والمستوى الدراسي، **مجلة العلوم التربوية والنفسية،** ٢ (٤) ٨٠ - ١٠٣.

اللاذقاني، محمد سامر (١٩٩٥)، **أثر برنامج إرشاد جمعي قائم على التدريب على المهارات الاجتماعية والعلاج العقلي العاطفي في معالجة القلق الاجتماعي،** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

اللبون، علي سلامة (٢٠٠٩)، **أثر برنامج إرشادي يستند إلى نظرية العلاج العقلي – الانفعالي السلوكي في الأفكار اللاعقلانية والأمن النفسي لدى عينة من الأحداث الجانحين في الأردن.** رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

المشاقبة، محمد أحمد (٢٠٠٣)، **أثر برنامج إرشاد جمعي في تطوير مفهوم الذات والمهارات الاجتماعية وخفض سلوك الأدمان لدى المدمنين على المخدرات،** رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

المعايطة، خليل وآخرون (٢٠٠٠)، **مدخل إلى الخدمة الاجتماعية،** (ط١)، عمان، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

المومني، حازم (٢٠٠٩)، فاعلية **برنامج تعليمي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لطلبة جامعة اليرموك،** رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

الوريكات، عايد (٢٠٠٤)، **نظريات علم الجريمة.** عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

الياسين، جعفر (١٩٨١)، **أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث. بيروت:** عالم المعرفة.

بدران، أمية (١٩٨١)، **مدى انطباق مراحل الحكم الأخلاقي لكولبرج على طلبة المرحلتين الإعدادية والثانوية في الأردن**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

بلحسن، زوانتي (٢٠٠٤)، **جناح الأحداث، دراسة مقارنة بين الشريعة الاسلامية والتشريع الجزائي**، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر، الجزائر.

توق، محي الدين و عدس، عبد الرحمن (١٩٨٤)، **أساسيات علم النفس التربوي**، (ط١)، نيويورك: جون وايلي وأولاده.

جابر، عبد الحميد جابر (١٩٧٧)، **علم النفس التربوي**، القاهرة: دار النهضة.

حمدي، نزيه (٢٠٠٥)، الشباب ومواجهة الضغوط، عمان: المجلس الأعلى للشباب.

خفاجي، حسن (١٩٧٧)، **دراسات في علم الاجتماع الجنائي**، (ط١)، جدة: مطبعة المدينة.

داود، نسيمة و ششتاوي، هشام (٢٠٠٧)، **الأساليب السلوكية في الإرشاد**، الأردن: المجلس الأعلى للشباب.

دويدار، جهاد (١٩٩٥)، **مستوى الأحكام الخلقية لدى عينة من طلبة الجامعة الأردنية وإختلافها تبعاً لموقع الضبط والأسلوب المعرفي**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

زهران، حامد (١٩٨٤)، **علم النفس الاجتماعي**، القاهرة: عالم الكتب.

زهران، حامد (١٩٩٩)، **علم نفس النمو، الطفولة والمراهقة**، (ط٥)، القاهرة: عالم الكتب.

زيادة، أحمد رشيد (٢٠٠٦)، **أثر النمذجة على المهارات الاجتماعية في خفض العنف المدرسي،** رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

شناق، عبد الحفيظ (٢٠٠١)، **ظاهرة جنوح الأحداث في الأردن.** (ط١)، عمان، الأردن : المركز العربي للخدمات الطلابية.

صمادي، أحمد عبد المجيد و عثامنة، صلاح محمد (٢٠٠٨)، دراسة تطويرية لمقياس المسؤولية الاجتماعية لطلبة الجامعات الأردنية، **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية،** ٦ (3) ٢٧٣ - ٢٩٧.

طاحون، حسين (١٩٩٠)، **تنمية المسؤولية الاجتماعية،** دراسة تجريبية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

طشطوش، رامي (٢٠٠٧)، أثر **العلاج الواقعي بالوحدة والمسؤولية الاجتماعية لدى الأطفال المعرضين للخطر،** رسالة دكتوراه غير منشورة، عمان، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

عبد الرحمن، محمد السيد (١٩٩٨)، **دراسات في الصحة النفسية،** القاهرة: دار قباء.

عبد الهادي، جودت و العزة، سعيد (١٩٩٩)، **مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي،** (ط١)، عمان: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.

عثمان، سيد (١٩٩٦)، **التحليل الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية،** القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.

عثمان، سيد (١٩٧٣)، **المسؤولية الاجتماعية، دراسة نفسية واجتماعية،** القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

غباري، محمد سلامة (١٩٨٦)، **الانحراف الاجتماعي ورعاية المنحرفين ودور الخدمة الاجتماعية معهم.** الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

غريب، أحمد (١٩٩٧)، **الانحراف والمجتمع**، مصر: المكتب العالمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع.

فرج، طريف (١٩٩٨)، **توكيد الذات مدخل لتنمية الكفاءة الشخصية**، القاهرة: دار غريب.

محمد، عادل عبد ا (٢٠٠٠)، **العلاج المعرفي السلوكي، أسس وتطبيقات**، القاهرة: دار الرشاد.

محمود، علي (١٩٩٥)، **فقه المسؤولية في الإسلام**، القاهرة: دار التوزيع والنشر الإسلامية.

نشواتي، عبد المجيد (٢٠٠٣)، **علم النفس التربوي**، (ط٤)، عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع.

وزارة التنمية الاجتماعية، **قانون الأحداث الأردني رقم (٢٤) لسنة ١٩٦٨ وتعديلاته**، عمان، الاردن.

وزارة التنمية الاجتماعية، (٢٠٠١ – ٢٠١٠)، **التقرير السنوي**، عمان: وزارة التنمية الاجتماعية.

وزارة التنمية الاجتماعية، **الدليل الإجرائي للعاملين في دور تربية وتأهيل الأحداث ودور رعاية الأطفال**، (٢٠٠٨)، عمان.

المراجع باللغة الانجليزية :

Abraham, J. I. (1989). The effects of social skills training group and a moral development discussion group on male juvenile offenders, **Dissertation Abstract Internationa**l, Lehigh University, http : // Proquest.

Adomeh, Iiu O. C. (2006). Fostering emotional adjstment among Nigerion adolescents with rational emotive behaviour therapy**.** **Educational Research Quarterly**, 29(3) 21- 29.

Bandura, A. (1965). Influence of model`s reinforcement contingencies on the acquisition of initiative responses. **Journal of Personality & Social Psychology**,1(6) 589 – 595.

Bartol, C. (1980). **Criminal Behavior - A Psychological Approach**. Englewood Cliffs , NJ : Prentice Hall.

Been, R. (1992). Cooperation, social responsibility and other skills ; Using the 4 conditions of self – esteem in elementary and middle schools, **Journal of Counseling,** 3(6) 13 – 27.

Bellack, A. Hersen, M. and Kazdin, D. C. (1990). **International handbook of behavior modification and therapy**. (2nd ed.). New York : Plenum Press.

Bellack, A.S. (1997). Social skills deficits and social skills training : New developments and trends in : D.B. Hans & B. Wolfgang (Eds.), Towards a comprehensive therapy for schizophrenia. **Germany : Hogrefe and Huber.**

Berkowitz, M. Grych, J. (1998). Fostering goodness : Teaching parents to facilitate children's moral development, **Journal of Moral Education,** 27 (3) 371.

Brooks, R. L. Haley, K. McCann, p. Moore, K. and Pearson, D. (2000). Improving students social skills of respect and responsibility through cooperative groups. **Journal of Counseling; Theory and Practice** , 12 (3) 22 – 37.

Brugman, D. and Bink, M. D. (2011). Effects of the EQUIP peer intervention program on self-serving cognative distortions and recidivism among delinquent male adolescents. **Psychology , Crime & Law**, 17 (4) 345-358.

Calley , N. G. and Hawley, L. D. (2010). Increasing self- empowerment related to depression among court involved youth: The moods matter project**. Michigan Journal of Counseling**: Research , Theory and Practice , 37 (2) 18-30.

Corey, G. (2005). **Theory and practice of counseling and psychotherapy**. U.S.A: Brooks Cole.

Cormier, W. & Cormier, S. (1991). **Interviewing strategies for helpers.** (3rd ed.). Brookston Publishing Company.

Cormier, S. & Nurius, P. S. (2003). **Interviewing and Change Strategies for helpers.** U.S.A: Brooks Cole.

D`zurilla, T. J. (1988). **Problem solving therapies.** in: K.S. Dobson(Ed.) Hand Book of cognitive behavior therapies. New York : Guilford Press.

Elliott, M. A. (1979). **Crime in modern society**. New York: Harper and Brother.

Ellis, A. (1991). The revised ABCs of rational emotive therapy , In J. Zeig (ED), the evolution of psychotherapy. The second conference N.Y.; Brunner / Mazel, Expand version: **Journal of Rational Emotive and Cognitive – Behavior Therapy** , 9: 139 – 172.

Ellis, A. (1993). **Fundamentals of rational- emotive therapy,** Newbury Prk, CA: Sage.

Ellis, A. (1994). **Reason and emotion in psychotherap**y (Rev. ed). Secaucus, NJ: Birch Lane Press.

Ellis, A. (1995). **Rational emotive behavior therapy.** In R. Corsini & D. Wedding (Eds.), Current psychotherapies , Itasca , IL: F. E . Peacock.

Ellis, A. (1996). **Better , deeper , and more enduring brief therapy** : **The rational emotive behavior therapy approach**. New York : Brunner / Mazel.

Ellis, A. & Harper, R. (1997). **A guide to rational living** (3rd ed). North Holywood. CA: Wilshire.

Ellis, A. Shaughnessy, M., & Mahan, V. (2002). Interview with Albert Ellis about rational emotive therapy. **North American Journal of Psychology**, 4: 355- 367.

Eysenk, H. (1970). **Crime and personality.** London : Paladin .

Forman, S. (1993). **Coping skills intervention for children and adolescents**. San Francisco : Jossey – Bass Publishers.

Glasser, W. (1969). **Reality therapy: New approach to psychiatry.** New York: Harper and Row.

Griesse, M. A. (2003). Business ethics and corporate social responsibility in light of lawrence kohlberg`s theory of moral judgement, Impulso, 1

Gulledge, L. R . Briones, R. Dembo, R. and Belenko, S. (2008). Bried intrervention for truant youth: Perlimary descriptive information. **conference paper - American society of criminology, annual meeting.** 4 (35) 33 – 48.

Hughes, N. & Kathryn, A. S. (1988). Critical reviews outcome in social skills training with children, **Journal of School Psychology**, 26(2) 167-183.

Hurt, V. K. (1985). The effects of assertiveness training on the the aggressive behavior, self concept, locus – of - control and classroom behavior of delinquent adolescent males (social skills). **(Doctoral Dissertation, Memphis State University),** http / Proquest.

Jewell, P. (2001). **Measuring moral judgment**: Feeling, thinking and doing. The New Zealand Journal of Gifted Education 13 (1) .

Kethineni, S. and Braithwaite, J. (2011). The effects of a cognitive – behavioral program for at-risk youth: Changes in attitudes, social skills. family, and community and peer relationships. **Illinois State University, Victims and Offenders** , 6:93-116.

Killen, M. and Smetana, J. G.(2008) , **Hand book of moral development** , Lawrence Associates, New Jersey: Erlbaum.

Kohlberg, L. (1976). **Moral stage and moralization: The cognitive developmental approach.** In T. Lickona (Ed), moral development and behavior, New York: Holt , Rinehart and Winston.

Kohlberg, L. Levine, C. and Hewer, A. (1983). **Moral stages**: **A current formulation and a response to critics**. Basel, New York: Karger.

Lind, G. (2006). The moral judgment test: Comments on Villegas`Critique, **Psychological Reports,** 98: 580-584. University of Konstanz, Germany.

Mathur, S. (1992). Effectiveness of social skills training with female juvenile delinquents. **Arizona State University, (Dissertation Abstract International)**, http / Proquest.

Metz, K. and Gidycz, C. (1996). Increasing prosocial behavior, anger control, and moral development in juvenile delinquents.**Ohio University (Doctoral Dissertation),** http / Proquest.

Morton II., L. G and Loveland Cook, C. A. (2003). Youth who murder and societal responsibility : An Issue of social justice. **Journal of Religion and Spirituality in Social Work** 22 (2/3) 191 – 204.

Nas, C. N, Brugman, D. and Koops, W. (2005). Effects of the EQUIP programme on the moral judgment cognitive distortions, and social skills of juvenile delinquents. **Psychology, Crime & Law**, 11(4) 421-434.

Oberst, U. (2009). Educating for social responsibility. **Journal of Individual Psychology,** 65 (4)397-411.

Patterson, Ch. (1980). **Theories of Counseling and Psychotherapy.** 3rd.ed, Harper and Row, New York: Publishers .

Patton, P.L. (1992). **Rational behavior training**: A seven lesson sequence for teaching rational behavior skills to students with social and emotional disabilities. Washington.Sanger, D. Maag, J. W. and Spilker, A. (2006). Communication and behavioral considerations in

Power, A . M. and Khmelkov, V. T . (1999). The effects of service participation on high school students social responsibility. **Research in Sociology of Education & Socialization**, 12: 185 – 210. planning programs for female juvenile.

Sanger, D. Maag, J. W. and Spilker, A. (2006). Communication and behavioral considerations in planning programs for female juvenile delinquents. **The Journal of Correctional Education**. 57(2)108 - 125.

Smangs, M. (2010). Delinquency, social skills and the structure of peer relations: Assessing criminological theories by social network theory. **Fordham University, Social Forces**, 88(2) 609 – 632.

Snow, P. C. and Powell, M. B. (2008). Oral language competence , social skills and high-risk boys: What are Juvenile Offenders Trying to Tell us? **Children & Society**. 22: 16-28.

Trip, S. , Vernon, A. and McMahon, J. (2007). Effectiveness of rational – emotive education : A quantitative meta – analytical study. **Journal of Cognitive and Behavioral Psychotherapies,** 7 (1) 81 – 93.

الملاحق

ملحق رقم (١)

مقياس المسؤولية الاجتماعية (الصورة الأولية)

الجامعة الأردنية

كلية العلوم التربوية

قسم الإرشاد النفسي والتربوي

استمارة تحكيم مقياس المسؤولية الاجتماعية

الأستاذ الدكتور /. .... المحترم

السلام عليكم ورحمة ا وبركاته،

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان " **أثر برنامج إرشادي يستند إلى نظرية العلاج العقلاني الانفعالي وبرنامج لتطوير المهارات الاجتماعية في تنمية المسؤولية الاجتماعية والحكم الخلقي لدى الأحداث الجانحين في الأردن** " وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في الإرشاد النفسي والتربوي في الجامعة الأردنية.

وتهدف هذه الاستبانة إلى التعرف على مدى ملاءمة العبارات ضمن المجالات الخمسة الآتية : (مسؤولية الفرد تجاه نفسه، مسؤولية الفرد تجاه الأسرة، مسؤولية الفرد تجاه الزملاء والأصدقاء، مسؤولية الفرد تجاه الحي والمجتمع، ومسؤولية الفرد تجاه الوطن).

وتعرف المسؤولية الاجتماعية بأنها إقرار الفرد بما يصدر عنه من أفعال واستعداده العقلي والنفسي لتحمل ما يترتب عليها من نتائج.

ونظراً لما تتمتعون به من خبرة ومكانة علمية أرجو إبداء ملاحظاتكم في الحكم على مدى صلاحية فقرات المقياس لقياس المسؤولية الاجتماعية بمجالاتها الخمسة لدى الأحداث الجانحين في الأردن والتكرم بتقديم اقتراحاتكم التي ترونها مناسبة لإثراء هذه الدراسة.

مع التقدير والاحترام

الباحث : أحمد علي العتوم

المجال الأول : مسؤولية الفرد تجاه نفسه				
الرقم	الفقرة	درجة الانتماء		التعديلات والإضافات
		منتمية	غير منتمية	
١.	أحرص على أن أكون عنصراً فعالاً بين الآخرين			
٢.	أشعر بسعادة وأنا أتصف بالالتزام			
٣.	أسعى لأن أكون إنسانا نافعاً في مجتمعي			
٤.	أرى أن احترام الآخرين ينبع من احترام نفسي			
٥.	أحرص على أن أتحمل كل ما ينتج عن تصرفاتي			
٦.	أحرص على احترام حقوق الآخرين			
٧.	أحاول تجنب رفاق السوء حتى لا أعرض نفسي لما يسؤوني			
٨.	أحب أن أتحمل مسؤولية أعمالي			
٩.	أبتعد عن كل ما يسيء لسمعتي			
١٠.	أستعين بالآخرين في حل مشكلاتي			
١١.	أتجنب كل ما يضر بصحتي			
١٢.	أهتم بمعرفة حقوقي الشخصية			

١٣.	لدي القـدرة علـى اتخـاذ قراراتي			
١٤.	أهتم بانجاز عملي حتى عند غياب الرقابة عني			
١٥.	أحافظ علـى أثـاث وأدوات المركز الذي يأويني			
١٦.	أحاسب نفسي على أي سلوك خاطئ			
١٧.	أعتمد على نفسي فـي حـل مشكلاتي			
١٨.	أسعى دائماً للاعتماد علـى نفسي وأثق بها			

المجال الثاني : مسؤولية الفرد تجاه الأسرة وتعرف بأنها احتـرام الفـرد لأنظمـة وعادات وتقاليد الأسرة والالتزام بها

الرقم	الفقرة	درجة الانتماء		التعديلات والإضافات
		منتمية	غيـــر منتمية	
١.	أحترم أفراد أسرتي			
٢.	أحرص على أن أكون قدوة صالحة لأفراد أسرتي			
٣.	أحب أن يحدثني إخواني عن مشكلاتهم			
٤.	أشعر بالحزن عنـد سـماع وفاة أحد الأقارب			
٥.	أناقش مشكلاتي الشخـصية مع والدي سعياً لحلها			
٦.	أسـعى لأن تكـون سـمعة			

	أسرتي حسنة			
٧.	أشعر بالسعادة عند الاجتماع مع أفراد الأسرة			
٨.	أشعر بالخجل عندما يزورني والداي في المركز			
٩.	أحرص على عـدم وقـوع إخوتي الصغار فـي الـسلوكيات الخاطئة			
١٠	يسعدني أن أتنازل عن بعض حقوقي في سبيل سعادة أسرتي			
١١	علاقاتي بأسرتي قائمة على الود والاحترام			
١٢	أحب المشاركة في الزيارات العائلية والأسرية			
١٣	أشعر بمتعة كبيـرة عنـدما أمارس مسؤولياتي الأسرية			

المجال الثالث : مسؤولية الفرد تجاه الزملاء والأصدقاء وتعرف بأنها تقوية علاقات الفـرد مـع زملائه وأصدقائه والتعاون معهم والحرص على مصالحهم وحل المشكلات التي تقع بينهم

الرقم	الفقرة	درجة الانتماء		التعديلات والإضافات
		منتمية	غيـــر منتمية	
١.	أصغي لأصدقائي حول مـشاكلهم الخاصة			
٢.	أشعر بالندم إذا أخطأت مع صديق			
٣.	أحرص على تقوية العلاقات مـع زملائي ومشاركتهم أفراحهم وأتراحهم			
٤.	أحب أن أكون محل ثقـة الأهـل			

	والأصدقاء			
.٥	أشعر بالسعادة عندما أتنازل عن بعض حقوقي في سبيل إسعاد زملائي			
.٦	يسعدني أن يلجأ إلـي زملائـي لأساعدهم في حل مشكلاتهم			
.٧	أسـتأذن زملائـي لاسـتخدام أغراضهم			
.٨	أساهم في حل المشكلات التي تقع بين زملائي			
.٩	أحرص على التماسك والمودة مع زملائي			
.١٠	أرى من واجبي دعـوة الأفـراد المنحرفين إلى الطريق الصحيح			
.١١	أحرص علـى مواعيـدي مـع زملائي			
.١٢	أحب العمل فـي جماعـة مـع زملائي على العمل منفرداً			

المجال الرابع : مسؤولية الفرد تجاه الحي والمجتمع وتعرف بأنها مسؤوليات والتزامـات الفـرد تجاه أفراد الحي والمجتمع الذي يعيش فيه

الرقم	الفقرة	درجة الانتماء		التعديلات والإضافات
		منتمية	غيـر منتمية	
.١	أشارك جيراني أفراحهم وأتراحهم			
.٢	إذا دعيت للشهادة أقدمها حـسب الأصول			
.٣	أساعد كبار الـسن علـى قطـع الطريق			

٤.	أتبرع بالدم لجيراني وكـل مـن يحتاجه			
٥.	أساعد المسعفين في حال وجـود حادث سير			
٦.	أشارك في الأعمال التطوعية			
٧.	أقوم بزيارة المرضى في الحـي الذي أعيش فيه			
٨.	أساعد جيرانـي فـي أي عمـل يتطلب المساعدة			
٩.	أفضل زيارة أحد جيراني علـى الجلوس لوحدي			
١٠.	أرحب بالعمل في أي مكان فـي الحي عند طلب ذلك مني			
١١.	أعتقد أن الاهتمام بقضايا الحـي واجب اجتماعي			
١٢.	أنهى عن كل تصرف يسيء إلى مرافق المركز			
١٣.	أساعد رجال الشرطة في القبض على المجرمين			
١٤.	أرى أن معايشة مشاكل المجتمـع أمر ضروري حتى يستطيع كل فرد أن يشارك في حلها			

المجال الخامس: مسؤولية الفرد تجاه الوطن وتعرف بأنها محافظة الفرد على مقدرات الـوطن والتضحية من أجله				
الرقم	الفقرة	درجة الانتماء		التعديلات والإضافات
		منتمية	غيـــر منتمية	
١.	أشعر بالفرح عند اكتشاف مصدر جديد للثروة في بلادي			
٢.	أعتبر أن من واجبي المحافظـة على الأماكن العامة والممتلكـات فـي وطني			
٣.	أساهم في حل المـشكلات التـي تنشأ في المركز الذي يأويني			
٤.	أقوم بزيارة المناطق البعيدة عـن وطننا كلما سنحت الفرصة			
٥.	أحب القراءة عن تاريخ وطني			
٦.	أهتم بأخبار الوطن			
٧.	أحزن عند وقوع كارثة في وطني			
٨.	أضحي من أجل الـوطن مهمـا كانت التضحية			
٩.	يهمني المحافظـة علـى سـمعة وطني في الداخل والخارج			
١٠	أقوم بأي عمل يخـدم مـصلحة وطني			
١١	أحافظ على الممتلكـات العامـة مثلما أحافظ على ممتلكاتي الخاصة			
١٢	أشعر أن من واجب الإنـسان أن يقف بجانب أفراد مجتمعه وقت الحاجة			

أرقام الفقرات المحذوفة :

الرقم	المجال	أرقام الفقرات المحذوفة
١	المسؤولية تجاه النفس	٣، ٦، ١٨
٢	مسؤولية الفرد تجاه الأسرة	٢،١١، ١٣
٣	مسؤولية الفرد نحو الأصدقاء	٩
٤	مسؤولية الفرد نحو الحي والمجتمع	٢، ١٠، ١٢
٥	مسؤولية الفرد تجاه الوطن	٨، ١١
٦	المجموع الكلي	١٢

ملحق رقم (٢)

قائمة بأسماء الأساتذة محكمي البرامج الإرشادية والمقاييس

الرقم	اسم الدكتور	الجامعة	التخصص
١	الأستاذ الدكتورمحمدنزيه حمدي	الأردنية	الارشاد النفسي والتربوي
٢	الأستاذ الدكتور جميل الصمادي	الأردنية	الارشاد النفسي والتربوي والتربية الخاصة
٣	الأستاذ الدكتور حسين الشرعه	الأردنية	الارشاد النفسي والتربوي
٤	الدكتور عادل طنوس	الأردنية	الارشاد النفسي والتربوي
٥	الدكتور ابراهيم زريقات	الأردنية	الارشاد النفسي والتربوي والتربية الخاصة
٦	الدكتور أحمد الزق	الأردنية	علم النفس التربوي
٧	الدكتور ابراهيم باجس	العلوم الإسلامية	الارشاد النفسي والتربوي
٨	الدكتور عبد الكريم جرادات	اليرموك	الارشاد النفسي والتربوي
٩	الدكتور زايد بني عطا	اليرموك	القياس والتقويم
١٠	الدكتور سامي ملحم	عمان العربية	الارشاد النفسي والتربوي

ملحق رقم (٣)

بسم ا   الرحمن الرحيم

أخي العزيز :. ....

تحية طيبة وبعد /

تم إعداد المقياس المرفق لقياس المسؤولية الاجتماعية، وقد تم وضع سلم متدرج مـن أربع درجات أمام كل فقرة (أوافق بشدة، أوافق، لا أوافق ، لا أوافق بـشدة) أرجـو قـراءة الفقرات التالية ووضع إشارة (X) أمام كل فقرة في العمود المناسب، علماً بأنه سوف تحاط جميع المعلومات بالسرية التامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

مع شكري وتقديري،،،

الباحث: أحمد علي العتوم

الجامعة الأردنية

الرقم	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بشدة
١	يشعرني الالتزام بالسعادة				
٢	أرى أن احترام الآخرين ينبع من احترامي لنفسي				
٣	أحرص على أن أتحمل مسؤولية كل ما ينتج عن تصرفاتي				
٤	أبتعد عن كل ما يسيء لسمعتي				
٥	أستعين بالآخرين في حل مشكلاتي				
٦	أتجنب كل ما يضر بصحتي				
٧	أهتم بمعرفة حقوقي الشخصية				
٨	أتخذ قراراتي بنفسي				
٩	أهتم بانجاز عملي حتى عند غياب الرقابة عني				
١٠	أحافظ على أثاث وأدوات المؤسسات العامة				
١١	أحاسب نفسي على أي سلوك خاطئ				
١٢	أسعى للاعتماد على نفسي في حل مشكلاتي				
١٣	أسعى إلى احترام أفراد أسرتي				
١٤	أحب أن يحدثني إخواني عن مشكلاتهم				
١٥	أشعر بالحزن عند سماع وفاة أحد الأقارب				
١٦	أناقش مشكلاتي الشخصية مع والدي سعياً لحلها				
١٧	أسعى لأن تكون سمعة أسرتي حسنة				
١٨	أشعر بالسعادة عند الاجتماع مع أفراد أسرتي				
١٩	أشعر بالخجل عندما يزورني والدي في مركز جنوح الأحداث				
٢٠	أحرص على عدم وقوع إخوتي الصغار في السلوكيات الخاطئة				
٢١	يسعدني أن أتنازل عن بعض حقوقي في سبيل سعادة أسرتي				

الرقم	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بشدة
٢٢	أحب المشاركة في الزيارات العائلية والأسرية				
٢٣	أصغي لأصدقائي عند عرضهم لمشكلاتهم الخاصة				
٢٤	أشعر بالندم إذا أخطأت بحق صديق				
٢٥	أحرص على أن أكون عنصراً فعالاً بين الآخرين				
٢٦	أحرص على احترام حقوق الآخرين				
٢٧	أحاول تجنب رفاق السوء حتى لا أعرض نفسي لما يسؤوني				
٢٨	أحرص على تقوية العلاقات مع زملائي ومشاركتهم أفراحهم وأتراحهم				
٢٩	أحب أن أكون محل ثقة الأصدقاء				
٣٠	أشعر بالسعادة عندما أتنازل عن بعض حقوقي في سبيل إسعاد زملائي				
٣١	يسعدني أن يلجأ إليَ زملائي لأساعدهم في حل مشكلاتهم				
٣٢	أستأذن زملائي عند استخدام أغراضهم				
٣٣	أساهم في حل المشكلات التي تقع بين زملائي				
٣٤	أرى من واجبي دعوة الأفراد المنحرفين إلى الطريق الصحيح				
٣٥	أحرص على مواعيدي مع زملائي				
٣٦	أفضل العمل في جماعة مع زملائي على أن أعمل منفرداً				
٣٧	أشارك جيراني أفراحهم وأتراحهم				
٣٨	أسعى لأن أكون إنسانا نافعاً في مجتمعي				
٣٩	أساعد كبار السن عند حاجتهم للمساعدة				
٤٠	أتبرع بالدم لجيراني ولمن يحتاجه				
٤١	أشارك في الأعمال التطوعية				
٤٢	أقوم بزيارة المرضى في الحي الذي أعيش فيه				

الرقم	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بشدة
٤٣	أساعد جيراني في أي عمل يتطلب المساعدة				
٤٤	أفضل زيارة أحد جيراني على الجلوس لوحدي				
٤٥	أعتقد أن الاهتمام بقضايا الحي واجب اجتماعي				
٤٦	أساعد رجال الشرطة في القبض على المجرمين إن استطعت				
٤٧	أشارك مجتمعي في حل مشكلاتهم				
٤٨	أشعر بالفرح عند اكتشاف مصدر جديد للثروة في بلدي				
٤٩	أعتبر أن من واجبي المحافظة على الأماكن العامة والممتلكات في وطني				
٥٠	أساهم في حل المشكلات التي تنشأ في المركز الذي ألتحق فيه				
٥١	أقوم بزيارة المناطق البعيدة من وطننا كلما سنحت الفرصة				
٥٢	أحب الاطلاع على تاريخ وطني				
٥٣	أتابع أخبار وطني باستمرار				
٥٤	أحزن عند وقوع كارثة في وطني				
٥٥	يهمني المحافظة على سمعة وطني في الداخل والخارج				
٥٦	أقوم بأي عمل يخدم مصلحة وطني				
٥٧	أشعر أن من واجب الإنسان أن يقف بجانب أفراد مجتمعه وقت الحاجة				

ملحق رقم (٤)

مقياس الحكم الخلقي (الصورة الأولية)

الجامعة الأردنية

كلية العلوم التربوية

قسم الإرشاد النفسي والتربوي

استمارة تحكيم مقياس الحكم الخلقي

الأستاذ الدكتور /. .... المحترم

السلام عليكم ورحمة ا وبركاته،

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان " **أثر برنامج إرشادي يستند إلى نظرية العلاج العقلاني الانفعالي وبرنامج لتطوير المهارات الاجتماعية في تنمية المسؤولية الاجتماعية والحكم الخلقي لدى الأحداث الجانحين في الأردن** " وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في الإرشاد النفسي والتربوي في الجامعة الأردنية**.**

ويعرف الحكم الخلقي بأنه امتلاك الفرد القدرة على إصدار القرارات والأحكام المستندة إلى مبادئ داخلية والتصرف بطريقة تتوافق مع هذه الأحكام.

ونظراً لما تتمتعون به من خبرة ومكانة علمية أرجو إبداء ملاحظاتكم في الحكم على مدى صلاحية فقرات المقياس لقياس الحكم الخلقي لدى الأحداث الجانحين في الأردن والتكرم بتقديم اقتراحاتكم التي ترونها مناسبة لإثراء هذه الدراسة .

مع التقدير والاحترام

الباحث : أحمد علي العتوم

المجال الأول : حب السيطرة على الآخرين

الرقم	الفقرة	درجة الانتماء		التعديلات والإضافات
		منتمية	غير منتمية	
١.	أشعر بالمتعة عند خضوع الآخرين لي			
٢.	سيطرتي على الآخرين تشبع رغباتي			
٣.	السيطرة على الآخرين دليل على قوتي			
٤.	أحب أن يطيعني الآخرون في كل ما أطلب			
٥.	الآخرون هم الذين يجعلونني أعتدي عليهم			
٦.	لا أحب أن يكون أحد أقوى مني أو يتحداني			
٧.	من حقي الحصول على كل شيء حتى ولو لم يكن ملكي			
٨.	يجب أن أكون قوياً حتى يخشاني الآخرون			

المجال الثاني : احترام الآخرين والنظرة إلى الذات

الرقم	الفقرة	منتمية	غير منتمية	التعديلات والإضافات
١.	احترام الآخرين هي حق من حقوقهم			
٢.	احترام الآخرين لا يأتي بخير			
٣.	احترام الآخرين يجعلهم يتحكمون بي			
٤.	لم يعد لدي ثقة بأحد حتى			

	أحترمه			
٥.	في احترام الآخرين إنقاص من قيمتي			
٦.	لا أنظر إلى نفسي بأنني شخص منحرف			
٧.	جميع سلوكياتي صحيحة			
٨.	أشعر بأنني إنسان قوي ولدي قدرات أفضل من غيري			
٩.	لا أصلح للقيام بأي عمل ومكاني هو السجن فقط			
١٠.	أنا شخص غير مقبول في المجتمع لذا أنا ناقم على كل الناس			
١١.	لا أحب أن تكون لدي علاقات واسعة مع الآخرين			
١٢.	اختلاطي بالآخرين يشعرني بالدونية			
المجال الثالث : المساواة والعدالة والرضا				
١.	لا يوجد مساواة وعدالة في المجتمع			
٢.	تحقيق المساواة والعدالة صعب في هذه الأيام			
٣.	الدنيا مليئة بالظلم			
٤.	لا يوجد أحد راض عن هذه الحياة			
٥.	الرضا قيمة صعبة لا يمكن تحقيقها			
٦.	أنا لست راض عن أي شيء في الدنيا			

٧.	عدم الرضا هو سبب مشاكلي			
٨.	أتمنى أن أعيش حياة أكون فيها راض عن نفسي			
المجال الرابع : الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية				
١.	أستطيع القيام بكل ما أريد دون حاجة الآخرين			
٢.	من الضعف الاستعانة بالآخرين			
٣.	من الصعب تحمل المسؤولية			
٤.	تحمل المسؤولية يخلق الهموم والمشاكل			
٥.	تحمل المسؤولية دليل على الرجولة			
المجال الخامس : الصدق والتعاون				
١.	من العيب أن يكذب الرجل			
٢.	كل الناس تكذب			
٣.	الكذب يوصلني إلى ما أصبو إليه			
٤.	لولا الكذب لكانت الحياة أفضل			
٥.	الصدق صفة محببة لدي			
٦.	أحب مساعدة الآخرين في أعمالهم			
٧.	أتعاون مع أصدقائي لتحقيق أهدافنا			
٨.	التعاون صفة محببة لدي			
٩.	التعاون يجب أن يكون في			

	الأمور الحسنة فقط			
المجال السادس : الوفاء بالوعد والتواضع				
١.	أحب أن أكون وفياً بوعودي			
٢.	الوعد سمة محببة لدي ولا أحب أن أخلف وعدي			
٣.	كل الناس يخلفون بوعودهم			
٤.	انجاز الوعد قيمة عليا أسعى لتحقيقها			
٥.	ينظر الناس إلى المتواضع نظرة سلبية في هذا الزمان			
٦.	كلما تواضع الإنسان شعر الناس أنه ضعيفاً			
٧.	التواضع صفة أحبها			
٨.	التواضع قيمة عليا أسعى لتحقيقها			

ملحق رقم (٥)

بسم ا الرحمن الرحيم

أخي العزيز :. ....

تحية طيبة وبعد /

تم إعداد المقياس المرفق لقياس الحكم الخلقي، وقد تم وضع سلم متدرج مـن أربـع درجات أمام كل فقرة (أوافق بشدة، أوافق، لا أوافق ، لا أوافق بشدة) أرجو قراءة الفقـرات التالية ووضع إشارة (X) أمام كل فقرة في العمود المناسب، علماً بأنه سوف تحاط جميـع المعلومات بالسرية التامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

مع شكري وتقديري،،،

الباحث: أحمد علي العتوم

الجامعة الأردنية

الرقم	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بشدة
١	أشعر بالمتعة عند خضوع الآخرين لي				
٢	أشبع رغباتي في السيطرة على الآخرين				
٣	أشعر بالقوة في السيطرة على الآخرين				
٤	أحب أن يطيعني الآخرون في كل ما أطلب				
٥	أعتدي على زملائي دون مبرر				
٦	لا أحب أن يكون أحد أقوى مني أو يتحداني				
٧	من حقي الحصول على كل شيء حتى ولو لم يكن ملكي				
٨	يجب أن أكون قوياً حتى يخشاني الآخرون				
٩	احترام الآخرين هو حق من حقوقهم				
١٠	احترام الآخرين لا يأتي بخير				
١١	احترام الآخرين يجعلهم يتحكمون بي				
١٢	لم يعد لدي ثقة بأحد حتى أحترمه				
١٣	أشعر باستعلاء عندما أعامل الآخرين بالقوة				
١٤	يحترمني الآخرون عندما أكون عنيفاً				
١٥	أرى أن جميع سلوكياتي صحيحة				
١٦	أشعر بأنني إنسان قوي وأنني أفضل من غيري				
١٧	لا أصلح للقيام بأي عمل				
١٨	أنا شخص غير مقبول في المجتمع				
١٩	لا أحب أن تكون لدي علاقات واسعة مع الآخرين				
٢٠	اختلاطي بالآخرين يشعرني بالنقص				
٢١	لا يوجد مساواة وعدالة في المجتمع				

				تحقيق المساواة والعدالة صعب في هذه الأيام	٢٢
				أشعر أن الدنيا مليئة بالظلم	٢٣
				إنني غير راض عن هذه الحياة	٢٤
				الرضا قيمة صعبة لا يمكن تحقيقها	٢٥
				أتمنى أن أعيش حياة أكون فيها راض عن نفسي	٢٦
				عدم الرضا هو سبب مشاكلي	٢٧
				العدالة هي شعار الضعفاء	٢٨
				القوة أهم من العدالة	٢٩
				أستطيع القيام بكل ما أريد دون حاجة للآخرين	٣٠
				الاستعانة بالآخرين تدل على ضعفي	٣١
				أتهرب من تحمل المسؤولية	٣٢
				أنا مسئول وأنا رجل	٣٣
				أبتعد عن الكذب	٣٤
				الكذب ملح الرجال	٣٥
				الكذب على الآخرين يحقق أهدافي	٣٦
				أكذب لأن الكذب فيه رجولة	٣٧
				التزم بالصدق في الحديث	٣٨
				أحب مساعدة الآخرين في أعمالهم	٣٩
				أتعاون مع أصدقائي لتحقيق أهدافنا	٤٠
				التعاون صفة محببة لدي	٤١
				يجب أن يكون التعاون في الأمور الحسنة فقط	٤٢
				أحب أن أكون وفياً بوعودي	٤٣
				الوفاء سمة محببة لدي ولا أحب أن أخلف وعدي	٤٤
				كل الناس يخلفون بوعودهم	٤٥
				انجاز الوعد قيمة عليا أسعى لتحقيقها	٤٦
				ينظر الناس إلى المتواضع نظرة سلبية	٤٧

	في هذا الزمان				
٤٨	كلما تواضع الإنسان شعر الناس أنه ضعيف				
٤٩	التواضع صفة أحبها				
٥٠	التواضع قيمة عليا أسعى لتحقيقها				

الفقرات المحذوفة من المقياس في صورته الأولية :

الرقم	اسم الفقرة
١	لا أنظر إلى نفسي بأنني شخص منحرف
٢	لا يوجد أحد راض عن هذه الحياة
٣	كل الناس تكذب
٤	لولا الكذب لكانت الحياة أفضل

الفقرات المضافة إلى المقياس في صورته النهائية :

الرقم	اسم الفقرة
١	يحترمني الآخرون عندما أكون عنيفاً
٢	العدالة هي شعار الضعفاء
٣	القوة أهم من العدالة
٤	الكذب ملح الرجال

ملحق رقم (٦)

استمارة تحكيم برنامج إرشادي يستند إلى نظرية العلاج العقلاني الانفعالي في تنمية المسؤولية الاجتماعية والحكم الخلقي لدى الأحداث الجانحين في الأردن

الجامعة الأردنية

كلية العلوم التربوية

قسم الإرشاد النفسي والتربوي

الأستاذ الدكتور /. .... المحترم

السلام عليكم ورحمة ا وبركاته،

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان " **أثر برنامج إرشادي يستند إلى نظرية العلاج العقلاني الانفعالي وبرنامج لتطوير المهارات الاجتماعية في تنمية المسؤولية الاجتماعية والحكم الخلقي لدى الأحداث الجانحين في الأردن** " وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في الإرشاد النفسي والتربوي في الجامعة الأردنية.

ونظراً لما تتمتعون به من خبرة ومكانة علمية أرجو إبداء ملاحظاتكم في الحكم على مدى ملاءمة الأهداف والإجراءات في هذا البرنامج لتطبيقها على الأحداث الجانحين في الأردن والتكرم بتقديم اقتراحاتكم التي ترونها مناسبة لإثراء هذه الدراسة.

مع التقدير والاحترام

الباحث : أحمد علي العتوم

ملاحظة :

لقد تم وضع البرنامج بالطريقة العلمية والفصحى وقدم إلى الأعضاء المشاركين باللغة الدارجة(العامية) بسبب انخفاض المستوى العلمي لديهم.

برنامج إرشادي يستند إلى نظرية العلاج العقلاني الانفعالي في تنمية المسؤولية الاجتماعية والحكم الخلقي لدى الأحداث الجانحين في الأردن

الجلسة (التمهيدية) :

أهداف الجلسة :

١) التعرف على أعضاء مجتمع الدراسة وعينة الدراسة.

٢) تطبيق المقياس القبلي.

الإجراءات والأنشطة :

١) الهدف الأول :

التعرف على أعضاء مجتمع الدراسة وعينة الدراسة.

الإجراءات :

-لقد تم زيارة مركز تربية وتأهيل الأحداث في إربد بعد أخذ الموافقات الرسمية من الجامعة الأردنية ووزارة التنمية الاجتماعية ومديرية التنمية الاجتماعية في إربد وذلك من أجل تطبيق الدراسة الحالية وقد تم الالتقاء بمدير المركز والمشرفين لمعرفة أعداد الأحداث الجانحين في المركز وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة متاحة أو متيسرة لعدم توفر العدد الكافي من الأحداث في المركز وتم اختيار (١٨) حدث من المحكومين والموقوفين والذين لديهم مشكلات مختلفة تتجاوز فترة حكمهم أو توقيفهم (٣) شهور فأكثر وهي مدة تطبيق البرنامج، أما باقي مجتمع الدراسة فإن مشكلاتهم بسيطة وفترة توقيفهم قصيرة وتم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين بحيث تشمل كل مجموعة (٩) أحداث.

٢) الهدف الثاني :

تطبيق المقياس القبلي.

الإجراءات :

- تم الالتقاء مع عينة دراسة البرنامج الأول المستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي بعد التنسيق مع مدير المركز والمشرفين حيث بين لهم المرشد أهداف الدراسة وبعدها تم تطبيق المقياس القبلي.

الجلسة الأولى :

أهداف الجلسة :

١) التعارف بين أعضاء المجموعة.

٢) التعرف على توقعات أعضاء المجموعة من البرنامج والتأكيد على السرية والثقة المتبادلة .

٣) تعريف أعضاء المجموعة بأهداف البرنامج الإرشادي.

٤) توضيح العلاقة بين طريقة التفكير وكل من السلوك والانفعال.

٥) الواجب البيتي.

الإجراءات والأنشطة :

١) الهدف الأول :

التعارف بين أعضاء المجموعة.

الإجراءات :

-يقوم المرشد بالتعريف بنفسه وبطبيعة عمله ويطلب من أعضاء المجموعة أن يقدموا تعريفاً بأنفسهم من حيث : الاسم، العمر، نوع المشكلة، مدة الحكم، مكان السكن، التاريخ التعليمي. كما يقوم المرشد بتعريف أعضاء المجموعة بدورهم داخل المجموعة ويعطيهم فكرة حول طبيعة الخدمة الإرشادية التي سوف تقدم لهم، ويؤكد المرشد على أهمية الاستماع إلى آراء الآخرين، والاحترام المتبادل، والتأكيد على أهمية الالتزام وكذلك تحديد مكان وموعد اللقاءات.

٢) الهدف الثاني :

التعرف على توقعات أعضاء المجموعة من البرنامج والتأكيد على السرية والثقة المتبادلة.

الإجراءات :

-يطلب المرشد من أعضاء المجموعة البدء بالحديث عما يريدوه ويأملوه نتيجة الاشتراك في هذا البرنامج.

-يشجع المرشد أعضاء المجموعة على إبداء توقعاتهم.

-يناقش المرشد أعضاء المجموعة هذه التوقعات والتعـرف علـى التوقعـات الايجابيـة والواقعية الممكنة وكذلك التعرف على التوقعات الخاطئة وتصحيحها ويناقشهم التوقعات الممكنة من البرنامج الإرشادي وما هو متوقع منهم من تفاعل ونشاط داخل الجلسات مما يكون لـه دور كبير في تحقيق الأهداف .

-يوضح المرشد أن هذا البرنامج يتكون من خمس عشرة (١٥) جلسة إرشادية بواقـع ثلاث جلسات في الأسبوع مدة كل جلسة (٩٠) دقيقة.

٣) الهدف الثالث :

تعريف أعضاء المجموعة بأهداف البرنامج الإرشادي.

الإجراءات :

-يرحب المرشد بأعضاء المجموعة ويثني على حضورهم، ثم يوضـح لهـم أن هـدف الجلسة هو تدريبهم على التفكير العقلاني الصحيح بهدف تنمية مسؤوليتهم الاجتماعية وحكمهـم الخلقي والذي يحتاجونه في حياتهم اليومية والعملية قدر الإمكان وكذلك تحسين مستوى التكيف لديهم.

-يوضح المرشد لأعضاء المجموعة معنى الإرشاد الجمعي وذلك من خلال الإشارة إلـى أن الأشخاص الذين لديهم مشكلة مشتركة يجتمعون مع مرشد قادر على تقـديم المـساعدة لهـم وخلال الجماعة يتعلم الأعضاء التعبيرعن مشاعرهم ومخـاوفهم ومـشكلاتهم والعمـل معـاً، ويتعلمون مهارات جديدة عن كيفية فهمهم لأنفسهم وتعاملهم مع مـشكلاتهم، ويعطـي المرشـد توضيح لأعضاء المجموعة حول لقاءات الإرشاد الجمعي وأهمية الالتزام بالمواعيد والمحافظـة على حضور الجلسات وتنفيذ ما تم الاتفاق عليه.

-يوضح المرشد لأعضاء المجموعة أن هدف البرنامج هو تعليمهم مهـارات يحتاجونهـا لكي يصبحوا مسؤولين اجتماعياً مما يزيد من فاعليتهم الاجتماعيـة ويـسهل انخـراطهم مـع الأشخاص الآخرين إضافةً إلى تدريبهم على التفكير العقلاني الصحيح والذي يساعدهم علـى أن يصبحوا أكثر التزاماً بالمبادئ والمعايير الاجتماعية وأكثر نضجاً اجتماعياً.

-كما يوضح المرشد لأعضاء المجموعة الأساليب التي ستستخدم في البرنامج التـدريبي مثل : المناقشة والإقناع، والتعليم والتدريب، ولعـب الـدور، والتعزيـز، وتفنيـد المعتقـدات اللاعقلانية، والتغذية الراجعة، وتحدي الأفكار اللاعقلانية، والنمذجة، وإعطاء واجبات بيتية.

-يسأل المرشد أعضاء المجموعة رأيهم في البرنامج وإذا كـان لـديهم أيـة أسـئلة أو استفسارات عنه.

-يؤكد المرشد لأعضاء المجموعة أخلاقيات الإرشاد الجمعي والتي من ضمنها المحافظة على السرية لما يدلي به الأعضاء داخل المجموعة.

_ تدريب وتعليم أعضاء المجموعة على وضع أهداف عقلانية بأنفسهم بعيـدة المـدى ليحققوا السعادة لديهم.

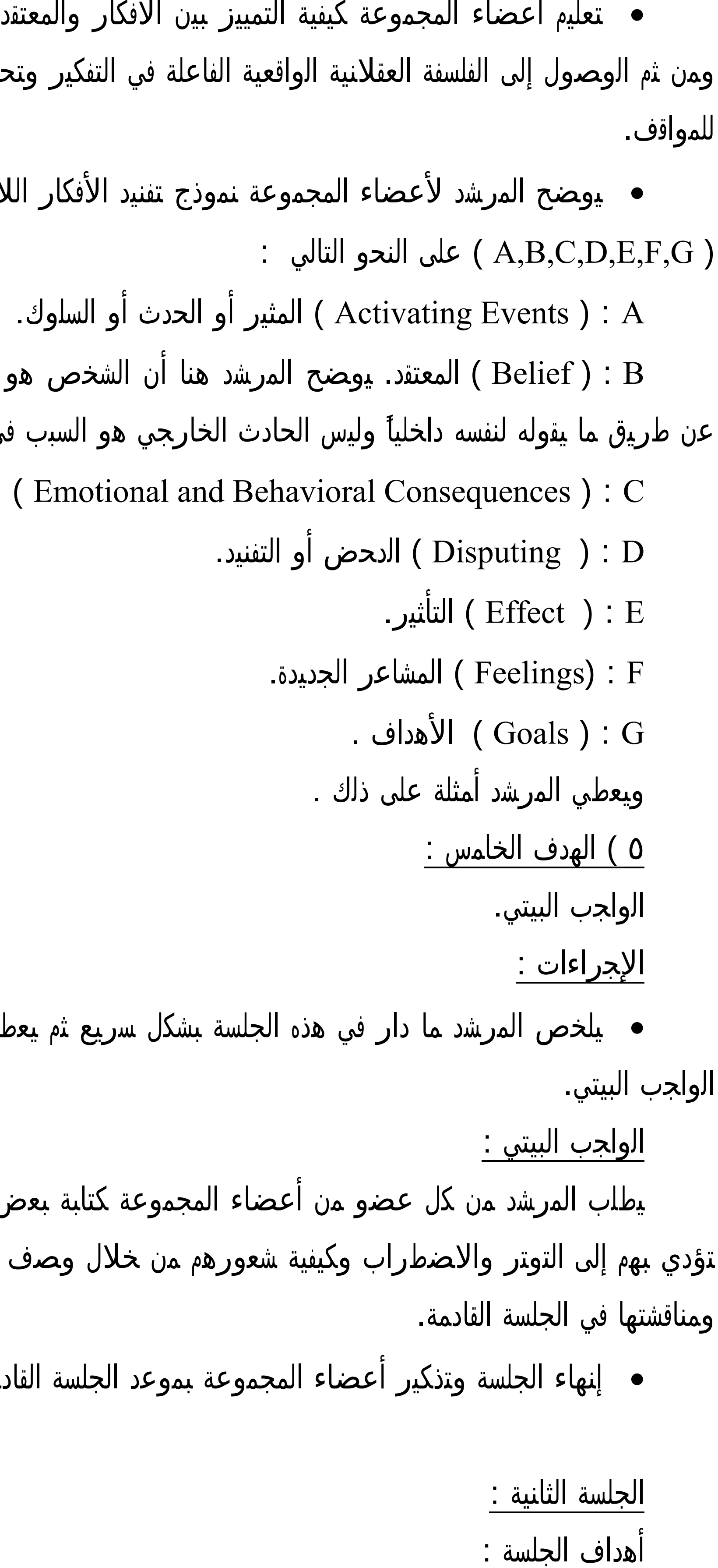
_ تحديد الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية والأحاديث الذاتية السلبية وتعريف المسترشدين بها كمصدر لاضطراباتهم.

<u>٤) الهدف الرابع :</u>

توضيح العلاقة بين طريقة التفكير وكل من السلوك والانفعال.

<u>الإجراءات :</u>

- يعطي المرشد فكرة عن الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية وتأثيرها على مشاعرنا، حيث يوضح أن الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية متعلمة من حياة العضو وثقافته في البيئة التي يعـيش فيها من الأشخاص المحيطين به سواء كان من الأسرة أو المدرسة. إضافةً إلى ذلك نحن نخلـق لأنفسنا وبأنفسنا مبادئ ومعتقدات خرافية ثم نلقنها لأنفسنا من خلال عمليـات التفكيـر الـذاتي والحديث الذاتي المتكرر ونتصرف كما لو أن هذه المعتقدات ذات فائدة لنا.
- إن تكرارمثل هذه الأفكار يبقيها فاعلة في داخلنا مثال ذلك " يجب أن أحظى بالحـب والتقبل من جميع الأشخاص الهامين في حياتي ".
- فالعلاج العقلاني يهدف إلى العمل على تغيير نمط التفكيـر غيـر العقلانـي وغيـر الواقعي إلى نمط من التفكير العقلاني والواقعي والسلوك الناضج وذلـك مـن خـلال التحـدي المنطقي لهذه الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية، ويتم ذلك من خلال تدريب أعضاء المجموعة لأن يتعرفوا على الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية وكذلك الوجوبيات وما يؤدي إلى الاضطراب.
- تدريب أعضاء المجموعة على محاورة أنفسهم حـول معتقـداتهم غيـر المنطقيـة ويحاكمونها منطقياً وعملياً ومناقشة أنفسهم بها والعمل على مقاومتها.



- تعليم أعضاء المجموعة كيفية التمييز بين الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية والعقلانيـة ومن ثم الوصول إلى الفلسفة العقلانية الواقعية الفاعلة في التفكير وتحسين مشاعرهم وملائمتهـا للمواقف.
- يوضح المرشد لأعضاء المجموعة نموذج تفنيد الأفكار اللاعقلانية من خلال نظريـة (A,B,C,D,E,F,G) على النحو التالي :

A : (Activating Events) المثير أو الحدث أو السلوك.

B : (Belief) المعتقد. يوضح المرشد هنا أن الشخص هو الذي يجعل نفسه متـوتراً عن طريق ما يقوله لنفسه داخلياً وليس الحادث الخارجي هو السبب في ذلك.

C : (Emotional and Behavioral Consequences) النواتج الانفعالية والسلوكية

D : (Disputing) الدحض أو التفنيد.

E : (Effect) التأثير.

F : (Feelings) المشاعر الجديدة.

G : (Goals) الأهداف .

ويعطي المرشد أمثلة على ذلك .

٥) الهدف الخامس :

الواجب البيتي.

الإجراءات :

- يلخص المرشد ما دار في هذه الجلسة بشكل سريع ثم يعطـي أعـضاء المجموعـة الواجب البيتي.

الواجب البيتي :

يطلب المرشد من كل عضو من أعضاء المجموعة كتابة بعض الأفكار اللاعقلانية التـي تؤدي بهم إلى التوتر والاضطراب وكيفية شعورهم من خلال وصف لحالتهم الجسمية والنفـسية ومناقشتها في الجلسة القادمة.

- إنهاء الجلسة وتذكير أعضاء المجموعة بموعد الجلسة القادمة.

الجلسة الثانية :

أهداف الجلسة :

١) مناقشة الواجب البيتي السابق.

٢) تعريف أعضاء المجموعة على الفكرة اللاعقلانية الأولى وهي " من الضروري أن يكون الشخص محبوباً من قبل كل عضو من أعضاء المجتمع ".

٣) توضيح العلاقة بين التفكير اللاعقلاني والسلوك المنحرف.

٤) الواجب البيتي.

الإجراءات والأنشطة :

١) الهدف الأول :

مناقشة الواجب البيتي السابق.

الإجراءات :

- يرحب المرشد بأعضاء المجموعة ويناقش معهم الواجب البيتي السابق ويستمع إلى آرائهم وتعليقاتهم.

٢) الهدف الثاني :

تعريف أعضاء المجموعة على الفكرة اللاعقلانية الأولى وهي " من الضروري أن يكون الشخص محبوباً من قبل كل عضو من أعضاء المجتمع ".

الإجراءات :

- يناقش المرشد أعضاء المجموعة بهذه الفكرة ويوجه سؤالاً لهم : لماذا تعتبر هذه الفكرة غير عقلانية ؟

يتم إعطائهم الفرصة لمناقشة هذه الفكرة.

- يناقش المرشد أعضاء المجموعة حول الاعتقاد بأن المرء " يجب أن يكون مقبولاً ومحبوباً لدى الآخرين ومن جميع الناس " هو أمر لاعقلاني لأسباب عديدة :

- إن مطالبة العضو بأن يكون محبوباً من جميع الناس الذين يرغب في قبولهم وحبهم ويضع أمامه هدفاً كمالياً لا يمكنه الحصول عليه فلو أحبه الكثير من الناس فهناك أشخاص كثيرون قد لا يحبونه.

- مهما بذل الإنسان من جهود فمن المستحيل أن يكون محبوباً من الجميع بسبب أحكام الآخرين ولأن الذين يحبونه مختلفين.

- إن استطلاع كسب رضا كل واحد يريد أن يرضى عنه فإنه سيستهلك الكثير من الطاقة في الحصول على ذلك.

- إن محاولة العضو إرضاء الآخرين بصورة مستمرة ستجعله منساقاً لأهوائهم ولن يكون موجهاً ذاتياً.

- إن المحبة هنا تتجه لأن تكون عائقاً بدلاً من أن تكون حافزاً بسبب الحاجة الملحة كـي يكون العضو محبوباً.

- الشخص العقلاني عليه عدم التخلي عن كل رغباته من أجل القبول والحب من الآخرين وعليه أن يلغي حاجاته المتطرفة من الحب، وأن يحاول أن يكون مقبولاً لأسباب عملية مثـل (تقدم علمي أو مهني) وأن يدرك بأن احترام الذات الحقيقي لا يتأثر أبداً من قبل الآخرين ولكـن من محبة الذات .

- عندما يشعر العضو بعدم قبوله أو حبه للآخرين عليه أن لا يعترف بأن هـذا مـزعج ومحبط ويمتنع عن إقناع نفسه بأن ذلك مخيفاً ومأساوياً.

- يطلب المرشد من أعضاء المجموعة إعطاء أمثلة ومناقـشتها معهـم وتوضـيح لمـا يصاحب الفكرة من حديث ذاتي لاعقلاني.

٣) الهدف الثالث:

توضيح العلاقة بين التفكير اللاعقلاني والسلوك المنحرف.

الإجراءات :

- يوضح المرشد بأن الانحراف هو الابتعاد عما يعتبر سوياً أو طبيعياً أو الابتعاد عـن المألوف والصراع بين القيم والمعايير الاجتماعية بين العضو والمجتمع الذي يعيش في إطـاره، فمثلاً الانحراف النفسي يعني الابتعاد عن السواء النفسي حيث غير السواء هنا معياراً أو أساسـاً يقاس منه الانحراف.

- كما يوضح المرشد بأن الانحراف يطلق دون تحديد على السلوك أو الصفات البعيـدة عن قيم المجتمع ومعايير السلوك القويم، وبالتالي فإن السلوك المنحرف هو القاعدة لتقييم السلوك السوي.

٤) الهدف الرابع :

الواجب البيتي.

الإجراءات :

- يلخص المرشد ما دار في هذه الجلسة بشكل سريع ثم يعطـي أعـضاء المجموعـة الواجب البيتي.

الواجب البيتي :

* يطلب المرشد من كل عضو من أعضاء المجموعة كتابة الأفكار المرتبطـة بـالفكرة اللاعقلانية الأولى وما هي المشاعر غير السارة والأحاديث السلبية الناتجة عنها ومناقشتها فـي الجلسة القادمة.

- إنهاء الجلسة وتذكير أعضاء المجموعة بموعد الجلسة القادمة.

الجلسة الثالثة :

أهداف الجلسة :

١) مناقشة الواجب البيتي السابق.

٢) تعريف أعضاء المجموعة على الفكرة اللاعقلانية الثانية وهـي " يجـب أن يكـون الشخص كاملاً ومنجزاً ومتكيفاً ليكون ذا قيمة ".

٣) الواجب البيتي.

الإجراءات والأنشطة :

١) الهدف الأول :

مناقشة الواجب البيتي السابق.

الإجراءات :

- يرحب المرشد بأعضاء المجموعة ويناقش معهم الواجب البيتي السابق ويستمع إلـى آرائهم وتعليقاتهم.

٢) الهدف الثاني :

تعريف أعضاء المجموعة على الفكرة اللاعقلانية الثانية وهي " يجب أن يكون الـشخص كاملاً ومنجزاً ومتكيفاً ليكون ذا قيمة ".

الإجراءات :

- يوجه المرشد لأعضاء المجموعة سؤالاً لماذا تعتبر هذه الفكرة لا عقلانية ؟ مع إعطائهم الفرصة لمناقشة الفكرة وملاحظة جوانبها اللامنطقية.
- يوضح المرشد لأعضاء المجموعة أن هذه الفكرة غير منطقية لأسباب منها :

- لا يمكن لأي كائن بشري أن يكون ذا مقدرة تامة في كل الأمور، إن محاولـة النجـاح تعتبر أمراً معقولاً ولكن لا يطلب من كل واحد أن يكون ناجحاً لأن هذا يجعل العـضو ضـحية لأحاسيس القلق والشعور بعدم القيمة.

-من الواضح بأننا لا نستطيع أن نتقن كل شيء نعمله بل من المستحيل أن نبلغ حد الكمال في أي شيء نفعله، يجب علينا أن نسعى للانجاز ولكن علينا أن نفعل ذلك من بـاب الإحـساس بالتطور والتعلم في هذه الحياة وعلينا أن ندرك أننا كبشر نخطئ ولكن بوسعنا أن نتحسن.

-إن مفهوم حالة النجاح بشكلها اللاعقلاني تشكل ضاغطاً يسبب التوتر وتحمل الذات فوق طاقتها الجسمية وقد يترتب على ذلك مؤثرات لأمراض نفسية وجسدية.

-إن العضو الذي يجب عليه أن ينجح بصورة لا عقلانية، لا يتحدى نفسه ويختبـر قـواه فقط، لكنه يقارن نفسه بصورة ثابتة مع الآخرين، ويكافح من أجل ذلك، إنه بذلك يصبح موجهاً من قبل الآخرين وليس من قبل نفسه، حيث يضع لنفسه مهمات مستحيلة وأنه من غير المنطقي أن يستمر بمقارنة نفسه مع الآخرين ذوي الانجاز المرتفع لأن العضو لا يملـك قـوة الـتحكم بأدائهم ولكن يتحكم بأدائه هو فقط.

- إن تركيز العضو على أن يكون ناجحاً يجعله يصرف وقتاً كبيراً في السعي وراء ذلـك مما ينسيه نصيبه من الاستمتاع.

-إن اهتمام العضو الزائد يؤدي عادةً إلى مخاوف كثيرة وارتكاب الأخطاء والفشل مما قد يؤدي إلى تدمير الانجاز ذاته الذي يسعى إليه.

- يوضح المرشد أنه بدلاً من تركيز العضو بصورة لا منطقية علـى النظـرة المطلقـة الكاملة للنجاح بالمهمات والمشاكل التي تواجهه في الحياة فإن الشخص العقلاني يمكن أن يعمـل بصورة منطقية وذلك من خلال التركيز على الاستمتاع بأداء المهمة بدلاً من التركيز على نتيجة الأعمال فقط وعند محاولته العمل بصورة جيدة عليه أن يفعل ذلك لذاته فقط وليس مـن أجـل إرضاء الآخرين، وإذا أراد العضو أن يحسن أداءه في أي مهمة عليـه أن يرحـب بأخطائـه ويضعها بصورة واضحة بدلاً من أن يصبح مذعوراً منها، وعليه أن يقبل بصورة كاملة حقيقة أن الكائنات بصورة عامة والإنسان بشكل خاص هي مخلوقات لها إمكانيات محدودة .

- يقوم المرشد بإعطاء أمثلة حول هذه الفكرة ثم يناقشها مع أعضاء المجموعة مبيناً مـا يصاحب الفكرة من حديث ذاتي.

- أمثلة :

- يجب أن أحصل على علامة كاملة.

- أنا إنسان لاقيمة لي إذا لم أعمل جيداً وأن أكون منجزاً وكاملاً.

- إذا فشلت في العمل فأنا إنسان فاشل وهذا مرعب لي.

٣) الهدف الثالث :

الواجب البيتي.

الإجراءات :

- يلخص المرشد ما دار في هذه الجلسة بشكل سريع ثم يعطـي أعـضاء المجموعـة الواجب البيتي.

الواجب البيتي :

- يطلب المرشد من كل عضو من أعضاء المجموعة أن يعطي موقفاً لأحـد المواقـف التي كان يريد أن يحققها بشكل كامل وما سببت له من مشاعر غير سارة وأحاديث داخلية سلبية ومناقشتها في الجلسة القادمة.
- إنهاء الجلسة وتذكير أعضاء المجموعة بموعد الجلسة القادمة.

الجلسة الرابعة :

أهداف الجلسة :

١) مناقشة الواجب البيتي السابق.

٢) تعريف أعضاء المجموعة على الفكرة اللاعقلانية الثالثة وهي " من المـصيبة أن لا تكون الأمور كما يريدها الشخص ".

٣) الواجب البيتي.

الإجراءات والأنشطة :

١) الهدف الأول :

مناقشة الواجب البيتي السابق.

الإجراءات :

- يرحب المرشد بأعضاء المجموعة ويناقش معهم الواجب البيتي السابق ويستمع إلـى آرائهم وتعليقاتهم.

٢) الهدف الثاني :

تعريف أعضاء المجموعة على الفكرة اللاعقلانية الثالثة وهي " من المصيبة أن لا تكون الأمور كما يريدها الشخص ".

الإجراءات :

- يطرح المرشد سؤالاً على أعضاء المجموعة ويسأل لماذا تعتبر هذه الفكرة لا عقلانية ؟ مع إعطائهم الفرصة لمناقشة هذه الفكرة وملاحظة جوانبها اللامنطقية.
- يناقش المرشد الفكرة ويوضح أنه من الغريب أن ينزعج الكثير من الناس عندما تسير الأمور على غير هواهم، هؤلاء الناس يكونون محبطين عندما لا يحصلون على ما يريدون وهو أمراً اعتيادياً وطبيعياً ولكن كونهم غاضبين على نحو شديد هو أمر لا منطقي للأسباب التالية :

- لا يوجد سبب لعدم كون الأشياء مختلفة عما يرغبون به.

- عندما لا تسير الأمور للأفضل وما يريدون عليهم أن يكافحوا من أجـل تغييـر هـذه الظروف.

-للحصول على ما يريدون فإن الشعور بالغضب والقلق يساعدهم علـى تغييـر أنفـسهم للأفضل.

فالشخص العقلاني يتبع ما يلي :

- يحدد ما إذا كانت الظروف التي يمر بها هي فعلاً مؤلمة أو نتيجة للمبالغة فـي الأمـر عليه أن يواجهها بهدوء ويعمل على تحسينها وبإمكانه تقبلها.

- يكون جملاً ذاتية داخلية بناءة كأن يقول إن هذا الظرف محبط للغاية ولكنه لا يقتلنـي سأستطيع تحمل هذه الحياة الصعبة وغير السارة.

- عندما يشعر أن الظروف الخارجية تسيطر على مشاعره وتؤدي إلى الشعور بالصداع عليه أن يركز على أشياء مفيدة ممتعة في الحياة تساعده على التخاص مـن الإحـساس بعـدم السعادة.

- يعطي المرشد أعضاء المجموعة أمثلة ويناقشها معهم.

٣) الهدف الثالث :

الواجب البيتي.

الإجراءات :

- يلخص المرشد ما دار في هذه الجلسة بشكل سريع ثم يعطي أعضاء المجموعة الواجب البيتي.

الواجب البيتي :

يطلب المرشد من كل عضو من أعضاء المجموعة الحديث عن حالة أو موقـف طـارئ وغير متوقع حدث معه وكيف أثر على حياته وكيف تعامل معه والأساليب المتبعة في السيطرة عليه ومناقشته في الجلسة القادمة .

- إنهاء الجلسة وتذكير أعضاء المجموعة بموعد الجلسة القادمة.

الجلسة الخامسة :

أهداف الجلسة :

١) مناقشة الواجب البيتي السابق.

٢) تعريف أعضاء المجموعة على الفكرة اللاعقلانية الرابعة وهي " الأخطار والمخاوف أمور تستدعي الاهتمام والانشغال الدائم بها ".

٣) الواجب البيتي.

الإجراءات والأنشطة :

١) الهدف الأول :

مناقشة الواجب البيتي السابق.

الإجراءات :

- يرحب المرشد بأعضاء المجموعة ويناقش معهم الواجب البيتي السابق ويستمع إلـى آرائهم وتعليقاتهم.

٢) الهدف الثاني :

تعريف أعضاء المجموعة على الفكرة اللاعقلانية الرابعة وهي " الأخطـار والمخـاوف أمور تستدعي الاهتمام والانشغال الدائم بها ".

الإجراءات :

- يوجه المرشد سؤالاً لأعضاء المجموعة لماذا تعتبر هذه الفكرة غير عقلانية ؟ ويعطيهم الفرصة في مناقشة اللامنطقية فيها.
- يوضح المرشد لأعضاء المجموعة أن الناس عندما يكونون في خطـر أو أن حـدثاً مخيفاً سيقع لهم فإنهم يبقوا قلقين حول هذا الخطر الفعلي والمحتمل، وهـذا معتقـد لا عقلانـي للأسباب التالية :

- ان القلق الكبير قليل الفائدة وغير بناء ولا يساعد العضو على المواجهة الجادة وأن هذه المخاوف اللاعقلانية لا تساعده في مواجهة الخطر.

- أن هذا الاعتقاد لن يمنع حدوث الأشياء.

-علينا أن ننظر إلى الحادث السيئ كواقعة غير سارة وحادثة لم نحبها وننطلق من هـذه النقطة.

-نحتاج إلى التوقف عن القول لأنفسنا بأن كل مشكلة شيء مروع وأنها نذير بقرب انتهاء الدنيا.

-إن الاهتمام الزائد والقلق بشأن ما يحدث من أخطار ومخاوف يؤدي بـصورة متكـررة إلى خيالات حول طبيعة الأذى وقد تكون هذه الأخطار والمخاوف لا أساس لها كمـا أن القلـق الشديد حول احتمالية حصول خطر فعلي سيمنع العضو من مواجهة هذا الخطر بفعالية وكفاءة .

-إن القلق الشديد حول إمكانية حصول حدث خطر سوف لن يمنع حصوله فـي معظـم الحالات ولكن غالباً ما يساهم في حصوله.

-إن الاهتمام الزائد حول حالة خطرة يؤدي عادةً إلى حصولها بالفعل.

-الشخص العقلاني عليه أن يأخذ مجموعة المواقف التالية لمواجهة الأخطار المحتملة في حياته وعليه أن يدرك أن معظم حالات قلقه لم تنتج عن أخطار خارجية يمكن أن تحـصل لـه ولكن عن طريق إخباره لنفسه أموراً مثل " من المرعب حصول هذا الحدث وأنـا لا أسـتطيع التعامل معه بصورة ملائمة " فعليه أن يتعلم فحص عباراته المأساويه ويغيرها إلى فلسفة أكثـر واقعية.

-يجب على العضو أن يذكر نفسه باستمرار كيف أن مخاوفه اللاعقلانية لا تساعده فـي التغلب على الأخطار فيجب عليه أن يفعل الأشياء التي يخاف منها بصورة متكررة.

٣) الهدف الثالث :

الواجب بيتي.

الإجراءات :

- يلخص المرشد ما دار في هذه الجلسة بشكل سريع ثم يعطـي أعـضاء المجموعـة الواجب البيتي.

الواجب البيتي :

يطلب المرشد من كل عضو أن يكتب موقفاً غير سار مر به أو بصديقه وتعامل معه على أنه نهاية الدنيا وانشغل به أكثر من اللازم وتتم مناقشته في الجلسة القادمة.

- إنهاء الجلسة وتذكير أعضاء المجموعة بموعد الجلسة القادمة.

الجلسة السادسة :

أهداف الجلسة :

١) مناقشة الواجب البيتي السابق.

٢) تعريف أعضاء المجموعة على الفكرة اللاعقلانية الخامسة وهي " تنشأ تعاسة العضو عن ظروف خارجية لا يستطيع السيطرة عليها أو التحكم بها ".

٣) الواجب البيتي.

الإجراءات والأنشطة :

١) الهدف الأول :

مناقشة الواجب البيتي السابق.

الإجراءات :

- يرحب المرشد بأعضاء المجموعة ويناقش معهم الواجب البيتي السابق ويستمع إلى آرائهم وتعليقاتهم.

٢) الهدف الثاني :

تعريف أعضاء المجموعة على الفكرة اللاعقلانية الخامسة وهي " تنشأ تعاسة العضو عن ظروف خارجية لا يستطيع السيطرة عليها أو التحكم بها ".

الإجراءات :

- يوجه المرشد سؤالاً لأعضاء المجموعة لماذا تعتبر هذه الفكرة غير عقلانية ؟ ويعطيهم الفرصة في مناقشة اللامنطقية فيها.

* يوضح المرشد علينا أن نعلم أن ٩٩% من التعاسة التي نشعر بها لا تنتج عن أحداث غير سارة في حياتنا وإنما هي تنشأ من داخلنا عن طريق الأشياء التي نقولها لأنفسنا عن تلك الأحداث، نحن لا نستطيع السيطرة على الأحداث الخارجية على نطاق ضيق ولكن نستطيع أن نتعلم التحكم باستجاباتنا الداخلية لتلك الأحداث بشكل كامل تقريباً.

- يوضح المرشد أن تعاسة العضو تنشأ عن ظروف خارجية لا يستطيع السيطرة عليها أو التحكم بها فهذا تفكير غير عقلاني وغير منطقي، فالشخص العقلاني يدرك أن التعاسة تأتي من تفكيره وموقفه تجاه هذه الظروف والحوادث الخارجية.

٣) الهدف الثالث :

الواجب البيتي.

الإجراءات :

- يلخص المرشد ما دار في هذه الجلسة بشكل سريع ثم يعطي أعضاء المجموعة الواجب البيتي.

الواجب البيتي :

- يطلب المرشد من أعضاء المجموعة كتابة ملاحظات حول المواقف التي ترتبط بالفكرة التي طرحت ومناقشتها في الجلسة القادمة.
- إنهاء الجلسة وتذكير أعضاء المجموعة بموعد الجلسة القادمة.

الجلسة السابعة :

أهداف الجلسة :

١) مناقشة الواجب البيتي السابق.

٢) تعريف أعضاء المجموعة على الفكرة اللاعقلانية السادسة وهي "التهرب من تحمل المسؤوليات أسهل بكثير من مواجهتها ".

٣) الواجب البيتي.

الإجراءات والأنشطة :

١) الهدف الأول :

مناقشة الواجب البيتي السابق.

الإجراءات :

- يرحب المرشد بأعضاء المجموعة ويناقش معهم الواجب البيتي السابق ويستمع إلى آرائهم وتعليقاتهم.

٢) الهدف الثاني :

يتعرف أعضاء المجموعة على الفكرة اللاعقلانية السادسة وهي "التهرب من تحمل المسؤوليات أسهل بكثير من مواجهتها ".

الإجراءات :

- يوجه المرشد سؤالاً لأعضاء المجموعة لماذا تعتبر هذه الفكرة غير عقلانية ؟ ويعطيهم الفرصة في مناقشة اللامنطقية فيها.

* يوضح المرشد أسباب لاعقلانية هذه الفكرة حيث يقول أن التجنب أصعب من المواجهة الفعلية للمشكلة ويمكن أن يكون أكثر إيلاماً وتقود إلى عدم الثقة بالذات وعدم الرضـا الـذاتي، كذلك ليس بالضرورة أن تكون الحياة السهلة هي الـسعيدة ، ويوضـح المرشـد أن الـشخص العقلاني يدرك أن الحياة (حياة التحدي وتحدي المسؤولية هي ممتعة كذلك).

- يقوم المرشد بتوضيح أن العديد من الأشخاص يعتقـدون أن مـن الأفـضل أن نقـوم بالأشياء السهلة والعادية وتجنب مصاعب الحياة ومتاعبها، إن أفكار هـؤلاء الأشـخاص غيـر عقلانية للأسباب التالية :

- يشعر الشخص بالتحسن عند اتخاذه لقرار بالابتعاد عن المواقف الصعبة.
- تظهر الثقة بالنفس فقط من خلال القيام بالواجب ولا تظهر من خلال تجنبه.
- الشخص العقلاني يقوم بفعل الأشياء دون تذمر، ينظم نفسه حيث يضع بـرامج فيهـا أهداف رئيسية وأهداف فرعية معقولة بعيداً عن اللوم والشعور بالذنب.

- يطلب المرشد من أعضاء المجموعة التحدث عن بعض المواقف التي يعانون منها.
- ٣) الهدف الثالث :

الواجب البيتي.

الإجراءات :

- يلخص المرشد ما دار في هذه الجلسة بشكل سريع ثم يعطـي أعـضاء المجموعـة الواجب البيتي.

الواجب البيتي :

- يطلب المرشد من أعضاء المجموعة كتابـة مواقـف تـرتبط بـالفكرة اللاعقلانيـة المطروحة ومناقشتها في الجلسة القادمة.
- إنهاء الجلسة وتذكير أعضاء المجموعة بموعد الجلسة القادمة.

الجلسة الثامنة :

أهداف الجلسة :

١) مناقشة الواجب البيتي السابق.

٢) تعريف أعضاء المجموعة على الفكرة اللاعقلانية السابعة وهي " يجـب أن يعتمـد الشخص على أشخاص آخرين أكثر خبرة يساعدوه على تحقيق أهدافه بنجاح ".

٣) الواجب البيتي.

الإجراءات والأنشطة :

١) الهدف الأول :

مناقشة الواجب البيتي السابق.

الإجراءات :

- يرحب المرشد بأعضاء المجموعة ويناقش معهم الواجب البيتي السابق ويستمع إلـى آرائهم وتعليقاتهم.

٢) الهدف الثاني :

تعريف أعضاء المجموعة على الفكرة اللاعقلانية السابعة وهي " يجب أن يعتمد الشخص على أشخاص آخرين أكثر خبرة يساعدوه على تحقيق أهدافه بنجاح ".

الإجراءات :

- يوجه المرشد سؤالاً لأعضاء المجموعة لماذا تعتبر هذه الفكرة غير عقلانية ؟ ويعطيهم الفرصة في مناقشة اللامنطقية فيها.
- يوضح المرشد أنه بالرغم من حاجاتنا للآخرين في كثير من النواحي إلا أنه لا يوجد سبب واحد يجعلنا نزيد من هذه الاحتمالية أو يتطلب أن يقوم الآخـرون بـصنع اختياراتنـا أو التفكير بالنيابة عنا حيث أن الاعتماد على الآخرين يفقد الشخص فرصة تحقيق ذاته وتجعله يقوم بالأشياء التي يرغب فيها الآخرون وليس التي يرغب فيها هو نفسه، فالشخص العقلاني يتقبـل حقيقة أنه سيكون في بعض الأحيان وحيداً ومن غير الضروري أن يعتمد علـى الآخـرين وأن عليه تحمل المسؤوليات، وعليه أن يعرف أيضاً أن الفشل في الحصول على الشيء لا يعني أنه إنسان بلا قيمة وأن الناس يتعلمون من فشلهم وعليه أن يثبت لنفسه وللآخرين أنه قوي ويستطيع أن يستكمل كل واجباته دون مساعدة منهم وعليه أن يتقبل مساعدة الآخـرين لـه فـي بعـض الأحيان.

- يطلب المرشد من أعضاء المجموعة ذكر المواقف التي تعرضوا لها، ولهـا علاقـة بهذه الفكرة.

٣) الهدف الثالث :

الواجب البيتي.

الإجراءات :

- يلخص المرشد ما دار في هذه الجلسة بشكل سريع ثم يعطـي أعـضاء المجموعـة الواجب البيتي.

الواجب البيتي :

- يطلب المرشد من أعضاء المجموعة كتابة مواقف ترتبط بالفكرة اللاعقلانية المطروحة ومناقشتها في الجلسة القادمة.
- إنهاء الجلسة وتذكير أعضاء المجموعة بموعد الجلسة القادمة.

الجلسة التاسعة :

أهداف الجلسة :

١) مناقشة الواجب البيتي السابق.

٢) تعريف أعضاء المجموعة على الفكرة اللاعقلانية الثامنة وهي "هنـاك دائمـاً حـل صحيح وكامل لكل مشكلة ويجب على الشخص أن يجده ".

٣) الواجب البيتي.

الإجراءات والأنشطة :

١) الهدف الأول :

مناقشة الواجب البيتي السابق.

الإجراءات :

- يرحب المرشد بأعضاء المجموعة ويناقش معهم الواجب البيتي السابق ويستمع إلـى آرائهم وتعليقاتهم.

٢) الهدف الثاني :

تعريف أعضاء المجموعة على الفكرة اللاعقلانية الثامنة وهي "هناك دائماً حل صـحيح وكامل لكل مشكلة ويجب على الشخص أن يجده ".

الإجراءات :

- يوجه المرشد سؤالاً لأعضاء المجموعة لماذا تعتبر هذه الفكرة غير عقلانية ؟ ويعطيهم الفرصة في مناقشة اللامنطقية فيها.
- يناقش المرشد أعضاء المجموعة بهذه الفكرة موضحاً أنها لا عقلانية للأسباب التالية :
- إن التفكير المتطرف سوف يجعل العضو يتخيل المصائب التي ستحدث لـه إذا لـم يصل إلى حل صحيح لمشاكله أو عدم ضبطه للعالم الخارجي بصورة كاملة مما قد يـسبب لـه مشاعر الضيق والقلق والتوتر.
- تعتبر هذه الفكرة غير عقلانية لوجود حلول عديدة ممكنة لمعظم المشكلات ، ولكـن نادراً ما يكون هناك حل مثالي لها وكل بديل له بعض المظاهر السيئة.
- ليس هناك كمال وحقيقة مطلقة في العالم والأفضل هو قبول الواقع وعـدم الإصـرار على حلول كاملة للمشاكل.
- إن النزعة إلى الكمال تحد تلقائياً من حلول العضو المحتملة كي يواجه المشكلة وتحفزه على حلها بصورة أقل كمالاً مما لو كان هذا الشخص لا ينزع نحو الكمالية المتطرفة.

- لا يوجد كمال في العالم حيث أننا نعيش في عالم فيه احتمالية وفـرص ولا نـستطيع التأكد من كل شيء خارج أنفسنا، وما دامت الأمور تسير هكذا فإن علينا أن نتقبل الواقع، فـلا يجب على الشخص أن يكون على معرفة كاملة أو يجد الحل الكامل أو يسيطر تماماً على كـل الظروف.

- عندما تواجه الشخص مشكلة ما عليه إيجاد حل ضمن عدة بدائل وعليه أن يعرف أنـه لا يوجد حل يغطي كل جوانب المشكلة، فالشخص العقلاني عليه أن يصنع قراراته فـي وقـت معقول بعد تفكير كاف ويعرف أن الخطأ أمر إنساني وأن البشر يتعلمون من المحاولة والخطـأ وعليه أن يتشوق إلى التجربة ويسعى لإيجاد حلول جديدة لمشاكله.

٣) الهدف الثالث :

الواجب البيتي.

الإجراءات :

- يلخص المرشد ما دار في هذه الجلسة بشكل سريع ثـم يعطـي أعـضاء المجموعـة الواجب البيتي.

الواجب البيتي :

يطلب المرشد من أعضاء المجموعة كتابة الأفكار المرتبطة بالفكرة اللاعقلانية المطروحة ومناقشتها في الجلسة القادمة.

- إنهاء الجلسة وتذكير أعضاء المجموعة بموعد الجلسة القادمة.

الجلسة العاشرة :

أهداف الجلسة :

١) مناقشة الواجب البيتي السابق.

٢) تعريف أعضاء المجموعة على الفكرة اللاعقلانية التاسعة وهي "بعض الناس شريرون ويتعمدون ايذاءنا ويجب أن يعاقبوا ويلاموا ".

٣) الواجب البيتي.

الإجراءات والأنشطة :

١) الهدف الأول :

مناقشة الواجب البيتي السابق.

الإجراءات :

- يرحب المرشد بأعضاء المجموعة ويناقش معهم الواجب البيتي السابق ويستمع إلى آرائهم وتعليقاتهم.

٢) الهدف الثاني :

تعريف أعضاء المجموعة على الفكرة اللاعقلانية الثامنة وهي بعض الناس شريرون ويتعمدون ايذاءنا ويجب أن يعاقبوا ويلاموا " ".

الإجراءات :

- يوجه المرشد سؤالاً لأعضاء المجموعة لماذا تعتبر هذه الفكرة غير عقلانية ؟ ويعطيهم الفرصة في مناقشة اللامنطقية فيها.
- يوضح المرشد أن هذا شكل من أشكال التزمت والتطرف حيث أن كل الناس لديهم قابلية للوقوع في الخطأ.
- العقاب واللوم لا يعودان في العادة إلى سلوك أفضل لدى العضو الملام وهذا لا يقلل من عدم معرفته أو جهله فالأسباب تبقى قائمة وكذلك الخطأ.
- يوضح المرشد بأن الشخص العقلاني لا يلوم الآخرين وإذا وجه له اللوم فانه يحاول تعديل سلوكه إذا ما كان على خطأ، فالأشخاص العقلانيون إذا لم يكونون على خطأ فإنهم

يدركون ذلك على أنه دلاله على وجود خطأ عند الآخرين. ، كما أن الشخص العقلاني في حالة خطأ الآخرين يوضح لهم ذلك الخطأ ويحاول أن لا يجعل سلوك الآخرين يزعجه بشكل جـدي وحقيقي ولا يجعل من أخطاء الغير مصيبة.

٣) الهدف الثالث :

الواجب البيتي.

الإجراءات :

- يلخص المرشد ما دار في هذه الجلسة بشكل سريع ثـم يعطـي أعـضاء المجموعـة الواجب البيتي.

الواجب البيتي :

يطلب المرشد من أعضاء المجموعة كتابة تجربة لهم أو لأحـد أصـدقائهم ذات صـلة بالفكرة السابقة ومناقشتها في الجلسة القادمة.

- إنهاء الجلسة وتذكير أعضاء المجموعة بموعد الجلسة القادمة.

الجلسة الحادية عشر :

أهداف الجلسة :

١ ـ تهيئة الأعضاء للجلسة والترحيب بهم.

٢ ـ مناقشة الواجب البيتي.

٣ ـ التدريب على مهارة التعامل مع المشكلات .

٤ – تدريب الأعضاء على مهارة توليد البدائل.

٥ ـ واجب بيتي ثم تلخيص الجلسة.

الهدف الأول :

تهيئة الأعضاء للجلسة والترحيب بهم.

الإجراءات :

يقوم المرشد بالترحيب بالأعضاء وشكرهم على التزامهم بالحضور.

الهدف الثاني :

مناقشة الواجب البيتي السابق.

الإجراءات :

ـ تم مناقشة الواجب البيتي وفتح المجال أمام الجميع للمناقشة وتم تشجيعهم على الحوار.

الهدف الثالث :

ـ التدرب على مهارة التعامل مع المشكلات .

الإجراءات :

بدايةً يتم طرح السؤال التالي على الأعضاء وهو : كيف تتعامل مـع المـشكلات التـي تواجهك، يتم إعطائهم الفرصة لمناقشة ذلك، وبعد ذلك يوضح المرشد أن هناك طريقـة علميـة للتعامل مع أي مشكلة تواجه العضو وهي على النحو التالي :

* تحديد المشكلة.
* إيجاد البدائل والخيارات المحتملة.
* اختيار البديل المناسب واتخاذ القرار.

ـ يتم طرح السؤال التالي على الأعضاء وهو ما هي المشاكل التي تؤثر على حياتك؟.

ـ بعد ذلك يتم فتح المجال للمناقشة واستعراض جميع المشكلات التي طرحت من قبـل الأعضاء ليصار إلى تصنيفها إلى مشكلات (اجتماعية، واقتصادية، ونفسية، ومهنية) وبعد ذلك يتم توضيح تأثيرها عليهم.

ـ كما يتم طرح سؤال من قبل المرشد على الأعضاء وهو ما هي العوامل التي تساعدك على حل المشكلة ؟ وبعد ذلك يتم فتح باب المناقشة للأعضاء للإجابة على هذا الـسؤال وسـيتم تلخيص العوامل الآتية :

١) عوامل تتعلق بالعضو من حيث مفهومه لذاته وأفكاره ومشاعره.

٢) عوامل مرتبطة بالمشكلة ذاتها من حيث تأثيرها وطبيعتها وحجمها وشدتها والآثـار المترتبة على عدم حلها، وهل يمكن معالجتها، هل هي ضمن قدرات العضو للتعامـل معهـا وحلها، من هو الشخص أو الجهة التي تقدم الدعم والمساعدة التي تساعده على حل المشكلة .

الهدف الرابع :

تدريب الأعضاء على مهارة توليد البدائل.

الإجراءات :

يقوم المرشد بتوضيح معنى توليد البدائل والخيارات بقولـه إن أي مـشكلة لهـا حلـول وخيارات عديدة وليس حلاً واحداً وكلما توفرت المعلومات عن المشكلة كلما استطعت إيجاد عدد كبير من الخيارات والبدائل والحلول لها، وعلى صاحب المشكلة اختيـار الخيـار أو البـديل المناسب. ويعطي المرشد أمثلة على ذلك .

الهدف الخامس :

واجب بيتي ثم تلخيص الجلسة.

الطلب من الأعضاء اختيار مشكلة وتطبيق مهارتي تحديد المشكلة وتوليد البـدائل التـي طرحت .

بعد ذلك يقوم المرشد بتلخيص ما جرى في الجلسة وإنهائها.

الجلسة الثانية عشر :

أهداف الجلسة :

١ ـ تهيئة الأعضاء للجلسة والترحيب بهم.

٢ ـ مناقشة الواجب البيتي.

٣ ـ التعريف بمهارة الموازنة بين البدائل والخيارات واختيار الأنسب منها.

٤ – تدريب الأعضاء على مهارة اتخاذ القرار.

٥ـ واجب بيتي ثم تلخيص الجلسة.

الهدف الأول :

تهيئة الأعضاء للجلسة والترحيب بهم.

الإجراءات :

يقوم المرشد بالترحيب بالأعضاء وشكرهم على التزامهم بالحضور.

الهدف الثاني :

مناقشة الواجب البيتي.

الإجراءات :

ـ تم مناقشة الواجب البيتي وفتح المجال أمام الجميع للمناقشة وتم تشجيعهم على الحوار.

الهدف الثالث :

التعريف بمهارة الموازنة بين البدائل والخيارات واختيار الأنسب منها.

الإجراءات :

- يقوم المرشد بتوضيح كيفية المفاضلة والموازنة بين البدائل والخيـارات المطروحـة للوصول إلى القرار المناسب لحل المشكلة، حيث تتم المفاضلة بتفحص كل بديل ودراسته بشكل جيد (ايجابياته وسلبياته) من خلال الإجابة على الأسئلة التالية :

* هل البديل واقعي يمكن تحقيقه أم أنه مستحيل التحقيق وغير واقعي ؟

* ما هي الاحتمالات لكل بديل ؟

* ما مدى ملاءمة البدائل للأولويات ؟

يطلب المرشد من أعضاء المجموعة مثالاً يوضح ذلك.

الهدف الثالث :

تعريف الأعضاء بمهارة اتخاذ القرار.

الإجراءات :

- يوضح المرشد أن اتخاذ القرار المدروس يشكل خطوة هامة في عملية حل المشكلات. فما نعنيه باتخاذ القرار هو خطوة عملية نحو التغيير، حيث أن الصعوبة في اتخاذ القرار يعـود للتخوف من هذا التغيير، إن تذليل الصعوبات في اتخاذ القرار يتم عن طريق :

* تشجيع العضو من خلال الموازنة بين البدائل والخيـارات، وإبـراز الايجـابي منهـا والفوائد التي ستعود على العضو من عملية التغيير.

* الدعم الاجتماعي المتوفر من الأهل والأصدقاء.

الهدف الرابع :

واجب بيتي ثم تلخيص الجلسة.

تكليف الأعضاء باختيار البديل المناسب واتخاذ القرار للمشكلة التي تم اختيارها.

بعد ذلك يقوم المرشد بتلخيص ما جرى في الجلسة وإنهائها.

الجلسة الثالثة عشر :

أهداف الجلسة :

١) مناقشة الواجب البيتي السابق.

٢) تعريف وتدريب أعضاء المجموعة على مهارة الاسترخاء.

٣) الواجب البيتي.

الإجراءات والأنشطة :

١) الهدف الأول :

مناقشة الواجب البيتي السابق.

الإجراءات :

- يرحب المرشد بأعضاء المجموعة ويناقش معهم الواجب البيتي السابق ويستمع إلى آرائهم وتعليقاتهم.

٢) الهدف الثاني :

تعريف وتدريب أعضاء المجموعة على مهارة الاسترخاء.

الإجراءات :

- يقوم المرشد بالطلب من جميع أعضاء المجموعة القيام بشد كافة عضلات الجسم لمدة (١٠) ثواني ثم تركها تسترخي ويقول لهم حاول أن تتأمل الراحة وإزالة التوتر الآن.
- يطلب المرشد تكرار ذلك لمدة (٣) مرات أو أكثر إلى أن يصلوا إلى حالة مناسبة من الاسترخاء.
- يوضح المرشد أن مهارة الاسترخاء تعتبر من أهم المهارات التي نستطيع بواسطتها السيطرة على كثير من المشكلات فهي تستخدم في حالة الشعور بالقلق والتوتر في المواقف المختلفة، كما يستخدم للتخلص من التوتر الذي يؤدي إلى الاعتداء على الآخرين، لذا يطلب المرشد من أعضاء المجموعة الانتباه إلى خطوات الاسترخاء لكي يستطيعوا إتقانها للاستفادة منها في حياتهم اليومية.
- يوزع المرشد خطوات مهارة الاسترخاء على بطاقة ويطلب منهم قراءتها بصوت مرتفع ويوضح المقصود بكل خطوة ثم يقوم بنمذجة هذه الخطوات أمامهم، بعدها يناقش أعضاء المجموعة حول تمارين الاسترخاء التي قام المرشد بنمذجتها أمامهم.
- يطلب المرشد من اثنين من أعضاء المجموعة بلعب الدور والقيام بتأدية تمرين الاسترخاء وتقديم تغذية راجعة لديهم.

٣) الهدف الثالث:

الواجب البيتي.

الإجراءات :

- يلخص المرشد ما دار في هذه الجلسة بشكل سريع ثم يعطي أعضاء المجموعة الواجب البيتي.

الواجب البيتي :

- يطلب المرشد من كل عضو من أعضاء المجموعة القيام بتأدية تمرين الاسترخاء والتدرب عليه في المركز كواجب بيتي.
- إنهاء الجلسة وتذكير أعضاء المجموعة بموعد الجلسة القادمة.

الجلسة الرابعة عشر :

أهداف الجلسة :

١) مناقشة الواجب البيتي السابق وتلخيص الجلسات السابقة.

٢) إجراء القياس البعدي وإنهاء البرنامج.

٣) تقديم الشكر لأعضاء المجموعة المشاركين في البرنامج الإرشادي.

الإجراءات والأنشطة :

١) الهدف الأول :

مناقشة الواجب البيتي السابق.

الإجراءات :

- يرحب المرشد بأعضاء المجموعة ويناقش معهم الواجب البيتي السابق ويستمع إلى آرائهم وتعليقاتهم.
- يقوم المرشد بتلخيص الجلسات السابقة ومراجعة عامة لها وتقييمها.

٢) الهدف الثاني :

إجراء القياس البعدي وإنهاء البرنامج.

الإجراءات :

* يقوم المرشد بتهيئة أعضاء المجموعة المشاركين في البرنامج الإرشادي لإجراء القياس البعدي بعد توزيع المقياس عليهم والطلب منهم الإجابة على فقرات المقياس بعد إعطائهم التعليمات الخاصة المتعلقة بالإجابة.

٣) الهدف الثالث :

تقديم الشكر لأعضاء المجموعة المشاركين في البرنامج الإرشادي.

الإجراءات :

- يخبر المرشد أعضاء المجموعة أن البرنامج الإرشادي قد اكتمل وتم على أحسن وجه بتعاونهم والتزامهم ثم يطلب منهم الحديث عن البرنامج وما الذي استفادوه منه وأن يعبروا عـن مشاعرهم وردود أفعالهم حول البرنامج كما يطلب منهم أن يعمموا ما تعلموه في البرنامج علـى حياتهم الواقعية.

وفي النهاية يقوم المرشد بتقديم الشكر لكل عضو من أعضاء المجموعة.

نموذج تحكيم البرنامج التدريبي (برنامج يستند إلى نظرية العلاج العقلاني الانفعالي في تنمية المسؤولية الاجتماعية والحكم الخلقي لدى الأحداث الجانحين في الأردن).

رقم الجلسة	أهداف الجلسة		الملاحظات	الإجراءات		الملاحظات
	ملائمة	غير ملائمة		ملائمة	غير ملائمة	
١						
٢						
٣						
٤						
٥						
٦						
٧						
٨						
٩						
١٠						
١١						
١٢						
١٣						
١٤						
١٥						

الباحث: أحمد علي العتوم

ملحق رقم (٧)

استمارة تحكيم برنامج تطوير المهارات الاجتماعية لتنمية المسؤولية الاجتماعية والحكم الخلقي لدى الأحداث الجانحين في الأردن

الجامعة الأردنية

كلية العلوم التربوية

قسم الإرشاد النفسي والتربوي

الأستاذ الدكتور /. .... المحترم

السلام عليكم ورحمة ا وبركاته،

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان " **أثر برنامج إرشادي يستند إلى نظرية العلاج العقلاني الانفعالي وبرنامج لتطوير المهارات الاجتماعية في تنمية المسؤولية الاجتماعية والحكم الخلقي لدى الأحداث الجانحين في الأردن** " وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في الإرشاد النفسي والتربوي في الجامعة الأردنية**.**

ونظراً لما تتمتعون به من خبرة ومكانة علمية أرجو إبداء ملاحظاتكم في الحكم على مدى ملاءمة الأهداف والإجراءات في هذا البرنامج لتطبيقها على الأحداث الجانحين في الأردن والتكرم بتقديم اقتراحاتكم التي ترونها مناسبة لإثراء هذه الدراسة.

مع التقدير والاحترام

الطالب : أحمد علي العتـــــــوم

ملاحظة :

لقد تم وضع البرنامج بالطريقة العلمية والفصحى وقدم إلى الأعضاء المشاركين باللغة الدارجة (العامية) بسبب انخفاض المستوى العلمي لديهم .

برنامج إرشادي لتطوير المهارات الاجتماعية لتنمية المسؤولية الاجتماعية والحكم الخلقي لدى الأحداث الجانحين في الأردن

الجلسة (التمهيدية) :

أهداف الجلسة :

١) التعرف على أعضاء مجتمع الدراسة وعينة الدراسة.

٢) تطبيق المقياس القبلي.

- الإجراءات والأنشطة :

١) الهدف الأول :

التعرف على أعضاء مجتمع الدراسة وعينة الدراسة.

الإجراءات :

-لقد تمت زيارة مركز أحداث إربد بعد أخذ الموافقات الرسمية من الجامعة الأردنية ووزارة التنمية الاجتماعية ومديرية التنمية الاجتماعية في إربد وذلك من أجل تطبيق الدراسة الحالية وقد تم الالتقاء بمدير المركز والمشرفين لمعرفة أعداد الأحداث الجانحين في المركز وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة متاحة أو متيسرة لعدم توفر العدد الكافي من الأحداث في المركز وتم اختيار (١٨) حدث من المحكومين والموقوفين الذين لديهم مشكلات مختلفة تتجاوز فترة حكمهم أو توقيفهم (٣) شهور فأكثر وهي مدة تطبيق البرنامج، أما باقي مجتمع الدراسة فإن مشكلاتهم بسيطة وفترة توقيفهم قصيرة وتم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين بحيث تشمل كل مجموعة (٩) أحداث.

٢) الهدف الثاني :

تطبيق المقياس القبلي.

الإجراءات :

- تم الالتقاء مع عينة دراسة البرنامج الثاني (تطوير المهارات الاجتماعية) بعد التنسيق مع مدير المركز والمشرفين حيث بين لهم المرشد أهداف الدراسة وبعدها تم تطبيق المقياس القبلي.

الجلسة الأولى :

أهداف الجلسة :

١) يتعرف أعضاء المجموعة على بعضهم البعض .

٢) التعرف على توقعات أعضاء المجموعة من البرنامج.

٣) تعريف أعضاء المجموعة بأهداف البرنامج الإرشادي.

٤) الواجب البيتي.

الإجراءات والأنشطة :

١) الهدف الأول :

يتعرف أعضاء المجموعة على بعضهم البعض.

الإجراءات :

- يقوم المرشد بالتعريف بنفسه وبطبيعة عمله ويطلب من أعضاء المجموعة أن يقـدموا تعريفاً بأنفسهم من حيث : الاسم، العمر، نوع المشكلة، مدة الحكم، مكان السكن، التـاريخ التعليمي. كما يقوم المرشد بتعريف أعضاء المجموعة بدورهم داخل المجموعة مثل الاسـتماع إلى آراء الآخرين، الاحترام المتبادل، التأكيد على أهمية الالتزام وكذلك تحديد مكان وموعـد اللقاءات.

٢) الهدف الثاني :

التعرف على توقعات أعضاء المجموعة من البرنامج.

الإجراءات :

- يطلب المرشد من أعضاء المجموعة البدء بالحديث عما يريدوه ويأملوه نتيجة الاشتراك في هذا البرنامج.

- يشجع المرشد أعضاء المجموعة على إبداء توقعاتهم.

- يناقش المرشد أعضاء المجموعة هذه التوقعات والتعرف علـى التوقعـات الايجابيـة والواقعية الممكنة.

- يوضح المرشد أن هذا البرنامج يتكون من خمس عشرة (١٥) جلسة إرشادية بواقـع ثلاث جلسات في الأسبوع ومدة كل جلسة (٩٠) دقيقة.

٣) الهدف الثالث :

تعريف أعضاء المجموعة بأهداف البرنامج الإرشادي.

الإجراءات :

- يرحب المرشد بأعضاء المجموعة ويثني على حضورهم، ثم يوضح لهم أن هدف الجلسة هو تعليمهم مهارات تهدف إلى تنمية مسؤوليتهم الاجتماعية وحكمهم الخلقي يحتاجون إليها في حياتهم اليومية والعملية.

- يوضح المرشد لأعضاء المجموعة معنى الإرشاد الجمعي وذلك من خلال الإشارة إلى أن الأشخاص الذين لديهم مشكلة مشتركة يجتمعون مع مرشد قادر على تقديم المساعدة لهم وخلال الجماعة يتعلم الأعضاء التعبير عن مشاعرهم ومخاوفهم ومشكلاتهم والعمل معاً، ويتعلمون مهارات جديدة عن كيفية فهمهم لأنفسهم وتعاملهم مع مشكلاتهم، ويعطي المرشد توضيح لأعضاء المجموعة حول لقاءات الإرشاد الجمعي وأهمية الالتزام بالمواعيد والمحافظة على حضور الجلسات وتنفيذ ما تم الاتفاق عليه.

- يوضح المرشد لأعضاء المجموعة أن هدف البرنامج هو تعليمهم مهارات يحتاجونها لكي يصبحوا مسؤولين اجتماعياً مما يزيد من فاعليتهم الاجتماعية ويسهل انخراطهم مع الأشخاص الآخرين إضافةً إلى تدريبهم على التفكير العقلاني الصحيح والذي يساعدهم على أن يصبحوا أكثر التزاماً بالمبادئ والمعايير الاجتماعية وأكثر نضجاً اجتماعياً.

- كما يوضح المرشد لأعضاء المجموعة الأساليب التي ستستخدم في البرنامج التدريبي مثل : إعطاء التعليمات، التعليم، لعب الدور، التعزيز، التغذية الراجعة.

- يسأل المرشد أعضاء المجموعة رأيهم في البرنامج وإذا كان لديهم أية أسئلة أو استفسارات عن البرنامج.

- يؤكد المرشد لأعضاء المجموعة أخلاقيات الإرشاد الجمعي ومن ضمنها المحافظة على السرية.

الهدف الرابع :

الواجب البيتي.

الإجراءات :

- يلخص المرشد ما دار في هذه الجلسة بشكل سريع ثم يعطي أعضاء المجموعة الواجب البيتي.

الواجب البيتي :

* يطلب المرشد من كل عضو أن يكتب للمرة القادمة بعض المواقف الاجتماعية التي يعيشها.

- إنهاء الجلسة وتذكير أعضاء المجموعة بموعد الجلسة القادمة.

الجلسة الثانية :

أهداف الجلسة :

١) مناقشة الواجب البيتي السابق.

٢) تعريف أعضاء المجموعة بمفهوم المهارات الاجتماعية.

٣) الواجب البيتي.

الإجراءات والأنشطة :

١) الهدف الأول :

مناقشة الواجب البيتي السابق.

الإجراءات :

- يرحب المرشد بأعضاء المجموعة ويناقش معهم الواجب البيتي السابق ويستمع إلى آرائهم وتعليقاتهم.

٢) الهدف الثاني :

تعريف أعضاء المجموعة على مفهوم المهارات الاجتماعية.

الإجراءات :

- يناقش المرشد أعضاء المجموعة بهذا المفهوم ويوجه سؤالاً لهم : ما المقصود بالمهارات الاجتماعية برأيكم ؟

يتم إعطائهم الفرصة لمناقشة هذا المفهوم.

- يناقش المرشد أعضاء المجموعة بمفهوم المهارات الاجتماعية ويقول إن المهارات الاجتماعية هي مهارات ضرورية للعضو وذلك من أجل التواصل مع الآخرين والتعبير عن الذات وهي أيضاً مهارة قابلة للتعلم يمكن للعضو تنميتها لديه.

- يوضح المرشد أن هذه المهارات هي طريقة علاجية تهدف إلى اكتساب الشخص سلوكيات اجتماعية تتوافق مع المعايير الاجتماعية للمجتمع والمرحلة العمرية التي يمر بها الشخص بحيث يمكن تدريبه على اكتساب هذه المهارات.

- يوضح المرشد لأعضاء المجموعة كيف أن هذه المهارات تلعب دوراً كبيراً في المسؤولية الاجتماعية والحكم الخلقي لدى الأعضاء، كما يوضح أنه خلال فترة التدريب سوف

يتم استخدام أنواعاً من الاستراتيجيات منها على سبيل المثال : النمذجة، التعبير الحر عن المشاعر، لعب الدور، التغذية الراجعة.

- كما يوضح المرشد أن البرنامج التدريبي يتضمن عدداً من المهارات الاجتماعية التدريبية والتي سيتم مناقشتها في الجلسات القادمة.

٣) الهدف الثالث :

واجب بيتي ثم تلخيص الجلسة.

يطلب المرشد من كل عضو ذكر بعض المهارات الاجتماعية التي يفتقر اليها ومناقشتها في الجلسة القادمة .

الجلسة الثالثة

أهداف الجلسة :

١ ـ تهيئة الأعضاء للجلسة والترحيب بهم.

٢ ـ مناقشة الواجب البيتي.

٣ ـ أن يتعرف الأعضاء على أهمية الضبط الذاتي .

٤ ـ واجب بيتي ثم تلخيص الجلسة.

الهدف الأول :

تهيئة الأعضاء للجلسة والترحيب بهم.

الإجراءات :

يقوم المرشد بالترحيب بالأعضاء وشكرهم على التزامهم بالحضور.

الهدف الثاني :

مناقشة الواجب البيتي.

الإجراءات :

ـ يتم مناقشة الواجب البيتي وفتح المجال أمام الجميع للمناقشة وتم تشجيعهم على الحوار.

الهدف الثالث :

أن يتعرف الأعضاء على أهمية الضبط الذاتي .

الإجراءات :

يقوم المرشد بتعريف مهارة الضبط الذاتي للأعضاء بأنها العملية التي من خلالها يتعرف العضو على العوامل الأساسية التي توجه وتقود وتنظم سلوكه والتي تؤدي في النهاية إلى نتـائج معينة، فضبط الذات هو السلوك الذي يتيح للعضو بأن يتحمل مسؤولية أفعاله لأنه يـتحكم فـي الأحداث الداخلية والخارجية، والعضو يقوم بهذا السلوك حتى يحقق أهدافه التي وضعها لنفسه، وتتكون من ثلاثة مراحل :

أولاً : المراقبة الذاتية أو الملاحظة الذاتية : وهو الانتباه الواعي والدقيق للسلوك الذاتي.

ثانياً : التقييم الذاتي : حيث يقارن العضو في هذه المرحلة بين السلوك الذي قام به وبـين المعايير والأهداف التي وضعها لنفسه.

ثالثاً : تعزيز الذات : بحيث يعزز العضو ذاته إذا حقق الأهداف التي وضعها لنفسه.

يقوم المرشد بإعطاء مثالاً يوضح هذه المراحل.

الهدف الرابع :

واجب بيتي ثم تلخيص الجلسة :

يلخص المرشد الجلسة ويطلب من كل عضو أن يكتب سلوكاً يستطيع الـسيطرة عليـه وأخر لا يستطيع التحكم فيه وسيتم مناقشته في الجلسة القادمة .

بعد ذلك يقوم المرشد بتلخيص ما جرى في الجلسة وإنهائها.

الجلسة الرابعة:

أهداف الجلسة :

١ ـ تهيئة الأعضاء للجلسة والترحيب بهم.

٢ ـ مناقشة الواجب البيتي.

٣ ـ أن يتعرف الأعضاء على أثر الكلام السلبي والايجابي على سلوكنا.

٤ ـ تدريب الأعضاء على العبارات الايجابية في المواقف العملية .

٥ ـ أن يتعرف الأعضاء على دور التعزيز الذاتي في مفهـوم الـذات الايجـابي عنـد العضو.

٦ ـ واجب بيتي ثم تلخيص الجلسة.

الهدف الأول :

تهيئة الأعضاء للجلسة والترحيب بهم.

الإجراءات :

يقوم المرشد بالترحيب بالأعضاء وشكرهم على التزامهم بالحضور.

الهدف الثاني :

مناقشة الواجب البيتي.

الإجراءات :

- تم مناقشة الواجب البيتي وفتح المجال أمام الجميع للمناقشة وتم تشجيعهم على الحوار.

الهدف الثالث :

أن يتعرف الأعضاء على أثر الكلام السلبي والايجابي على سلوكنا.

الإجراءات :

- يقوم المرشد بتوضيح أثر العبارات الذاتية على سلوكياتنا وتصرفاتنا فيقول بأن الكلام الداخلي الذي يقوله العضو لنفسه يلعب دوراً هاماً لأنه يؤثر على سلوكياته ومشاعره، ويمكـن أن تتغير السلوكيات والمشاعر عن طريق ما يقوله العضو لنفسه قبـل وخـلال وبعـد قيامـه بالسلوك.

- وتم التوضيح بأن استخدام الكلام الذاتي الايجابي في المواقف المزعجـة سيـشعرهم بالتحسن.

- وتم إعطاء أمثلة من الواقع الذي نعيشه.

الهدف الرابع :

تدريب الأعضاء على العبارات الايجابية في المواقف العملية .

الاجراءات :

- يقوم المرشد بتوضيح أثر الآخرين والعبارات السلبية على الأعضاء، ويسأل الأعضاء عن طريقة تعاملهم أو معالجتهم للعبارات السلبية التي يوجهها لهم الآخرون، ويقـوم المرشـد بتدريب الأعضاء على بعض العبارات التي يمكن أن يقولها العضو لنفسه عندما يطلـق عليـه الآخرون أسماء لا يحبها أو توجه له عبارات سلبية مثل :

- لا يهمني ما تقولوه.
- أنا لا أقلق لذلك.
- أنا أعرف بأنني لست كذلك.
- مهما يكن ما تقوله عني أو ما تفعله فأنا لا زلت جديراً بالاحترام.

يركز المرشد هنا على الأعضاء بأن المهم هو فكرة الإنسان عن نفسه.

الهدف الخامس :

أن يتعرف الأعضاء على دور التعزيز الذاتي في مفهوم الذات الايجابي عند العضو.

الاجراءات :

ـ يقوم المرشد بتوضيح أثر التعزيز والثناء على مفهوم الذات، ففي مجال تعزيز الذات يجب على العضو أن يكون هو نفسه المقيم والمعزز لذاته، ويجب عليه أن يطـور المهـارات الضرورية ليقدم لنفسه الثناء اللفظي (ممتاز، أحسنت، أبدعت. .. إلـخ)، وعنـدما يـتعلم العضو أن يقدم لنفسه ثناء أو تعزيزاً لفظياً فإن التعزيز يستمر حتى بدون تعزيز خارجي.

الهدف السادس :

واجب بيتي ثم تلخيص الجلسة.

يطلب المرشد من كل عضو ذكر بعض العبارات الذاتية التي يوجهها لنفسه وأن يـسجل العبارات السلبية التي يوجهها الآخرون له وطريقة تعامله معها ومناقشتها في الجلسة القادمة.

بعد ذلك يقوم المرشد بتلخيص ما جرى في الجلسة وإنهائها.

الجلسة الخامسة :

الأهداف :

١ ـ تهيئة الأعضاء للجلسة والترحيب بهم.

٢ ـ تعريف أعضاء المجموعة بإستراتيجية توكيد الذات.

٣ ـ مساعدة الأعضاء على التمييز بين السلوك التوكيدي والعدواني والسلبي.

٤ ـ واجب بيتي ومن ثم تلخيص الجلسة والإنهاء.

الهدف الأول :

تهيئة الأعضاء للجلسة والترحيب بهم.

الإجراءات :

يقوم المرشد بالترحيب بالأعضاء وشكرهم على التزامهم بالحضور.

الهدف الثاني :

تعريف أعضاء المجموعة على معنى إستراتيجية توكيد الذات.

الإجراءات :

يطرح المرشد على الأعضاء بعض الأسئلة منها على سبيل المثال :

ـ هل تجد صعوبة أن تقول كلمة (لا) لصديق لك ؟.

- هل تخجل أن تقول رأيك عندما يناقش زملاؤك قضية معينة ؟.
- هل تستجيب لبائع يلح عليك أن تشتري منه بضاعة وأنت فعلاً لا ترغـب فـي تلـك المادة؟
- هل تجد صعوبة في طلب باقي الأجرة من كنترول الباص حتى وإن كان لك فلوس؟.

وبعد هذه المناقشة مع أعضاء المجموعة قام المرشد بتوضيح أنه إذا كانت الإجابة نعـم معنى ذلك أنك تحتاج إلى التدريب على إستراتيجية تسمى (إسـتراتيجية توكيـد الـذات)، لا تنزعجون أو تتضايقون كثيراً لأن الكثير من الناس يعانون من هذه المشكلة وهي موجودة لـدى الشباب كباراً وصغاراً.

الهدف الثالث :

مساعدة الأعضاء على التمييز بين السلوك التوكيدي والعدواني والسلبي.

الإجراءات :

يتم التوضيح لأعضاء المجموعة بأن أغلب الأشخاص يستخدمون واحدة أو أكثـر مـن أساليب التفاعل مع الأشخاص الآخرين (التوكيدي، السلبي والعدواني) وسوف أفرق لكم بـين هذه الأساليب الثلاثة وما هو أسلوبك المستخدم.

* *السلوك التوكيدي : هو الوقوف بثبات وبصدق وبطريقة مناسبة ومباشـرة لحقوقـك الشخصية المشروعة والتعبير عن أفكارك ومشاعرك ومعتقداتك بطرق مناسبة.

وسوف يتم طرح بعض الأمثلة والسلوكيات المؤكدة من الحياة اليومية وبعـض الحقـوق المشروعة للشخص ومنها :

* لك الحق في عمل الأخطاء.
* لك الحق في أن يكون لديك آراؤك وأفكارك ومعتقداتك الخاصة بك.
* لك الحق أن تغير أفكارك.
* لك الحق أن تحتج على المعاملة غير المنصفة.
* لك الحق أن تشعر بالألم وتعبر عن هذا الألم.
* لك الحق أن تتجاهل نصيحة الآخرين وأن لا تأخذ بها.
* لك الحق أن تقول لا.
* لك الحق في عدم تحمل مسؤولية أفعال الآخرين ومشاكلهم. .. إلخ.

- يتم التوضيح للأعضاء أيضاً بأن التوكيد يعني الاحترام بمعنى أنك من خلال التوكيـد تحترم نفسك وهو هنا للتعبير عن حاجاتك والدفاع عن حقوقك إضافة إلى احترام حاجات الآخر وحقوقه.

** السلوك السلبي غير التوكيدي : يعني عدم احترام الشخص لحقوقه المشروعة وفشله في التعبير عن مشاعره الصادقة وأفكاره ومعتقداته وبالتالي السماح للآخرين بـاختراق حقوقـه وعدم احترامها.

فالهدف إذاً من السلوك السلبي غير التوكيدي هو إسعاد الآخرين أو كسب رضاهم وتجنب أي صراع أو مشكلة معهم حتى لو كلفهم هذا الهدف كرامتهم.

وقد تم طرح أمثلة على هذا النوع من السلوك من الحياة اليومية.

** السلوك العدواني : يعني دفاع الشخص عن حقوقه وأفكـاره ومـشاعره ومعتقداتـه بطريقة غير صادقة وغير مناسبة وبطريقة تخترق ولا تحترم حقوق الآخرين.

فالهدف الأساسي لمثل هذا السلوك هو السيطرة والفوز بإجبار الآخر على الخسارة مثل : الاحتقار، عدم الاحترام، التقليل من شأن الآخر من أجل أن يصبح الآخر أضعف وأقل قـدرة على التبصر عن حاجاته وحقوقه والدفاع عنها.

الهدف الرابع :

واجب بيتي ومن ثم تلخيص الجلسة والإنهاء.

- يطلب المرشد من كل عضو أن يكتب :

موقفاً أكد فيه ذاته وموقفاً آخر لم يؤكد فيه ذاته ومناقشتهما في الجلسة القادمة.

- تلخيص الجلسة وإنهاءها وتذكير أعضاء المجموعة بموعد الجلسة القادمة.

الجلسة السادسة :

أهداف الجلسة :

١) مناقشة الواجب البيتي السابق.

٢) تعريف أعضاء المجموعة على مهارات الاتصال.

٣) الواجب البيتي.

الإجراءات والأنشطة :

١) الهدف الأول :

مناقشة الواجب البيتي السابق.

الإجراءات :

- يرحب المرشد بأعضاء المجموعة ويناقش معهم الواجب البيتي السابق ويستمع إلى آرائهم وتعليقاتهم.

٢) الهدف الثاني :

تعريف أعضاء المجموعة على مهارات الاتصال.

الإجراءات :

- يناقش المرشد أعضاء المجموعة بهذا المفهوم ويوجه سؤالاً لهم : ما المقصود بمفهوم مهارات الاتصال برأيكم ؟

يتم إعطائهم الفرصة لمناقشة هذا المفهوم.

- يوضح المرشد لأعضاء المجموعة أن مهارات الاتصال تنقسم إلى قسمين :

١) السلوكيات غير اللفظية.

٢) السلوكيات اللفظية.

- يوضح المرشد أن السلوكيات غير اللفظية تلعب دوراً هاماً في اتصالاتنا وعلاقاتنا مع الآخرين، وعلى الرغم من أننا نميل في اتصالنا (تخاطبنا) أن نركز على الكلمة المنطوقة فإن معظم المعنى الذي تشتمل عليه الرسالة ينتقل عن طريق السلوك غير اللفظي مثل : نبرة الصوت، التواصل البصري، التعابير الوجهية، حركات الجسم، العيون، الفم، وضعية الجسم، وكل رسالة من هذه الرسائل لها مؤشرات خاصة بها.
- أما السلوكيات اللفظية فتعتمد على الكلمات المنطوقة. ويعرف المرشد أعضاء المجموعة على مهارة المحادثة ويشير إلى أهمية إتقان هذه المهارة حيث أن هذا يعطي العضو مزيداً من الثقة بنفسه ويجعله أكثر اجتماعية ويستطيع بناء صداقات مع الآخرين.
- يوزع المرشد على أعضاء المجموعة بطاقة (بداية واستمرار المحادثة) مطبوعةً على النحو التالي :

-اختر المكان والوقت المناسب.

-حيي الشخص الآخر.

-اعمل محادثة صغيرة (طرح خبر بسيط).

-احكم إذا كان الشخص الآخر يصغي إليك ويحب الاستماع إليك أيضاً.

-اطرح الموضوع الرئيسي الذي ستتحدث عنه.

-قدم أفكارك ومشاعرك حول الموضوع.

-اسأل الآخرين عن ردود فعلهم حول الموضوع.

-استجب لردود فعل الآخرين.

-لخص النقاط الأساسية لحديثك وحديث الآخرين.

* يطلب المرشد من العضو (أ) أن يبدأ بالمحادثة مع العضو (ب)، بحيث يطلب من العضو (ب) أن يكتب كل الرسائل والمؤشرات غير اللفظية التي تصدر عـن العـضو (أ)، مثل : نبرة الصوت، هزة الرأس، التواصل البصري، العيون. ... الخ.

٣) الهدف الثالث :

الواجب البيتي.

الإجراءات :

- يلخص المرشد ما دار في هذه الجلسة بشكل سريع ثم يعطـي أعـضاء المجموعـة الواجب البيتي.

الواجب البيتي :

- يطلب المرشد من كل عضو أن يكتب مثالاً عن كل من السلوكيات اللفظيـة، وغيـر اللفظية ومناقشتهما في الجلسة القادمة .
- إنهاء الجلسة وتذكير أعضاء المجموعة بموعد الجلسة القادمة.

الجلسة السابعة :

أهداف الجلسة :

١) مناقشة الواجب البيتي السابق.

٢) تعريف أعضاء المجموعة على مهارتي الإصغاء والسلوك الحضوري.

٣) الواجب البيتي.

الإجراءات والأنشطة :

١) الهدف الأول :

مناقشة الواجب البيتي السابق.

الإجراءات :

- يرحب المرشد بأعضاء المجموعة ويناقش معهم الواجب البيتي السابق ويستمع إلى آرائهم وتعليقاتهم.

٢) الهدف الثاني :

تعريف أعضاء المجموعة على مهارتي الإصغاء والسلوك الحضوري.

الإجراءات :

- يناقش المرشد أعضاء المجموعة بهذا المفهوم ويوجه سؤالاً لهم : ما المقصود بمفهوم مهاراتي الاستماع والسلوك الحضوري برأيكم ؟

يتم إعطائهم الفرصة لمناقشة هذا المفهوم.

- يوضح المرشد أن الإصغاء هو إظهار الاهتمام والتعاطف مع الشخص الذي يتحدث وهناك خطوات للإصغاء منها : الاتصال البصري، السلوك الحضوري الايجابي، الانتباه للشخص الآخر.

- يوزع المرشد بطاقة الاستماع التالية مطبوعة :

-أنظر للشخص الآخر.

-اظهر تأثرك وتعاطفك بجمل الآخرين (لفظياً أو غير لفظياً).

-اسأل أسئلة في نفس الموضوع شرط أن تكون أسئلة مفتوحة لأنها تفتح المجال للحديث.

-يطلب المرشد من الأعضاء أن يبادر أحدهم بلعب دور المستمع والآخر يتحدث عن مشكلة يعاني منها، بعدها يقدم المرشد تغذية راجعة للأعضاء عما رأوه وسمعوه.

-أضف مشاعرك وأفكارك حول الموضوع.

- أما السلوك الحضوري فيعني القدرة على الانتباه والتركيز، ومعنى أن تسلك سلوكاً حضورياً نحو شخص ما يعني ذلك إظهارك الاهتمام به وكذلك الاحترام والاعتبار وأن تبني أساساً متيناً لبناء علاقة قوية معه.

- يعطي المرشد مثالاً حول هذه المهارة.

٣) الهدف الثالث :

الواجب البيتي.

الإجراءات :

- يلخص المرشد ما دار في هذه الجلسة بشكل سريع ثم يعطـي أعـضاء المجموعـة الواجب البيتي.

الواجب البيتي :

يطلب المرشد من كل عضو ذكرموقفاً مارس فيه سلوكاً حضورياً مع شخص مهـم فـي حياته وماذا كانت ردة فعله ومشاعره حول ما حدث ومناقشته في الجلسة القادمة.

- إنهاء الجلسة وتذكير أعضاء المجموعة بموعد الجلسة القادمة.

الجلسة الثامنة:

أهداف الجلسة :

١) مناقشة الواجب البيتي السابق.

٢) تعريف أعضاء المجموعة على السلوك الاجتماعي غير المناسب.

٣) الواجب البيتي.

الإجراءات والأنشطة :

١) الهدف الأول :

مناقشة الواجب البيتي السابق.

الإجراءات :

- يرحب المرشد بأعضاء المجموعة ويناقش معهم الواجب البيتي السابق ويستمع إلـى آرائهم وتعليقاتهم.

٢) الهدف الثاني :

تعريف أعضاء المجموعة على السلوك الاجتماعي غير المناسب.

الإجراءات :

- يناقش المرشد أعضاء المجموعة بهذا المفهوم ويوجه سـؤالاً لهـم : مـا المقـصود بالسلوك الاجتماعي غير المناسب برأيكم ؟

يتم إعطائهم الفرصة لمناقشة هذا المفهوم.

- يوضح المرشد أن العضو يسلك أحياناً سلوكيات اجتماعية مناسـبة وأحيانـاً أخـرى سلوكيات اجتماعية غير مناسبة، ويوضح المرشد لأعضاء المجموعة التجريبيـة أن الـسلوك الاجتماعي غير المناسب يمتاز بالآتي :

- تجنب المشاركة في النشاطات العامة.
- سرعة الارتباك عند الحديث أمام مجموعة.
- احمرار الوجه عند الإجابة على سؤال.
- ارتجاف اليدين عند الحديث أمام مجموعة.
- الصمت أثناء وجوده أمام مجموعة.
- تجنب الاتصال البصري مع متحدثيه.
- التردد الشديد عند اتخاذه القرار.
- قلة العلاقات الاجتماعية.

- يوضح المرشد لأعضاء المجموعة أن السلوك الاجتماعي غير المناسب هو سلوك لا يخدم العضو ولا يستطيع التواصل مع الآخرين بايجابية وبالتالي فإن الأعضاء غير الاجتماعيين يحسبون حساباً للأمور التالية :

-الخوف من تقييم الآخرين.
-يهتمون بتفسيرات الآخرين لمشاكلهم.
-يتوقعون أن الآخرين يرفضونهم.

٣) الهدف الثالث:

الواجب البيتي.

الإجراءات :

- يلخص المرشد ما دار في هذه الجلسة بشكل سريع ثم يعطي أعضاء المجموعة الواجب البيتي.

الواجب البيتي :

- يطلب المرشد من كل عضو كتابة ما يلي :

نوع السلوك الاجتماعي	نوع الاستجابة
مقبول :	
غير مقبول :	

- إنهاء الجلسة وتذكير أعضاء المجموعة بموعد الجلسة القادمة.

الجلسة التاسعة:

أهداف الجلسة :

١) مناقشة الواجب البيتي السابق.

٢) تعريف أعضاء المجموعة على كيفية استخدام مهارة المديح.

٣) الواجب البيتي.

الإجراءات والأنشطة :

١) الهدف الأول :

مناقشة الواجب البيتي السابق.

الإجراءات :

- يرحب المرشد بأعضاء المجموعة ويناقش معهم الواجب البيتي السابق ويستمع إلى آرائهم وتعليقاتهم.

٢) الهدف الثاني :

تعريف أعضاء المجموعة على كيفية استخدام مهارة المديح.

الإجراءات :

- يناقش المرشد أعضاء المجموعة بهذا المفهوم ويوجه سؤالاً لهم : ما المقصود بمهارة المديح برأيكم ؟

يتم إعطائهم الفرصة لمناقشة هذا المفهوم.

- يوضح المرشد لأعضاء المجموعة أن المديح هو أحد المهارات الاجتماعية التي يمكن استخدامها خلال التواصل مع الأعضاء الآخرين وهي مهارة اجتماعية ضرورية تشجع على بناء علاقات اجتماعية جيدة فمن خلالها يمكن للعضو أن يبني علاقات وصداقات مع الآخرين. كما يوضح المرشد لأعضاء المجموعة أن استقبال المديح أو تلقيه هو أيضاً مهارة يلزمها ما يلي :

- استمع لجمل الآخرين المادحة.
- قل له شكراً ببساطة وابتسم أثناء ذلك واسمح لعينيك أن تلتقيا مع عينيه.
- وافق على المديح ثم قدم عبارة تقدير وشكر بصورة أعمق.

- يعطي المرشد مثالاً حول ذلك

٣) الهدف الثالث :

الواجب البيتي.

الإجراءات :

- يلخص المرشد ما دار في هذه الجلسة بشكل سريع ثم يعطـي أعـضاء المجموعـة الواجب البيتي.

الواجب البيتي :

- يطلب المرشد من كل عضو كتابة موقفاً استخدم فيها مهارة المـديح مـع الآخـرين وموقفاً آخر استخدم فيها الآخرون مهارة المديح معه ومناقشتهما في الجلسة القادمة .
- إنهاء الجلسة وتذكير أعضاء المجموعة بموعد الجلسة القادمة.

الجلسة العاشرة :

أهداف الجلسة :

١) مناقشة الواجب البيتي السابق.

٢) تعريف أعضاء المجموعة على مهارتي طلب معروف (مساعدة) من شخص مـا ورفض الطلبات.

٣) الواجب البيتي.

الإجراءات والأنشطة :

١) الهدف الأول :

مناقشة الواجب البيتي السابق.

الإجراءات :

- يرحب المرشد بأعضاء المجموعة ويناقش معهم الواجب البيتي السابق ويستمع إلـى آرائهم وتعليقاتهم.

٢) الهدف الثاني :

تعريف أعضاء المجموعة على مهارتي طلب معروف (مساعدة) من شخص ما ورفض الطلبات

الإجراءات :

- يناقش المرشد أعضاء المجموعة بهذا المفهوم ويوجه سؤالاً لهم : ما المقصود بمهارة طلب مساعدة ورفض الطلبات برأيكم ؟

يتم إعطائهم الفرصة لمناقشة هذا المفهوم.

- يوضح المرشد لأعضاء المجموعة أن مهارة طلب معروف أو مساعدة من شخص ما هي إحدى المهارات الاجتماعية اللازمة للعضو لكي يتواصـل مـع الآخـرين، ويوضـح أن الشخص الذي يعاني من القلق الاجتماعي يفقد القدرة على طلب معونة من شخص ما وخاصـة في المواقف الاجتماعية.

- يوزع المرشد على أعضاء المجموعة بطاقة طلب المعروف مطبوعـة علـى النحـو التالـ ـ ـي:

أولاً : طلب معروف أو معونة من شخص ما :

-تحديد المشكلة التي تواجهه وتزعجه.

-قرر إذا كنت بحاجة إلى مساعدة.

-حدد الأشخاص الذين من الممكن أن يقدموا لك المساعدة.

-اختر الشخص الأنسب لكي تطلب منه المساعدة.

-اخبر الشخص الذي اخترته لتعبر له عن مشكلتك.

- عند الطلب من الناس أن يقدموا لك معروفاً :

-توقف عن إقناع نفسك بأنك غير جدير بالحصول على المساعدة.

-استعمل كلمة مختصرة لتفسير سبب طلبك للمساعدة، ولا تبدأ طلبك المساعدة بالقول : هل تسمح لي في طلب معروف أو مساعدة ؟

ثانياً : رفض الطلبات : عندما تضطر لرفض طلب ما :

-توقف عن الاعتقاد بأن مهمتك الأساسية على هذه الأرض هي إسعاد الآخـرين طـوال الوقت.

-اعتذر بكلمات واضحة وحافظ على الاتصال البصري.

-قدم تفسيراً مختصراً لاعتذارك.

- يعطي المرشد مثالاً يوضح ذلك.

٣) الهدف الثالث :

الواجب البيتي.

الإجراءات :

- يلخص المرشد ما دار في هذه الجلسة بشكل سريع ثم يعطـي أعـضاء المجموعـة الواجب البيتي.

الواجب البيتي :

- يطلب المرشد من كل عضو كتابة موقفاً افتراضياً يطلب فيه معروفاً أو مساعدةً مـن شخص ما وموقفاً آخراً افتراضياً يرفض فيه طلب ما ومناقشتهما في الجلسة القادمة .
- إنهاء الجلسة وتذكير أعضاء المجموعة بموعد الجلسة القادمة.

الجلسة الحادية عشر :

أهداف الجلسة :

١ ـ تهيئة الأعضاء للجلسة والترحيب بهم.

٢ ـ مناقشة الواجب البيتي.

٣ ـ التدريب على مهارة التعامل مع المشكلات .

٤ – تدريب الأعضاء على مهارة توليد البدائل.

٥ ـ واجب بيتي ثم تلخيص الجلسة.

الهدف الأول :

تهيئة الأعضاء للجلسة والترحيب بهم.

الإجراءات :

يقوم المرشد بالترحيب بالأعضاء وشكرهم على التزامهم بالحضور.

الهدف الثاني :

مناقشة الواجب البيتي السابق.

الإجراءات :

ـ تم مناقشة الواجب البيتي وفتح المجال أمام الجميع للمناقشة وتم تشجيعهم على الحوار.

الهدف الثالث :

ـ التدرب على مهارة التعامل مع المشكلات .

الإجراءات :

بدايةً يتم طرح السؤال التالي على الأعضاء وهو : كيف تتعامل مـع المـشكلات التـي تواجهك، يتم إعطائهم الفرصة لمناقشة ذلك، وبعد ذلك يوضح المرشد أن هناك طريقـة علميـة للتعامل مع أي مشكلة تواجه العضو وهي على النحو التالي :

* تحديد المشكلة.
* إيجاد البدائل والخيارات المحتملة.
* اختيار البديل المناسب واتخاذ القرار.

- يتم طرح السؤال التالي على الأعضاء وهو ما هي المشاكل التي تؤثر على حياتك؟.

- بعد ذلك يتم فتح المجال للمناقشة واستعراض جميع المشكلات التي طرحت من قبـل الأعضاء ليصار إلى تصنيفها إلى مشكلات (اجتماعية، واقتصادية، ونفسية، ومهنية) وبعد ذلك يتم توضيح تأثيرها عليهم.

- كما يتم طرح سؤال من قبل المرشد على الأعضاء وهو ما هي العوامل التي تساعدك على حل المشكلة ؟ وبعد ذلك يتم فتح باب المناقشة للأعضاء للإجابة على هذا الـسؤال وسـيتم تلخيص العوامل الآتية :

١) عوامل تتعلق بالعضو من حيث مفهومه لذاته وأفكاره ومشاعره.

٢) عوامل مرتبطة بالمشكلة ذاتها من حيث تأثيرها وطبيعتها وحجمها وشدتها والآثـار المترتبة على عدم حلها، وهل يمكن معالجتها، هل هي ضمن قدرات العضو للتعامـل معهـا وحلها، من هو الشخص أو الجهة التي تقدم الدعم والمساعدة التي تساعده على حل المشكلة .

الهدف الرابع :

تدريب الأعضاء على مهارة توليد البدائل.

الإجراءات :

يقوم المرشد بتوضيح معنى توليد البدائل والخيارات بقولـه إن أي مـشكلة لهـا حلـول وخيارات عديدة وليس حلاً واحداً وكلما توفرت المعلومات عن المشكلة كلما استطعت إيجاد عدد كبير من الخيارات والبدائل والحلول لها، وعلى صاحب المشكلة اختيـار الخيـار أو البـديل المناسب. ويعطي المرشد أمثلة على ذلك .

الهدف الخامس :

واجب بيتي ثم تلخيص الجلسة.

الطلب من الأعضاء اختيار مشكلة وتطبيق مهارتي تحديد المشكلة وتوليد البـدائل التـي طرحت .

بعد ذلك يقوم المرشد بتلخيص ما جرى في الجلسة وإنهائها.

الجلسة الثانية عشر :

أهداف الجلسة :

١ ـ تهيئة الأعضاء للجلسة والترحيب بهم.

٢ ـ مناقشة الواجب البيتي.

٣ ـ التعريف بمهارة الموازنة بين البدائل والخيارات واختيار الأنسب منها.

٤ – تدريب الأعضاء على مهارة اتخاذ القرار.

٥ـ واجب بيتي ثم تلخيص الجلسة.

الهدف الأول :

تهيئة الأعضاء للجلسة والترحيب بهم.

الإجراءات :

يقوم المرشد بالترحيب بالأعضاء وشكرهم على التزامهم بالحضور.

الهدف الثاني :

مناقشة الواجب البيتي.

الإجراءات :

ـ تم مناقشة الواجب البيتي وفتح المجال أمام الجميع للمناقشة وتم تشجيعهم على الحوار.

الهدف الثالث :

التعريف بمهارة الموازنة بين البدائل والخيارات واختيار الأنسب منها.

الإجراءات :

ـ يقوم المرشد بتوضيح كيفية المفاضلة والموازنة بين البدائل والخيـارات المطروحـة للوصول إلى القرار المناسب لحل المشكلة، حيث تتم المفاضلة بتفحص كل بديل ودراسته بشكل جيد (ايجابياته وسلبياته) من خلال الإجابة على الأسئلة التالية :

* هل البديل واقعي يمكن تحقيقه أم أنه مستحيل التحقيق وغير واقعي ؟
* ما هي الاحتمالات لكل بديل ؟
* ما مدى ملاءمة البدائل للأولويات ؟

يطلب المرشد من أعضاء المجموعة مثالاً يوضح ذلك.

الهدف الثالث :

تعريف الأعضاء بمهارة اتخاذ القرار.

الإجراءات :

- يوضح المرشد أن اتخاذ القرار المدروس يشكل خطوة هامة في عملية حل المشكلات. فما نعنيه باتخاذ القرار هو خطوة عملية نحو التغيير، حيث أن الصعوبة في اتخاذ القرار يعـود للتخوف من هذا التغيير، إن تذليل الصعوبات في اتخاذ القرار يتم عن طريق :

* تشجيع العضو من خلال الموازنة بين البدائل والخيـارات، وإبـراز الايجـابي منهـا والفوائد التي ستعود على العضو من عملية التغيير.

* الدعم الاجتماعي المتوفر من الأهل والأصدقاء.

الهدف الرابع :

واجب بيتي ثم تلخيص الجلسة.

تكليف الأعضاء باختيار البديل المناسب واتخاذ القرار للمشكلة التي تم اختيارها.

بعد ذلك يقوم المرشد بتلخيص ما جرى في الجلسة وإنهائها.

الجلسة الثالثة عشر :

أهداف الجلسة :

١) مناقشة الواجب البيتي السابق.

٢) تعريف وتدريب أعضاء المجموعة على مهارة الاسترخاء.

٣) الواجب البيتي.

الإجراءات والأنشطة :

١) الهدف الأول :

مناقشة الواجب البيتي السابق.

الإجراءات :

- يرحب المرشد بأعضاء المجموعة ويناقش معهم الواجب البيتي السابق ويستمع إلـى آرائهم وتعليقاتهم.

٢) الهدف الثاني :

تعريف وتدريب أعضاء المجموعة على مهارة الاسترخاء.

الإجراءات :

- يقوم المرشد بالطلب من جميع أعضاء المجموعة القيام بشد كافة عضلات الجسم لمدة (١٠) ثواني ثم تركها تسترخي ويقول لهم حاول أن تتأمل الراحة وإزالة التوتر الآن.
- يطلب المرشد تكرار ذلك لمدة (٣) مرات أو أكثر إلى أن يصلوا إلى حالة مناسـبة من الاسترخاء.
- يوضح المرشد أن مهارة الاسترخاء تعتبر من أهم المهارات التي نستطيع بواسـطتها السيطرة على كثير من المشكلات فهي تستخدم في حالة الشعور بالقلق والتوتر فـي المواقـف المختلفة، كما يستخدم للتخلص من التوتر الذي يؤدي إلى الاعتداء على الآخرين، لـذا يطلـب المرشد من أعضاء المجموعة الانتباه إلى خطوات الاسترخاء لكي يستطيعوا إتقانهـا للاسـتفادة منها في حياتهم اليومية.
- يوزع المرشد خطوات مهارة الاسترخاء على بطاقة ويطلب منهم قراءتهـا بـصوت مرتفع ويوضح المقصود بكل خطوة ثم يقوم بنمذجة هذه الخطوات أمامهم، بعدها يناقش أعضاء المجموعة حول تمارين الاسترخاء التي قام المرشد بنمذجتها أمامهم.
- يطلب المرشد من اثنين من أعضاء المجموعة بلعب الدور والقيـام بتأديـة تمـرين الاسترخاء وتقديم تغذية راجعة لديهم.

٣) الهدف الثالث:

الواجب البيتي.

الإجراءات :

- يلخص المرشد ما دار في هذه الجلسة بشكل سريع ثم يعطـي أعـضاء المجموعـة الواجب البيتي.

الواجب البيتي :

- يطلب المرشد من كل عضو من أعضاء المجموعة القيام بتأدية تمـرين الاسـترخاء والتدرب عليه في المركز كواجب بيتي.
- إنهاء الجلسة وتذكير أعضاء المجموعة بموعد الجلسة القادمة.

الجلسة الرابعة عشر :

أهداف الجلسة :

١) مناقشة الواجب البيتي السابق وتلخيص الجلسات السابقة.

٢) إجراء القياس البعدي وإنهاء البرنامج.

٣) تقديم الشكر لأعضاء المجموعة المشاركين في البرنامج الإرشادي.

الإجراءات والأنشطة :

١) الهدف الأول :

مناقشة الواجب البيتي السابق.

الإجراءات :

- يرحب المرشد بأعضاء المجموعة ويناقش معهم الواجب البيتي السابق ويستمع إلى آرائهم وتعليقاتهم.
- يقوم المرشد بتلخيص الجلسات السابقة ومراجعة عامة لها وتقييمها.

٢) الهدف الثاني :

إجراء القياس البعدي وإنهاء البرنامج.

الإجراءات :

* يقوم المرشد بتهيئة أعضاء المجموعة المشاركين في البرنامج الإرشادي لإجراء القياس البعدي بعد توزيع المقياس عليهم والطلب منهم الإجابة على فقرات المقياس بعد إعطائهم التعليمات الخاصة المتعلقة بالإجابة.

٣) الهدف الثالث :

تقديم الشكر لأعضاء المجموعة المشاركين في البرنامج الإرشادي.

الإجراءات :

- يخبر المرشد أعضاء المجموعة أن البرنامج الإرشادي قد اكتمل وتم على أحسن وجه بتعاونهم والتزامهم، ثم يطلب منهم الحديث عن البرنامج وما الذي استفادوه منه وأن يعبروا عن مشاعرهم وردود أفعالهم حول البرنامج، كما يطلب منهم أن يعمموا ما تعلموه في البرنامج على حياتهم الواقعية.

وفي النهاية يقوم المرشد بتقديم الشكر لكل عضو من أعضاء المجموعة.

نموذج تحكيم البرنامج التدريبي (برنامج تطوير المهارات الاجتماعية لتنمية المسؤولية الاجتماعية والحكم الخلقي لدى الأحداث الجانحين في الأردن).

رقم الجلسة	أهداف الجلسة		الملاحظات	الإجراءات		الملاحظات
	ملائمة	غير ملائمة		ملائمة	غير ملائمة	
١						
٢						
٣						
٤						
٥						
٦						
٧						
٨						
٩						
١٠						
١١						
١٢						
١٣						
١٤						
١٥						

الباحث: أحمد علي العتوم

ملاحظة :

لقد تم وضع البرنامج بالطريقة العلمية والفصحى وقدم إلى الأعضاء المشاركين باللغة الدارجة (العامية) بسبب انخفاض المستوى العلمي لديهم.

ملحق الكتب الرسمية (٨)

الجامعة الأردنية
50
2012-1962
THE UNIVERSITY OF JORDAN

رئاسة الجامعة
University Administration

الرقم: ٣٨٥٩/٨/١/١١
الرقم الآلي: ١١٧٥٩٨
الموافق: ٢٢/٨/٢٠١١م

معالي وزيرة التنمية الاجتماعية وشؤون المرأة

الموضوع:- تسهيل مهمة

تحية طيبة وبعد،،،

فأرجو إعلامكم بأن الطالب " أحمد علي العتوم " من طلبة برنامج دكتوراه الارشاد النفسي والتربوي في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية يقوم بإعداد أطروحة بعنوان : -

" أثر برنامج ارشادي يستند إلى نظرية العلاج العقلاني العاطفي وبرنامج لتطوير المهارات الاجتماعية في تنمية المسؤولية الاجتماعية والحكم الخلقي لدى الأحداث الجانحين في الأردن "

ويحتاج إلى تطبيق أداة دراسته على الأحداث الجانحين في مركزي الأحداث بمدينتي إربد والزرقاء .

أرجو التكرم بالموافقة والإيعاز للمعنيين لديكم بتسهيل مهمة الطالب المذكور أعلاه، علماً بأن المشرف على رسالته هو الأستاذ الدكتور " محمد نزيه حمدي" .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،

/رئيس الجامعة
نائب الرئيس لشؤون الكليات والمعاهد الإنسانية

الأستاذ الدكتور بشير الزعبي

ب.ا

هاتف- ٥٣٥٥٠٠٠ (٦- ٩٦٢) فرعي- ٢١١٢٠ فاكس- ٥٣٥٥٥١١ (٦-٩٦٢) فرعي- ٢١٠٣٥ عمان ١١٩٤٢ الأردن
Tel.: (962-6)5355000 Ext.: 21120 Fax: (962-6)5355511 Ext: 21035 AMMAN 11942 JORDAN
E-mail: admin@ju.edu.jo
http://www.ju.edu.jo



وزارة التنمية الاجتماعية

الرقم د ع/ ١٦٨٦٤
التاريخ / / ١٤٣١هـ
الموافق ٢٤/٨/٢٠١١م

السيد مدير التنمية الاجتماعية / الرصيفة
السيد مدير التنمية الاجتماعية / اربد

الموضـــوع : تسهيل مهمة

تحية طيبه وبعد،،،
اشارة الى كتاب نائب الرئيس لشؤون الكليات والمعاهد الانسانية / الجامعة الاردنية رقم ٢٨٥٩/٨/١/١١ تاريخ ٢٠١١/٨/٢٤ والمرفق بطيه الاستمارة المقدمة من الطالب (احمد علي العتوم) احد طلبة دكتوراه الارشاد النفسي والتربوي في كلية العلوم التربوية بالجامعة الاردنية .
تقرر الموافقة على تسهيل مهمة الطالب لتعبئة الاستبيان الخاص بدراسته بعنوان (اثر برنامج ارشادي يستند الى نظرية العلاج العقلاني العاطفي وبرنامج لتطوير المهارات الاجتماعية في تنمية المسؤلية الاجتماعية والحكم الخلقي لدى الاحداث الجانحين في الاردن في كل من :
١- دار تربية وتاهيل الاحداث / اربد .
٢- دار تربية الاحداث / الرصيفة
شريطة التقيد بتعليمات المادة رقم (١٢) من قانون الاحداث رقم ٢٤ لسنة ١٩٦٨م، وتعديلاته.

مع الاحتــــــــرام،،،

وزير التنمية الاجتماعية

المهندس وجيه العزايزة

نسخه/ عطوفة الامين العـــام
نسخة / رئيس الجامعة الاردنية
نسخه/ مدير الدفاع الاجتماعي
نسخة / رئيس قسم الحماية الاجتماعية
رو/رو
٢٠١١/٨/٢٤
المرفقات : الاستبيان

المملكة الاردنية الهاشمية
وزارة التنمية الاجتماعية
مديرية التنمية الاجتماعية - اربد
الرقم
التاريخ



وزارة التنمية الاجتماعية

الرقم د ع/ ١٦٨٦٤
التاريخ / / ١٤٣١هـ
الموافق ٢٠١١/٨/٢٩م

السيد مدير التنمية الاجتماعية / الرصيفة
السيد مدير التنمية الاجتماعية / اربد

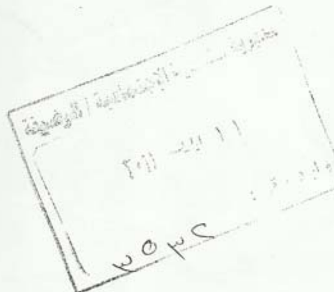
الموضـــوع : تسهيل مهمة

تحية طيبه وبعد،،،
اشارة الى كتاب نائب الرئيس لشؤون الكليات والمعاهد الانسانية / الجامعة الاردنية رقم ٢٨٥٩/٨/١/١١ تاريخ ٢٠١١/٨/٢٤ والمرفق بطيه الاستمارة المقدمة من الطالب (احمد علي العتوم) احد طلبة دكتوراه الارشاد النفسي والتربوي في كلية العلوم التربوية بالجامعة الاردنية .
تقرر الموافقة على تسهيل مهمة الطالب لتعبئة الاستبيان الخاص بدراسته بعنوان (اثر برنامج ارشادي يستند الى نظرية العلاج العقلاني العاطفي وبرنامج لتطوير المهارات الاجتماعية في تنمية المسؤلية الاجتماعية والحكم الخلقي لدى الاحداث الجانحين في الاردن في كل من :
١- دار تربية وتاهيل الاحداث / اربد .
٢- دار تربية الاحداث / الرصيفة
شريطة التقيد بتعليمات المادة رقم (١٢) من قانون الاحداث رقم ٢٤ لسنة ١٩٦٨م، وتعديلاته.

مع الاحتـــــــــــرام،،،

وزير التنمية الاجتماعية

المهندس وجيه العزايزة



نسخه/ عطوفة الامين العــــام
نسخة / رئيس الجامعة الاردنية
نسخه/ مدير الدفاع الاجتماعي
نسخة / رئيس قسم الحماية الاجتماعية
رو/رو
٢٠١١/٨/٢٤
المرفقات : الاستبيان

المملكة الأردنية الهاشمية
هاتف ٥٦٧٩٣٢٧ ٦ ٠٩٦٢ فاكس ٥٦٧٩٩٦١ ٦ ٠٩٦٢ ص.ب ٦٧٢٠ عمان ١١١١٨ الأردن - الموقع الالكتروني www.mosd.gov.jo



وزارة التنمية الاجتماعية

الرقم
التاريخ
الموافق ١١

السيد مدير دار تربية الأحداث/الرصيفة

الموضوع : تسهيل مهمة

تحية وبعد ،،،

أرفق طياً نسخة من كتاب معالي وزير التنمية الاجتماعية رقم د ع/١٦٨٦٤ تاريخ ٢٠١١/٨/٢٤م والمتضمن الموافقة على تسهيل مهمة طالب الدكتوراه **أحمد العتوم** لتعبئة الاستبيان الخاص بدراسته.

لتسهيل مهمته شريطة التقيد بتعليمات المادة رقم (١٢) من قانون الأحداث رقم (٢٤) لسنة ١٩٦٨ وتعديلاته.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،،

فيصل الخلايلة
مدير مديرية التنمية الاجتماعية
الرصيفة

نسخة/ معالي وزير التنمية الاجتماعية
نسخة/ ر. ق الدفاع الاجتماعي
نسخة/ الملف العام
ذ ع/ر ش
٩/١١

وزارة التنمية الاجتماعية
مديرية التنمية الاجتماعية
اربد

الرقم : م ر/د ع/ ٢٦٩١
التاريخ : ٢٠١١/٩/٢٠
الموافق :

السيد مدير دار تربية وتأهيل الأحداث/اربد

الموضوع: تسهيل مهمة

أرفق طيا كتاب معالي وزير التنمية الاجتماعية رقم/دع ١٦٨٦٤ تاريخ ٢٠١١/٨/٢٤ والمتضمن الموافقة على تسهيل مهمة الطالب (احمد علي العتوم) احد طلبة الدكتوراه الإرشاد النفسي والتربوي في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية.

لطفا للاطلاع والإيعاز لمن يلزم لإجراء اللازم.

واقبلوا الاحترام،،،،،،،،،،،،،،

ليث احمد ابوعويضه
مدير التنمية الاجتماعية

نسخه/معالي وزير التنمية الاجتماعية
نسخه/رئيس قسم الدفاع الاجتماعي
نسخه/للعامه
ف خ/ف خ

اربد – الحي الجنوبي – خلف نادي المعلمين ص.ب ٣٠ – تلفون ٧٢٤٢٥٠٤ - ٧٢٤٢٥٢٤ - تلفاكس ٧٢٤٢٦١٨

EFFECT OF RATIONAL EMOTIVE BEHAVIOR THERAPY PROGRAM AND SOCIAL SKILLS DEVELOPMENT PROGRAM IN IMPROVING SOCIAL RESPONSIBILITY AND MORAL JUDGMENTS AMONG DELINQUENT JUVENILES IN JORDAN

By

Ahmad Ali Salameh Otoom

Supervisor

Dr. Mohammad N. Hamdi , Prof

Co – Supervisor

Dr. Qasem M. Sammour

ABSTRACT

This study aimed to identify the effect of two programs: The Rational Emotive Therapy Program and the Social Skills Development Program in improving social responsibility and moral judgment among juvenile delinquents in jordan.

The population of the study consisted of all juvenile delinquents in both Education and Rehabilitation Center in Irbid and Osama bin Zaid for Education and Rehabilitation Center in Al – Rusaifa (n = 135), while the sample of the study consisted of (36) juveniles on the bases of staying at the center for three months or more, which is the period of applying the program and the desire for participation.

The study was carried out during the first semester of the year 2011 / 2012 and the two programs lasted for (6) weeks.

The sample of the study was randomly divided into three groups: The first experimental group, consisted of (9) juveniles, who received Rational Emotive Therapy Program for (15) sessions (3) sessions weekly, each session lasted for (90) minutes.

The second experimental group consisted of (9) juveniles, who received Social Skills Development Program and were trained for (15) sessions (3) sessions weekly, each session lasted for (90) minutes.

The control group consisted of (18) juveniles who didn't receive any sort of training.

This study was concerned in identifying the effect of two programs Rational Emotive Therapy and Social Skills Development as two independent variables in improving social responsibility and moral judgment as dependent variables among juvenile delinquents. Measures of social responsibility and moral judgment were applied as (pre - test, post – test, and followup – test) to identify the level of improvement in social responsibility in five dimentions: (responsibility towards: self, family, friends, society and neibourhood, and country), also the level of improvement in moral judjment which consisted of six dimentions: controling of others, respecting others and self, equalizing, justic and satisfaction, self independence and responsibility, honisty and co – operation, loyality and humility).

Data were analyzed using (SPSS) program. Means and standard deviations were extracted using Ancova and Mancova to identify the effect of the two programs. Data analysis indicated that Rational Emotive Therapy Program and Social Skills Development Program were effective in improving social responsibility and moral judgment among juvenile delinquents.